اعتقال ابراهيم غوشة امس والعناني يعد بالافراج عنه قريبا

شومان: نرفض تمليك الاجانب في البنك العربي ونصر على بقائه عربيا

الموساد يستعد لشن حملة اغتيالات ضد قيادات المقاومة اللبنانية والفلسطينية

اتحاد المرأة الاردنية يقرر مقاطعة الانتخابات النيابية

اصحاب سيارات التاكسي يهددون بالاعتصام ويقاضون وزير الداخلية

العلاقات السورية- العراقية بدأت بالتجار وبلغت مستوى الوزراء

سلطان آل رشي: عملية القدس الاستشهادية ارقى انواع الكفاح

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

١٢ صفحة | العدد ١٧٨ – الاثنين ٦ جمادي الاولى ١٤١٨هـ الموافق ٨ ايلول ١٩٩٧م | ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 178 - Mon. 8 September 1997, Amman

قائد عملية الانصارية يكشف لـ "المجد" "تفاصيل هزيمة الجيش الاسرائيلي"

شعرنا بحركة جنود العدو فزرعنا العبوات وكمنا لهم وعند تجمعهم فجرناهم

منعنا طيران العدو من القاء القنابل المضيئة لاننا بادرنا الى الالتحام مع جنوده

خمسة من مقاتلينا تصدوا طوال اربع ساعات لطيران العدو وبحريته ومدفعيته

بيروت – من طلال خالدي

خمسة شبان ينتمون للمقاومة الاسلامية اللبنانية (حزب الله) تصدوا لوحدة تضم نخبة من جنود البحرية الصهيونية وابادوها بالقرب من بلدة انصارية في جنوب لبنان.

"المجد" تمكنت مع صحيفة العهد الناطقة بلسان حزب الله من لقاء قائد المجموعة التي ابادت القوة الاسرائيلية بعد ساعات فقط من عودته الى قاعدته ظافراً بالنصر.

الحاج "ابو شمران" قائد المجموعة قال لـ "المجد" و"العهد" ان مجموعته كانت منتشرة بشكل اعتيادي كما في كل ليلة، وكانت قد قامت كعادتها بزرع العبوات في منطقة المكمن وخلال الحراسة الروتينية وحوالي الساعة الواحدة الا عشر دقائق من بعد منتصف ليلة الجمعة الماضية احست المجموعة بحركة غير طبيعية وعندها توزعنا – قال الحاج ابو شمران – في مواقع قتالية على شكل كمين، وما هي الا لحظات حتى تبين لنا تقدم حوالي ٢٥ جندياً صهيونياً عرفناهم من خلال لباسهم وبعد ان تاكدنا انهم صهاينة من خلال تحدثهم بالعبرية، انتظرنا حتى وصلوا الى نقطة المكمن ثم اصدرت اوامري بتفجير العبوات ثم انقضضنا عليهم بالاسلحة الرشاشة والصاروخية حيث تمكنا من انزال عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف هذه القوة المتسللة في وقت قصير للغاية.

وقال ان طريقة الانقضاض كانت على شكل فكي كماشة، حيث تقدمت مع بعض الاخوة من الوسط وتولى الاخوان "بلال" و"اسامة" وآخرون من الاطباق من جهتي اليمين واليسار.. ومرت دقائق اختلط فيها عويل الصهاينة وصراخهم بأزيز الرصاص الغزير الذي كنا نطلقه ونحن ننقض عليهم، وخلال دقائق تمكنا من السيطرة على ارض المعركة وتمكنت على الرغم من الظلام الدامس من رؤية اكثر من ١٥ جندياً قد انطرحوا على الارض بين قتيل وجريح.

ويضيف الحاج ابو شمران قائلاً انه بعد الاشتباك الذي دام حوالي نصف ساعة تدخلت الطائرات المروحية المعادية، وحاولت عزل المنطقة عن محيطها عبر حزام ناري، ثم حاولت القيام بعملية انزال مجموعات اخرى لسحب الاصابات وانقاذ ما تبقى من قوة الكوماندوز، لكن مجموعتنا نجحت في افشال هذه العملية، وتم الاتصال مع القيادة التي طلبت على الفور من وحدة الاسناد الناري التدخل لمؤازرتنا في التصدي للمروحيات، وعندها اضطر العدو للزج بالمزيد من طائراته التي بلغت ١٠ طائرات مروحية يقوم بحمايتها عدد كبير من الطائرات الحربية.

ويضيف "ابو شمران" قائلاً.. ان المعارك تواصلت حيث تمكنت مجموعتنا من اصابة احدى المروحيات واشتعلت بها النيران، وقد اغارت الطائرات المقاتلة الاسرائيلية على موقع للجيش اللبناني عندما تدخلت وحداته باطلاق المضادات الارضية باتجاه الطائرات المشاركة بالعدوان.

وقال ان اثنين من المقاتلين الاسلاميين قد اصيبا بجروح احدهما الاخ اسامة الذي قاد الانقضاض من الميمنة، واصر مع الاخ الثاني على افراغ رصاصهما بالجنود الصهاينة، وقاما بالدوس على عدد من الجثث.

واشار الى ان افراد المجموعة قد طاردوا من بقي من القوات الاسرائيلية التي كانت تحاول النجاة، وفي نفس الوقت كانوا يواجهون الطائرات المروحية، مشيراً الى ان الالتحام بين الجانبين حال دون استخدام طائرات الهيلوكوبتر للقذائف المضيئة خشية كشف اماكن وجود جنودها الجرحى.

واوضح ان معظم قتلى العدو سقطوا جراء انفجار العبوات، لان الجنود الصهاينة كانوا يتحركون عندما رصدتهم مجموعتنا "بالشكل القطاري" العسكري المعروف حيث يقوم عدد من الجنود بالسير الى جانب القطار الاساسي كتامين جانبي، لذلك كان من الصعب الاجهاز عليهم وهم على هذه الوضعية الامر الذي جعلنا نتركهم يمرون بيننا حتى وصلوا الى طريق انصارية - نوبية، حيث تجمعوا على جانب الطريق، وتقدم احدهم لفتح بوابة احد البساتين على الجانب الثاني من الطريق، وفي لحظة تجمعهم قمنا بتفجير العبوات التي كنا قد زرعناها في المنطقة التي تجمعوا فيها، واكملنا عملية الانقضاض.



وقال الحاج ابو شمران انه لن ينسى لحظة حساسة، وهي انه عند اكتشاف قوة الكوماندوز المعادية اتخذ افراد المجموعة الاشجار كمتاريس لهم لان المنطقة منطقة بساتين، وعند انتظارنا مرور جنود العدو الى مكان العبوات كنت واثنين من الاخوة خلف الاشجار بينما الجنود الصهاينة يمرون وهم يكادون يلامسوننا نظراً لقرب المسافة التي كانت اقل من متر، ورغم ذلك تمكنا من انتظار اللحظة المناسبة التي اوعزت فيها لاحد الاخوة بتفجير العبوات.

وختم الحاج ابو شمران حديثه "للمجد" و"العهد" بالقول انه اثناء هذه المعركة تذكر شهداء "عملية الكفور" كما تذكر اولاده الذين كانوا ينامون هانئين في بلدة انصارية، فيما يتولى هو واخوانه المقاتلون رد العدوان عن اولاده واهله وجيرانه.

من جانبه قال الشيخ حسن نصرالله الامين العام لحزب الله اللبناني انه عندما تكون هناك هزيمة يتم البحث عن ضحية، مؤكداً ان هذه الهزيمة التي منيت بها اسرائيل في انصارية سيكون لها تداعيات على المؤسستين السياسية والعسكرية في اسرائيل، حيث تعيش المؤسستان حالياً ظروف نفسية صعبة جداً.

واشار الى انه بعد عدوان نيسان مثلاً حملت القيادة السياسية الاسرائيلية المسؤولية للقيادة العسكرية التي حملت بدورها المسؤولية للاستخبارات.

وقال نصرالله ان هذه العملية خرق فاضح لتفاهم نيسان، وطالب الحكومة اللبنانية بالعمل من اجل الزام العدو بهذا التفاهم.. مؤكداً ان البديل في حال سقوط هذا التفاهم هو العودة الى اطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات الاسرائيلية.. مشيراً الى ان قوات حزب الله انتظرت طويلاً قبل ان تضغط على الزر، ولكن اذا تم خرق تفاهم نيسان فاننا سنقوم بالضغط على هذا الزر بشكل اسرع واكبر.

زيادين يقترح على احزاب المعارضة طلب لقاء الملك قبل اتخاذ قرارها الجماعي بمقاطعة الانتخابات

علمت المجد ان الدكتور يعقوب زيادين، الامين العام للحزب الشيوعي قد تقدم الى احزاب المعارضة كافة، المقاطع منها للانتخابات، او المشارك بشروط بمبادرة هامة تقضي بطلب لقاء عاجل مع جلالة الملك قبل ان تتخذ احزاب المشاركة المشروطة قراراً نهائياً بمقاطعة الانتخابات.

وقالت مصادر موثوقة في الحزب الشيوعي للمجد ان زيادين يصحبه امال نفاع، عضو المكتب السياسي للحزب قد اجتمعا في المقر العام لجماعة الاخوان المسلمين يوم امس الاول، الى المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام للاخوان، وجميل ابو بكر، الناطق الرسمي باسم الجماعة، لطرح هذه المبادرة ابتداء على قيادة الاخوان.

واشارت هذه المصادر الى ان الذنيبات قد وعد زيادين بدراسة هذه المبادرة في اوساط الجماعة، ومع احزاب المعارضة الستة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات، قبل اتخاذ قرار نهائي بشانها.

ومن المنتظر ان يكون زيادين قد تشاور في اجتماع عقدته احزاب "المشاركة المشروطة" الخمسة امس – الاحد – مع قادة هذه الاحزاب بشان مبادرته، فيما وعد الذنيبات بالتشاور حولها مع قادة احزاب المقاطعة الستة في اجتماعها اليوم – الاثنين –.

واكدت هذه المصادر ان مبادرة زيادين بطلب لقاء الحسين تاتي كمحاولة اخيرة للابقاء على ابواب الحوار مفتوحة بين الحكم والمعارضة، بعد ان اوصدت الحكومة كل ابواب الحوار حسبما جاء على لسان رئيسها في مؤتمره الصحفي الاخير.

وعلمت "المجد" ان عبد الكريم الكباريتي الذي سمع بمبادرة زيادين صدفة، وهو يتلقى العزاء بوالدته قد شجع زيادين على المضي قدماً في هذه المبادرة، واكد له ان جلالة الملك سوف يرحب في الغالب بالاستجابة لهذا الطلب، والجلوس لمحاورة قادة المعارضة.

وقال الكباريتي لزيادين، وللدكتور عبد اللطيف عربيات اللذين تصادف وجودهما معاً في بيت العزاء امس الاول، ان الحسين الذي كان قد حضر لعزائه يوم الجمعة قد ابدى له ضيقه بما آلت اليه العلاقة بين الحكومة والمعارضة، كما ابدى حرصه على تجاوز هذا المازق في اسرع وقت.

اعتقال ابراهيم غوشة امس والعناني يعد بالافراج عنه قريبا

اكدت عائلة المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس نبأ اعتقال السلطات الاردنية له فجر امس.

وقالت عائلته ان اعداداً كبيرة من رجال الامن داهمت منزل غوشة في ساعة متاخرة من مساء يوم امس، وقامت بتفتيش المنزل، ثم اعتقاله بعد ان قضت حوالي ثلاث ساعات في تفتيش المنزل.

واضافت عائلته ان المهندس غوشة ابلغهم انه سيبدأ اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على هذا الاعتقال.

من جانبها علمت "المجد" ان رجال الامن الذين فتشوا المنزل قد صادروا مسدسين مرخصين وعدة وثائق وبيانات حركية.

جدير بالذكر ان غوشة الاردني الجنسية، والمقيم في عمان بشكل دائم، كان قد تلقى مؤخراً عدة تحذيرات من الاجهزة الامنية بضرورة الكف عن الادلاء باية تصريحات صحفية من شانها استفزاز اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

على الصعيد ذاته اتصل ظهر امس المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام للاخوان المسلمين بالدكتور جواد العناني، نائب رئيس الوزراء، مطالباً باطلاق سراح المهندس غوشة.

وقال الذنيبات "للمجد" ان العناني قد وعده بالافراج عن غوشة خلال ساعات، وبالذات عقب انتهاء مؤتمر القاهرة الثلاثي الذي انعقد امس.

وكان الذنيبات قد اصدر صباح امس تصريحاً صحفياً طالب فيه باطلاق سراح غوشة فوراً، لان اعتقاله عمل غير مبرر وغير قانوني، وليس في صالح الاردن.

ومن جهتها قالت حركة حماس ان الاجهزة الامنية الاردنية قامت باعتقال الاخ المهندس ابراهيم غوشة عضو المكتب السياسي لحركة (حماس) والناطق الرسمي باسمها فجر امس، بعد تفتيش منزله ومصادرة جواز سفره ووثائقه واوراقه الشخصية.

واضافت في بيان صادر عنها تقول.. ان حركة (حماس) اذ تدين وتستنكر هذا الاجراء غير المبرر، فانها تطالب السلطات الاردنية بالافراج عن الاخ غوشة واطلاق سراحه فوراً.

وقد اكد الدكتور سمير مطاوع وزير الاعلام نبأ اعتقال غوشة، وقال انه يخضع حالياً للاستجواب.

من جهة اخرى بثت وكالة الانباء الاردنية الرسمية نبأ اعتقال غوشة وعادت والغته قائلة انه بث بطريق الخطأ.

قرار حكومي باغلاق غالبية الصحف الاسبوعية

ذكرت مصادر معروفة باطلاعها ان قراراً حكومياً قد اتخذ يوم امس الاول باغلاق جميع الصحف الاسبوعية ما عدا "شيحان" و"اللواء" وربما "السبيل"، وان تنفيذ القرار سيتم الاسبوع المقبل.

واوضحت هذه المصادر "للمجد" ان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء قد طلب من الدكتور سمير مطاوع وزير الاعلام، بان تقوم دائرة المطبوعات والنشر بتنفيذ القرار دون ابطاء.

واضافت ان الحكومة مصرة على تفسيرها للقانون المؤقت للمطبوعات والنشر، واعتبار ان المقصود براس المال المسجل – وقدره ٣٠٠ الف دينار للصحيفة الاسبوعية – هو المدفوع، بصرف النظر عن النص الحرفي للمادة الخاصة بموضوع راس المال والتي لم تتطرق الى رأس المال المدفوع، ولكنها نصت على راس المال المسجل فقط.

جدير بالذكر ان "المجد" كانت قد تقدمت الى دائرة المطبوعات والنشر بكافة المستندات والوثائق التي تثبت ان راس مالها المدفوع يبلغ ثمانين الف دينار، وان موجوداتها العينية واسمها التجاري تقدر بستين الف دينار اخرى.

مصرع ضابط اسرائيلي باشتباك مع حزب الله

اعلن متحدث عسكري اسرائيلي عن مقتل ضابط اسرائيلي امس في جنوب لبنان.

وقال راديو اسرائيل ان الضابط اصيب بجروح بليغة لدى مهاجمة رجال المقاومة لموقع عسكري اسرائيلي في (الدبشه) بقذائف الهاون.. ثم توفي بعد نقله للمستشفى للعلاج.

الكباريتي يتبنى عدداً من المرشحين

قال مقربون من رئيس الوزراء السابق، عبد الكريم الكباريتي، انه قد انشا مطبخاً سياسياً هدفه تقديم الدعم لعدد من المرشحين للانتخابات المقبلة.

وافاد هؤلاء ان الكباريتي سوف يختار بالتشاور مع المحامي كمال ناصر، وزير التنمية الادارية في وزارته، مرشحاً او اكثر لمعظم الدوائر الانتخابية، وذلك بهدف ايجاد "لوبي" برلماني يشكل ذراعاً سياسياً للكباريتي.

شومان : البنك العربي سيظل عربياً

مؤتمر مناهضة التطبيع يثمن موقف البنك برفض تمليك الاجانب

صرح العين عبد المجيد شومان، رئيس مجلس ادارة البنك العربي "للمجد" ان هذا الصرح العربي، سوف يظل عربياً وقومياً الى اخر الزمان.

وقال شومان ان سياسة البنك العربي الثابتة والتي لا نحيد عنها تحت كل الظروف، تقضي بان تبقى اسهم البنك وغيره من المؤسسات المالية والاقتصادية الوطنية والقومية في ايدي الاردنيين والعرب، ولا تتسرب الى ايدي الاجانب، صهاينة كانوا او غير ذلك.

ونفى شومان ان تكون ادارة البنك التي رفضت الاسبوع الماضي قبول اية عقود بيع للاجانب، قد تعرضت لاية ضغوط حكومية لحملها على تغيير سياستها الثابتة في رفض بيع اسهم البنك لاية جهات اجنبية.

ومن جهتها ثمنت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لمناهضة التطبيع، موقف ادارة البنك



العربي في رفض السماح للمستثمرين الاجانب بشراء اسهم البنك المتداولة في سوق عمان المالي.

وقررت اللجنة في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي، اصدار بيان صحفي اليوم تعرب فيه عن تثمينها وتاييدها لهذا الموقف الوطني الشجاع الذي ينسجم مع نظام البنك العربي من جهة، كما يحول دون تسلل النفوذ الصهيوني الى اسهم البنك من جهة اخرى.

وكانت اللجنة قد استعرضت ابعاد هذا الموقف الحازم الذي اتخذته ادارة البنك خلال الاسبوع الماضي، حين رفضت قبول تسجيل اية صفقات بيع اسهم تتم لحساب اي مستثمر اجنبي حفاظاً على بقاء هذا البنك العريق، عربياً خالصاً لا تخترقه الايدي الصهيونية.

كما اعربت اللجنة عن خشيتها من تعرض ادارة البنك الى ضغوط حكومية بذريعة تغليب القانون العام للدولة الذي يساوي بين المستثمر الاردني والاجنبي، على النظام الخاص للبنك الذي يحول دون تملك الاجانب لاسهم البنك، الا ضمن نسبة محدودة مقدارها ٢٪ سبق ان جرت تغطيتها بالكامل منذ زمن طويل.

جولة وشيكة من الحرب السرية والتصفيات الجسدية بين اسرائيل وقيادات المقاومة اللبنانية والفلسطينية

بيروت – خاص

علمت "المجد" ان قيادات الفصائل الوطنية والاسلامية الفلسطينية واللبنانية قد اتخذت تدابير امنية مشددة تحسباً من عمليات اغتيال انتقامية يمكن ان يلجأ لها العدو الاسرائيلي في الحرب وقت، داخل مناطق السلطة الفلسطينية، وفي بعض العواصم العربية.

وقالت مصادر المقاومة اللبنانية ان معلومات شبه مؤكدة قد تسربت لها حول خطة انتقامية اعدها جهازا الموساد والشاباك الاسرائيليان لتصفية عدد من قادة المعارضة الفلسطينية، والمقاومة اللبنانية، في اعقاب عمليتي القدس والانصارية اللتين اوقعتا ١٨ قتيلاً اسرائيلياً بين مدني وعسكري.

واشارت هذه المصادر الى ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر قد اعطى يوم الجمعة الماضي الضوء الاخضر لاجهزة الامن للمباشرة في عمليات التصفية الجسدية بحق القيادات الفلسطينية واللبنانية، بعد ان اصبح نتنياهو في وضع سياسي حرج يتطلب تحقيق اي انتصار في اسرع وقت، وباي ثمن على فصائل المقاومة الاسلامية اللبنانية والفلسطينية.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان الادارة الامريكية قد وافقت على المخطط الاسرائيلي للتصفيات الجسدية، تحت ضغوط الحكومة الاسرائيلية التي باتت في امس الحاجة الى استعادة ثقة المواطن الاسرائيلي بها، بعد ان اهتزت مكانتها وهيبتها في نظره، جراء تكاثر العمليات الجهادية التي نفذتها مؤخراً حركة حماس وحزب الله.

وقالت مصادر المقاومة اللبنانية ان اسرائيل لم تعد تعول كثيراً على التعاون مع اجهزة الامن الفلسطينية في غزة، واللبنانية اللحدية في الشريط الحدودي، وذلك بعد ان ثبت وجود اختراقات متعددة في هذه الاجهزة، لحساب فصائل المعارضة الفلسطينية، والمقاومة اللبنانية، وبعض اجهزة الاستخبارات العربية.

واكدت هذه المصادر ان الاسابيع القليلة القادمة سوف تشهد سلسلة من "الحروب السرية" بين الفصائل الفلسطينية واللبنانية، وبين اجهزة الامن الاسرائيلية التي ستعمل جهد طاقتها على تصدير الازمة الاسرائيلية الى الخارج الفلسطيني واللبناني، وتصريف حالة القلق واليأس التي تسود المجتمع الاسرائيلي، وتضع مصداقية نتنياهو الامنية على حافة الصفر.

وختمت بالقول ان التصعيد الاسرائيلي للحروب الامنية السرية، قد يشكل البديل المقبول من الولايات المتحدة، لاي تصعيد عسكري تباشره اسرائيل في الجنوب اللبناني.

اعتصام امام مقر الوكالة واعتبار اليوم.. يوم غضب فلسطيني

نفذت لجان العاملين في وكالة الغوث اعتصاماً امام مبنى رئاسة الوكالة امس، شارك فيه وجهاء المخيمات وعدد من الفعاليات السياسية في المخيمات وذلك احتجاجاً على قرار الوكالة بتقليص خدماتها المقدمة للاجئين.

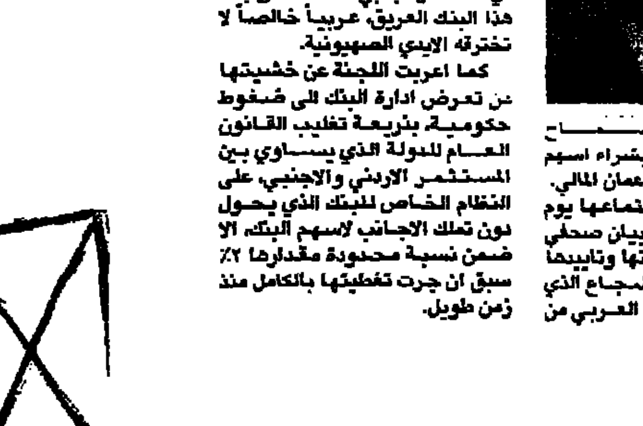
وسلم المعتصمون مذكرة موجهة الى المفوض العام للوكالة، تطالب بالوقوف الى جانب اللاجئين في مطالبهم العادلة، والابقاء على الخدمات الشحيحة المقدمة لهم.

من جهة اخرى، قرر وجهاء المخيمات تنظيم اعتصام اليوم – الاثنين – امام مكاتب الوكالة في الشميساني، واعتبار هذا اليوم يوم غضب فلسطيني.

وياتي هذا الاعتصام متزامنا مع اجتماع الدول المانحة، الذي سيعقد بعمان اليوم.

مسؤول في الوكالة قال ان تقليص الخدمات يجيء بسبب عدم وفاء الدول المانحة بالتزاماتها، مؤكداً على وجود قرار سبق اتخاذه، يقضي بانهاء قضية اللاجئين وتصفيتها وان هذا القرار هو الذي ادى الى عدم وفاء الدول بالتزاماتها.

وقال ان وجود الوكالة والحفاظ على خدماتها هو الرمز المعنوي لوجود مشكلة اللاجئين، وان الغاء هذه الوكالة يعني تصفية القضية.







عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

سحر ابو حجلة

وليد حسني

علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

عاهد صبحي

سهام عبد اسماعيل

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

أحمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الخروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين - اول شارع مكة

هاتف ٥٥٣٠٥٥٣

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص . ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون ديناراً

الاعلانات

يراجع بشانها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ٨ ايلول ١٩٩٧ ■

القرارات الصعبة

● قبل نهاية هذا الشهر، ستتخذ الحكومة قرارها الصعب برفع اسعار المياه بنسبة ٣٦٪ في المتوسط.

هذا القرار لن يكون القرار الصعب الوحيد، بل هناك قرار اخر يتعين على الحكومة اتخاذه، وهو قرار اصلاح نظام التقاعد المدني والعسكري الذي يقول صندوق النقد الدولي، إنه قد بات يشكل عبئاً مالياً على موازنة الاردن.

غياب الضيف

● الدكتور جمال الشاعر دعا عدداً من الساسة والكتاب لحضور حفل عشاء مساء الثلاثاء الماضي كان قد اقامه على شرف الدكتور سعدون حمادي رئيس مجلس الشعب العراقي.

غير ان الدكتور حمادي الذي استدعي على عجل الى بغداد، اعتذر عن حضور الحفل، فيما حضر المدعوون الاردنيون، وابرزهم زيد الرفاعي، وحمد الفرحان، وطاهر كنعان، ومحمود الكايد، وفهد الفانك.

مناصرة المسؤول

● مسؤول كبير انتصر الاسبوع الماضي لزميل صحفي معروف تعرض لوقفه عن مراسلة جريدة خليجية.

المسؤول الكبير طلب من محاميه رفع دعوى قضائية ضد جريدة اسبوعية محلية، باعتبار ان ما نشرته قد شكل ذريعة للصحيفة الخليجية في وقف التعامل مع ذلك الصحفي.

مكاتب للتشغيل

● بدات مجموعة من مكاتب الخدمات بالتعاقد مع عمال اردنيين من اجل العمل في اسرائيل.

هذه المكاتب بدات بوضع يافطات واعلانات صريحة وتفضل من لديهم خبرة في مجال اعمال البناء.

ملف فساد

● يجري الحديث عن كشف ملف فساد كبير في احدى المحافظات.

الملف يتعلق بالوان فساد مالي في احدى البلديات يتعلق ببيع اراض مخصصة للشوارع على انها اراض سكنية.

تجارة بمركز صحي

● احد المراكز الصحية وبسبب قلة المراجعين تحول العاملون فيه للعمل بالتجارة.

هذا المركز افتتح حديثاً.

اين الحقيقة ؟

● مسؤول كبير اكد ان عدد الذين نقلوا اسماءهم من سجلات الناخبين في محافظة الزرقاء الى محافظات اخرى، بلغ ٣٠ الفاً.

غير ان المسؤول المباشر عن الجداول الانتخابية يقول ان عدد الذين تم نقلهم ٣٦٤٠ ناخباً فقط.

طلب الدعم

● مصادر اسلامية مطلعة قالت ان نائباً اسلامياً سابقاً طلب دعم وتاييد جماعة الاخوان المسلمين لترشيحه في الانتخابات القادمة.

النائب طلب مقابلة قيادة الجماعة الا ان القيادة رفضت وقالت له بالحرف الواحد "مش رايحين ندعم حدا".

بضائع فاسدة

● ضبطت الجهات المعنية تاجراً من العيار الثقيل يستورد مواد غذائية فاسدة من الخارج.

التحريات كشفت ان هذا التاجر ادخل مواد فاسدة اكثر من مرة.

تهديد بالقتل

● هدد احد المرشحين للانتخابات النيابية منافساً له اذا لم ينسحب من الانتخابات على اعتبار ان المرشحين من عشيرة واحدة.

المرشح الذي عرض مبالغ مالية ضخمة على عدد من المرشحين للانسحاب الا انهم رفضوا، هدد احد الصحفيين بالقتل اذا واصل تاييده للمرشح المنافس.

حل جمعية

● قرر وزير التنمية الاجتماعية حل احدى الجمعيات الخيرية في محافظة الزرقاء بعدما تبين وجود فساد مالي واداري في هذه الجمعية.

الوزارة تدرس تحويل اعضاء الهيئة الادارية للمحكمة.

منافسة الالبان

● اغلقت الجهات المختصة احد مصانع الالبان.

مصادر المصنع قالت ان الاغلاق جاء بضغوط من مصنع اخر في نفس المنطقة.

التسجيل اجباري

● احد المسؤولين عقد اجتماعاً مع موظفي وزارته وقال لهم بالحرف الواحد التسجيل للانتخابات "اجباري".

جميع الموظفين قاموا بتسجيل اسمائهم والآن يؤكد المسؤول عليهم بضرورة المشاركة في الانتخابات ودعوة المواطنين لذلك.

استقالة جماعية

● مجموعة من الاشخاص في احد الاحزاب تدرس اعلان استقالة جماعية من الحزب الذي ينتمون اليه لوجود عملية تهميش واضحة لهم.

احد الذين ينوون الاستقالة يؤكد ان قيادة الحزب بدات تتعامل معهم بطريقة غريبة.

اقارب المدير

● مدير تربية قام الاسبوع الماضي بتعيين مجموعة من المدراء للمدارس الثانوية والاعدادية من اقربائه رغم ان هؤلاء المدراء لا تنطبق عليهم شروط تسلم هذا المنصب.

المدراء الجدد بداوا يداومون في مدارسهم مما إثار حفيظة العشرات من زملائهم الذين يعتبرون انفسهم احق بالمسؤولية منه.

اللجوء للقضاء

● اهالي مخيم جطين قرروا اللجوء الى القضاء ضد قرار شركة الاتصالات تحويل هواتفهم الى محافظة الزرقاء.

الاهالي عقدوا اجتماعاً حاشداً لبحث هذا الموضوع.

حل بلدية

● مصادر وزارة الشؤون البلدية والقروية قالت ان الوزارة بصدد حل احد المجالس البلدية لوجود مخالفات ادارية ومالية واسعة في البلدية.

المصادر بينت ان القرار بانتظار مصادقة رئاسة الوزراء عليه.

صحفيون الى قطر

● وفد صحفي قطري قام بزيارة الى الاردن للتعاقد مع عدد من الصحفيين للعمل في جريدة قطرية جديدة.

عدد من الصحفيين استقالوا من مؤسساتهم للانتقال الى قطر للعمل هناك.

وقف التنفيذ

● رغم صدور قرار بترحيل مزارع الابقار والدواجن من منطقة الضليل الى منطقة اخرى الا ان القرار لم ينفذ حتى الآن.

اهالي المنطقة يقولون ان المتنفذين في المنطقة يعطلون هذا القرار على اعتبار انهم المستفيدون من ابقاء الوضع على حاله.

نشاط المرشحين

● بدا المرشحون للانتخابات النيابية بزيارة كل بيت شعر يقام في اي منطقة سواء لغايات الاعراس او قبول التعازي.

عرسان هذه الايام بداوا يشهدون كرماً غير طبيعي من هؤلاء المرشحين.

سوق سوداء

● انتشرت ظاهرة السوق السوداء لبيع تذاكر مباريات كرة القدم.

البعض يقوم بشراء معظم التذاكر في الصباح الباكر ليقوموا ببيعها قبل المباريات باسعار اعلى.

تحايل وظيفي

● فتح ديوان المحاسبة تحقيقاً مع موظفة في احدى الدوائر بتهمة التحايل على القانون.

هذه الموظفة حصلت على اجازة ولادة رغم انها لم تكن حاملاً. وقد تم تحويلها الى الدوائر الرقابية لاتخاذ القرار المناسب بحقها.

فساد مالي

● لجنة تحقيق داخلية في احدى الوزارات اوصت بتحويل عدد من المهندسين الى النائب العام بتهمة التلاعب في عطاءات هندسية تخص مباني الوزارة.

عمليات التلاعب تتعلق بمبالغ تصل الى حوالي ٤٣٠ الف دينار.

تقريران مختلفان

● شركة متخصصة باستيراد اللحوم حصلت على تقرير يفيد بان مستوردات الشركة صالحة للاستهلاك البشري.

الجمعية العلمية الملكية فحصت هذه اللحوم واثبتت انها غير صالحة.

الجهات المختصة تحقق لمعرفة كيفية الحصول على تقرير مخالف للحقيقة.

وليمة للصحفيين

● قام صاحب احد المطاعم الكبرى بتنظيم حفل غداء لعدد من الصحفيين من اجل الكتابة عن هذا المطعم.

الحفل اقيم في احدى المزارع المملوكة لصاحب المطعم.

فروع اعلامية

● بدات بعض الشركات القبرصية بفتح فروع اعلامية لها في الاردن.

هذه الشركات التي تعمل في اطار الهاتف وضعت عدداً من النساء للرد على الهواتف.

الفيديو كليب

● بعض المطربين الاردنيين بداوا بالبحث بين طالبات الجامعات عن فتيات حسناوات للظهور في الاغاني التي تصور على الفيديو كليب.

المطربون يعرضون مبالغ مالية كبيرة على الفتيات.

حق الطعن

● اكد عدد من المحامين المتخصصين بالقضايا الادارية انه يحق لكل طالب توجيهي تجاوز معدلات القبول ولم يحصل على مقعد الطعن بقرار لجنة القبول.

المحامون قالوا ان الطعن يتم عن طريق محكمة العدل العليا.

قوائم جديدة

● تعلن قريباً قوائم قبول جديدة في الجامعات الرسمية الاردنية.

هذه القوائم تتعلق بقوائم التفوق الرياضي والمقاعد المخصصة لاعضاء مجلس التعليم العالي.

خمسون مقعداً

● احد المسؤولين طلب من العراق قبول ٥٠ طالباً من اقاربه والمقربين له في الجامعات العراقية.

الجامعات العراقية وعدت بقبول هؤلاء الطلبة.

مجلات فاضحة

● قامت الاجهزة الامنية على معبر جسر الشيخ حسين بحرق اكثر من ٢٠ مجلة فضائحية اسرائيلية.

هذه المجلات صادرتها اجهزة الامن من بعض السياح الاسرائيليين الذين احضروها معهم.

عمان - تل ابيب

● حراس الباصات العاملة على خط عمان تل ابيب طلبوا من الشركة ضرورة الغاء هذه العبارة عن جوانب الباصات.

سبب طلب الحراس يعود الى الخوف من تعرض هذه الباصات للرشق بالحجارة اثناء مرورها في الاراضي الاردنية.

مقاصف المدارس

● لاحدى مديريات التربية حصرت الاشراف على المقاصف المدرسية بالاداريين بدلاً من المعلمين.

سبب هذه الخطوة عدم تكرار ما حدث من تجاوزات في الاعوام السابقة.

جلسات رومانسية

● بعض المطاعم القريبة من الجامعة الاردنية قامت بتخصيص الطوابق العليا للعاشقين.

هذه المطاعم خصصت طاولات وحواجز بين الطاولات لتوفير جلسات هادئة باسعار اغلى.

منصب الرئيس

● اختلف عدد من الشركاء المؤسسين لاحدى الصحف الاسبوعية على منصب رئيس مجلس الادارة.

بعض المؤسسين هددوا بالانسحاب اذا لم يحصلوا على منصب قيادي.

الصحيفة كانت قد رفعت راسمالها الى ٥٠٠ الف دينار.

ديون قديمة

● بدات الحكومة بالتشدد في تحصيل القروض التي كانت تقدمها كمساعدات للطلبة المحتاجين في السبعينات.

الموظفون الآن الطلاب سابقاً يؤكدون ان هذه القروض كانت تقدم كمنح لهم من مساعدات اوروبية وليس من الحكومة.

تغيير الشبح

● نائب ووزير سابق يقوم بجولاته الانتخابية بسيارته القديمة.

النائب لا يستخدم سيارة الشبح التي يمتلكها حالياً الا في مشاويره الخاصة.

سينما شرق اوسطية

● سينما القرن الواحد والعشرين تبنى حالياً في احدى الاحياء الراقية في عمان الغربية.

السينما التي ستتكلف مبالغ باهظة، يؤكد ممولوها انها ستكون اكبر سينما في الشرق الاوسط.

عليّ وعلى اعدائي

● احد الاطباء في الزرقاء يقوم بعمليات الاجهاض منذ سنوات، القي القبض عليه مؤخراً.

الطبيب الذي وقع مصادفة كان قد قام بعملية اجهاض لفتاة، قام زوجها بتطليقها، بعد عملية الاجهاض بيومين.

الفتاة التي لم تكن حفلة زفافها قد تمت بعد، قامت على الفور بابلاغ الشرطة انتقاماً من زوجها والطبيب.

مبيعات وارباح

● شركتان صناعيتان اردنيتان بلغ حجم مبيعات الاولى منهما ١٨ مليون دينار وبلغ اجمالي ربحها ٢٠٠٠ دينار فقط في العام الماضي ١٩٩٦، في حين بلغ حجم مبيعات الثانية ٢٥ مليون دينار، فيما بلغت ارباحها ١٥ الف دينار.

المتعاملون في سوق عمان المالي، والذين يحملون اسهم هاتين الشركتين مصابون بالذهول من حجم المبيعات، وحجم الارباح.

السفير والتاشيرة

● سفير السلطة الفلسطينية في امريكا الجنوبية لم تسمح له سفارة اسرائيل في تلك الدولة تخول الضفة الغربية الا بعد حصوله على تاشيرة دخول من سفارة اسرائيل في عمان.

السفير الذي حصل على اجازة لمدة شهر ليقضيها بين اهله في منطقة السلطة الفلسطينية لا زال في عمان، ويرفض الذهاب الى السفارة الاسرائيلية للحصول على تاشيرة دخول لمنطقة الحكم الذاتي.

رفض الاستقالات

● ادارة احد المستشفيات ترفض استقالة اي من موظفي المستشفى، وتحت الحسنى الظروف ليضطر المستقيلون الى ترك العمل بدون الموافقة على استقالاتهم.

الهدف من رفض الاستقالات، وفق ما قاله الموظفون "للمجد" الضغط عليهم لترك العمل دون الحصول على مكافاتهم المالية، وحقوقهم الوظيفية.

بدل الانتقال

● الموظفون في الجامعة الاردنية لا يزالون يتساءلون عن السبب وراء عدم توحيد علاوة بدل النقل التي يتقاضونها اسوة بموظفي باقي الجامعات الاخرى.

موظفو الاردنية يتقاضون ٣٥ ديناراً بينما يتقاضى الموظفون في الجامعات الاخرى ٧٥ ديناراً، ووفق الانظمة الموحدة للجامعات الاردنية جميعها.

مستلزمات المدارس

● بلغ عدد الذين اعلنوا نيتهم خوض الانتخابات في المنطقة الاولى في محافظة العاصمة حتى الآن ٤٩ مرشحاً يتنافسون على ٣ مقاعد.

احد المرشحين استغل فرصة افتتاح المدارس وقام باهداء عائلات في مخيم الحسين مستلزمات المدرسة من حقائب واقلام ودفاتر وزي.

خطوة مباركة

● بدات امانة عمان الكبرى بتنفيذ توجه جديد لنشر الثقافة.

الامانة تنوي اقامة مكتبة للاطفال في كل حديقة عامة ليشغل الاطفال اوقاتهم بالمطالعة الى جانب اللعب.. خطوة مباركة.

ترفيع الموظفين

● تم ترفيع عدد من موظفي وزارة التموين الى درجات اعلى من درجاتهم الحالية.

الموظفون المرفعون ذكروا في قرارات ترفيعهم انهم يتبعون وزارة الصناعة والتجارة وليس وزارة التموين.

صديقات الموظفين

● احدى المؤسسات الحكومية اقامت حفلاً خاصاً دعت اليه رجال الصحافة والاعلام.

مدير العلاقات العامة فوجئ ان بطاقات الدعوة لم توجه للصحفيين بل وجهت الى سيدات مقربات من موظفي الدائرة.

تين وبلح

● حملة جديدة يخوضها رجال الامن لمنع الازدحام في منطقة مجمع رغدان.

الحملة هذه استهدفت اصحاب بسطات التين والبلح حيث يخاطبون بهذه الصفة عند الطلب منهم الابتعاد عن الارصفة.

لحوم مزورة

● يلجا بعض الجزارين لخياطة اذناب لخراف استرالية لتظهر انها بلدية.

احد المواطنين ذهب لشراء ذبيحة وقال للحام اريد هذا الجدي فذنبه يعجبني وذلك على سبيل النكتة.

المواطن اصطدم بذنب الجدي فخرج بيده.

يدعي الانتماء

● احد الذين ينوون ترشيح انفسهم للانتخابات النيابية القادمة في محافظة السلط يطرح نفسه على انه يمثل جبهة العمل الاسلامي ويتبنى برنامجها.

المرشح اياه يؤكد للناخبية انه لا يزال في صفوف حزب جبهة العمل الاسلامي، في حين ان هذا المرشح قد قدم استقالته من صفوف الحزب منذ مدة طويلة.

مخدرات ورذيلة

● كشفت التحقيقات مع شبكة النساء التي ضبطت في الزرقاء قبل اسبوعين وهي تمارس الرذيلة ان بين النساء المضبوطات وعددهن ١٠ بعض الاجنبيات.

وقالت مصادر امنية ان هذه المجموعة النسائية كانت تتعاطى المخدرات اضافة الى ممارسة الرذيلة.

انقاذ المتعثرين

● اكدت مصادر اردنية صحة الانباء التي تحدثت عن وجود لجنة اسرائيلية اقتصادية هدفها شراء المصانع الاردنية المتعثرة باسعار زهيدة لاعادة احيائها من جديد.

هذه اللجنة تشتري المصانع لتصدير منتجاتها الى اسرائيل ليعاد تصديرها الى اوروبا.

فساد بالعطاءات

● كشف النقاب مؤخراً عن وجود فساد في عطاءات احدى الوزارات الهامة.

وبينت هذه المصادر ان احالة العطاءات على المتعهدين تتم بصورة غير قانونية.

المتورطون بهذه القضية تم تحويلهم الى المدعي العام.

تلوث اشعاعي

● كشف تقرير اعدته مديرية الطاقة النووية التابعة لوزارة الطاقة على وجود تلوث اشعاعي في جنوب المملكة ناتج عن نشاط اشعاعي لعناصر غير طبيعية.

وبين التقرير ان فحص عينات التربة في المنطقة اثبت وجود هذا التلوث الاشعاعي وان محطات الرصد الاردنية رصدت هذا التلوث.

منع الاعتصام

● هدد رجال الشرطة مجموعة من التجار المتضررين من الغاء التخليص على سيارات الغولف بالحبس اذا لم يتفرقوا من امام رئاسة الوزراء.

التجار كانوا قد حاولوا تنظيم اعتصام امام دار الرئاسة بدون ترخيص.

جمعية مستثمري المناطق الحرة كانت قد رفعت مذكرة الى رئيس الوزراء تطالب فيها بالغاء قرار عدم التخليص على سيارات الغولف.

سياحة اسرائيلية

● قالت مصادر سياحية مطلعة ان مستثمراً يهودياً اخذ موافقة السلطات المحلية على اقامة مجمع سياحي ضخم في مدينة جرش.

المصادر اشارت الى ان كلفة هذا المجمع تبلغ حوالي مليوني دينار وانه سيهتم بالسياحة الشرق اوسطية.

احر التعازي

● بالغ العزاء لشيخ المناضلين بهجت ابو غربية بوفاة صهره المرحوم نبيل توفيق ابو زهرة.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

احزاب

احزاب المعارضة ترفض الدور الامريكي

● حملت احزاب المعارضة الاردنية، الحكومة ومعظم الحكومات العربية مسؤولية استمرار المسلسل المسمى "العملية السلمية" والدور الامريكي، لان العدو فتح العالم تحت هذين العنوانين، وهو يبني قواه ويعد لجولات جديدة، ويقوم باغتصاب المزيد من الارض، وطرد السكان من ارضنا المحتلة.

وطالب بيان صادر عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، بمناسبة زيارة "مادلين اولبرايت" وزيرة الخارجية الامريكية لعدد من العواصم العربية وعاصمة العدو لتحريك العملية السلمية، ان تقوم الاحزاب والقوى السياسية، والجماهير في الاردن والوطن العربي، باعلان موقف حازم ضد الدور الامريكي في فلسطين، وسائر الوطن العربي، ويرفض اي دور امريكي، لان حكومة الولايات المتحدة الامريكية، عدوة، وليست صديقاً، ولان اشراكها في اية مهمة، يعني قبول دورها المعادي للامة، ومصالحها وحقوقها.

واعتبر البيان ان الزيارة التي تقوم بها "اولبرايت"، استمراراً لسياسة الدعم المستمرة التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة الامريكية، للعدو الصهيوني، وترى ان اشغال الراي العام بهذه الزيارة، هو مشاركة في عملية الخداع الكبرى، التي استمرت منذ بدات عملية مفاوضات مدريد.

.. وترفض تقليص خدمات وكالة الغوث

● اهابت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة بجميع اطراف الحركة الوطنية الاردنية، الوقوف بحزم ضد مخططات انهاء خدمات وكالة الغوث بالتدريج، دفاعاً عن حقوق اللاجئين في العودة الى بلادهم، ورفض التوطين الذي يشكل الانتهاء التدريجي لخدمات الوكالة، جزءاً حيوياً فيه.

واعلنت رفضها الكامل لخطط تصفية وكالة الغوث الدولية، وانهاء خدماتها، وتحويل الاردن وغيره، من بلد مضيف للاجئين، الى بلد فيه لاجئين، وطالبت بان تبقى وكالة الغوث تجسيداً للالتزام الامي والقانوني والسياسي بقضية اللاجئين، محذرة من نهج اخراج الوكالة عن اهدافها.

واوضحت احزاب المعارضة ان اجراء الوكالة الذي اعلنه مفوضها العام من اجل تخفيض العجز في موازنتها، انما يستهدف المخيمات الفلسطينية لغايات التوطين، الذي نصت عليه الاتفاقيات مع العدو الصهيوني، وذلك في اطار تصفية القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها حق العودة، بموجب قرارات الامم المتحدة، وعلى راسها قرار رقم ١٩٤ ورقم ٢٣٧.

نشاطات

يوم طبي مجاني

● يقيم نادي اصدقاء بنك الدم في الجامعة الاردنية، وبالتعاون مع الهيئة العالمية الاسلامية للاغاثة، يوماً طبياً مجانياً في منطقة المزار، الكرك.

وسيشتمل اليوم الطبي المجاني، الذي سيعقد يوم الخميس القادم، على فحص سريري وتوزيع ادوية مجانية بمشاركة نخبة من اطباء مستشفى الجامعة الاردنية.

برامج مركز الضياء لتحفيظ القرآن بالبقعة

● قدم مركز الضياء لتحفيظ القران بمخيم البقعة برنامجه وانشطته، التي سيستمر التسجيل بها لغاية يوم الاحد الموافق ١٥ من الشهر الحالي.

ويشمل البرنامج الاول، وهو نادي الطفل القراني، على تحفيظ قصار السور، الاخلاق الاسلامية، تعليم مبادئ القراءة والكتابة، مبادئ اللغة الانجليزية.

اما البرنامج الثاني وهو البرنامج القراني التربوي من الصف الاول الى التوجيهي، فيشمل على الحفظ والتفسير، التلاوة والتجويد، الثقافة الاسلامية.

اما البرنامج الثالث فهو برنامج الحفظ للراغبات في حفظ كتاب الله كاملاً حسب برنامج ميسر لمدة ست سنوات.

البرنامج الثقافي والاجتماعي، وهو البرنامج الاخير، عبارة عن دورات للكبار، تشمل تجويد مبتدئة، درس اسبوعي للنساء.

معارض

المعرض الرابع للاعمال الخزفية

● يفتتح مساء يوم غد الثلاثاء في قاعة حموراني للفنون، المعرض الرابع للاعمال الخزفية للفنانين د. محمود صادق، وسعد المفلح.

ويفتتح المعرض الذي سيستمر حتى مساء يوم ١٩ الجاري، من ١٠ - ٢ ظهراً، ومن الساعة ٥ - ٩ مساء.

جامعات

مذكرة احتجاجية طلابية لوزير الداخلية

● بعثت لجنة الحريات والحقوق العامة في مجلس طلبة الجامعة الاردنية بمذكرة الى وزير الداخلية، انتقدت فيها موقف الوزارة بعدم السماح لـ "المنظمة الاسلامية لحقوق الانسان" بافتتاح فرع لها في الاردن.

وقالت المذكرة، اننا نعرب عن صدمتنا الكبيرة، وخشيتنا من ان تكون هذه الخطوة محاولة جديدة على طريق الانحدار المستمر في حقوق الانسان والحريات العامة، ومؤشراً خطيراً يدفع بنا الى دخول التاريخ من اوسع ابواب خروجه، وتراجعنا من حاضره ومستقبله معاً.

ودعت الحكومة لذا كانت واثقة من اداء واجباتها كاملة تجاه المواطن ومنحه حقوقه وحرياته ان تبقى صدرها مشرعاً لحقوق وحريات المواطن الاردني، وان تفتح ابواب هذا الوطن امام منظمات حقوق الانسان، حتى تبقى صورته مشرقة، تنبض بالحرية في عيون الآخرين، في كل انحاء العالم.

وحثت المذكرة الحكومة على اعادة النظر في القرار، ومنح الترخيص للمنظمة التي ما جاءت الا خدمة للانسان العربي، وحفاظاً على حقوقه المهضومة في كل مكان، وذكرت الحكومة بان الخطوة التي اقدمت عليها لن تكون في صالح الوطن والمواطنين، ولن تعود عليهم بالخير والرضا.

طلبة الاردنية يتبنى دخول الصحفيين للجامعة

● مجلس طلبة الاردنية قام بتوجيه كتاب الى رئاسة الجامعة، يطالب فيه بتسهيل مهمة الصحفيين ودخولهم الى حرم الجامعة، بعيداً عن التعقيدات الادارية والامنية التي يقوم بها الموظفون على المداخل الرئيسية للجامعة.

بعض الصحفيين كان قد طلب من المجلس التدخل لدى رئاسة الجامعة لهذا الغرض، الا ان مجلس الطلبة اخبرهم ان هذا من مهمة نقابة الصحفيين.

لحد الصحفيين الاعضاء في النقابة اقنع المجلس بان النقابة لا حول لها ولا قوة، مما حدا به لتبني قضية الصحفيين الذين يزورون الجامعة لتسهيل دخولهم وحرية حركتهم.

ندوات

ندوة.. "الشباب والديموقراطية"

● تقيم الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديموقراطي "جند"، بالتعاون مع الجمعية الثقافية للشباب والطفولة، ندوة بعنوان "الشباب والديموقراطية" يوم الخميس ١٨ الجاري، في قاعة منتدى شومان الثقافي، برعاية طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق.

ويتضمن افتتاح الندوة في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم المذكور، كلمة رئيس الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديموقراطي، وكلمة رئيس الجمعية الثقافية للشباب والطفولة، وكلمة رئيس منتدى شومان، وكلمة راعي الندوة طاهر المصري.

ويحاضر في الجلسة الاولى الكاتبة نادية العالول، حول "السلوك الديموقراطي كيف نزرعه في نفوس الشباب"، يليها الكاتب طاهر العدوان، الذي يلقي محاضرة بعنوان "وسائل الاعلام، هل كرّست مفاهيم الديموقراطية لدى قطاع الشباب".

وفي الجلسة الثانية، يلقي الدكتور طالب عوض محاضرة بعنوان : "الاحزاب ودورها في تثقيف الشباب بالعملية الديموقراطية"، يليه عيسى مدانات، الذي يلقي محاضرة بعنوان "هل غرست المؤسسة البرلمانية مبادئه وقيم الديموقراطية في نفوس الشباب".



حفل تخريج في المستشفى الاسلامي

● مندوباً عن وزير الصحة رعى الدكتور فالح الطويل في قاعة الشهيد حسن البنا بالمستشفى الاسلامي حفل تخريج دورة العناية المركزة التي بلغ عدد الخريجين (٣٥) خريجاً انتظموا في هذه الدورة على مدار ثلاثة اشهر.

وتاتي هذه الدورة ضمن سياسات نقابة الممرضين في خصخصة التمريض.

وقد تم توزيع الشهادات على الخريجين والقيت في الحفل عدة كلمات اشادت بدور المستشفى الاسلامي في احتضان هذه الدورة المتخصصة.

وفي نهاية الحفل قدم الدكتور فالح الطويل راعي الاحتفال درع الدورة للدكتور علي الحوامده مدير عام المستشفى الاسلامي.

اتحاد المرأة الاردنية يقرر مقاطعة الانتخابات

عقد المجلس المركزي لاتحاد المراة الاردنية جلسته الثانية يوم الخميس الماضي لاستكمال مناقشة جدول اعماله.

في بداية الاجتماع نوقشت لائحة شؤون الموظفين واللائحة المالية ولائحة التقييم والمراجعة، والتي تحدد مسؤولية هيئات واعضاء الاتحاد تجاه الاهداف والسياسات وقرارات المؤتمر العام من جهة وتجاه الوطن والجمهور من جهة ثانية، وتستمد قواعدها من النظام الداخلي اولاً، والتراث الفكري والتراكمات الابداعية التي افرزها العمل التطوعي في المجتمع الاردني ثانياً.

وتهدف هذه اللائحة الى تنظيم العمل وتطويره، لتحقيق اهداف الاتحاد كتنظيم مهني واجتماعي، يعمل لصالح المراة والصالح العام، والحفاظ على الثروة القومية والتنمية الاجتماعية.

وناقشت المجتمعات التقرير الاداري المقدم من اللجنة التنفيذية، واعمال اللجان المركزية ونشاطاتها وهي : لجنة العلاقات الخارجية.. لجنة العلاقات الداخلية والعضوية.. لجنة الطفل.. اللجنة الاعلامية.. اللجنة القانونية.. لجنة الدراسات والتوثيق والبحوث.. لجنة المحافظة على الثقافة والسيادة الوطنية.. لجنة مجابهة الفقر.. لجنة المشاريع.. ولجنة الصحة. ثم استعرض المجلس الخطة المستقبلية للفروع.

اما الموضوع الاكثر سخونة والذي كان لا بد للاتحاد من مناقشته لاتخاذ موقف بصدده فهو الموقف من الانتخابات النيابية، حيث اتخذ المجلس المركزي بعد نقاش مستفيض قراراً بالاجماع بمقاطعة هذه الانتخابات واصدر بياناً يوضح فيه اسباب المقاطعة.

وجاء في البيان ان موقف الاتحاد المبدئي الثابت هو المشاركة في الانتخابات التي يجب ان تتم على اسس ديمقراطية وعادلة، غير ان قانون الصوت الواحد قد كرس الانقسامية والعشائرية، ولم يعط الصورة الحقيقية للديمقراطية.

واكد البيان ان من اهم مطالب الاتحاد هو الاشراف القضائي على الانتخابات، الا ان الحكومة لم تستجب لهذا الطلب.

واشار البيان الى ان اتحاد المراة هو اتحاد شعبي ديمقراطي يضم كل الشرائح الاجتماعية للنساء الاردنيات، وقد كانت هنالك محاولة من قبل المنظمات والشخصيات النسائية لعمل استراتيجية نسائية موحدة لوضع الاسس للمشاركة في الانتخابات، لكن هذه الفكرة تم وادها، ومحاصرتها، ولم تعط الفرصة الكافية.

واكد البيان على ان موقف اتحاد المراة هذا ياتي استجابة لموقف الشارع الاردني بشكل عام تجاه مقاطعة الانتخابات.

ابو الراغب يقاضي وزير التعليم العالي

قام المحامي زهير ابو الراغب برفع دعوة لدى محكمة العدل العليا ضد قرار وزير التعليم العالي د. منذر المصري القاضي بمنع خريجي الثانوية العامة الحاصلين على معدل ٦٠٪ فما دون من مواصلة تعليمهم العالي في الجامعات والمعاهد الاردنية.

واوضح ابو الراغب لـ "المجد" ان قرار وزير التعليم مخالف للدستور، اضافة الى الاثار السلبية والاقتصادية الاخرى المترتبة عليه.

واشار ابو الراغب الى ان هذا القرار سيؤدي بالطلبة الى السفر للخارج لاستكمال دراستهم الجامعية مما يعني ارهاق احتياطي المملكة من العملات الصعبة التي سيتم تحويلها الى الطلاب في الخارج.

واضاف ابو الراغب ان رفع القضية ضد هذا القرار هي انتصار لعشرات الالاف من الطلبة الاردنيين الذين يشملهم هذا القرار، مطالباً الحكومة بان تفتح ابواب المعاهد والجامعات امام الطلبة الاردنيين، داعياً الحكومة للتراجع عن هذا القرار غير الدستوري.

رفعوا برقية للحسين تطالب بانصافهم

اصحاب مكاتب وسيارات التاكسي يهددون بالاعتصام ويرفعون اليوم قضية امام العدل العليا ضد وزير الداخلية

كتبت سحر ابو حجلة

بعد فشل اللقاء الاول والثاني مع امين عام وزارة الداخلية هاشم الصباغ ورفضه التراجع عن قرار وزارة الداخلية قرر اعضاء مجلس النقابة العامة لاصحاب السيارات العمومية ومكاتب التاكسي رفع برقية عاجلة الى جلالة الملك الحسين طالبين فيها انقاذهم من قرار وزارة الداخلية المجحف بحقهم والذي يفقدهم حقوقهم المكتسبة ويعرض حياة حوالي ٢٠ الف مواطن يعتاشون من سياراتهم ومكاتبهم للخطر.

وفي حديث خاص "للمجد" قال احمد ابو حيدر نائب نقيب اصحاب السيارات: ان النقابة قامت باصدار بيان ومذكرة حول قرار لجنة السير المركزية رقم ٦ لعام ١٩٩٧ والذي تعرض فيه الى نزع ملكية المكاتب وسيارات التكسي من اصحابها تحت اسم التطوير والتنظيم وتضمن البيان الحقائق المتعلقة بالقرارات التي تتخذها الحكومات المتعاقبة بحيث يلغي كل وزير جديد ما وافق عليه الوزير السابق مما يعرض مصالحنا الى عدم الاستقرار والتهديد المستمر دون الاخذ برأينا، ودون الابقاء على اية ضمانات لنا مستقبلاً.

واضاف نائب النقيب ان النقابة ستتخذ كافة الاجراءات القانونية لضمان حقوقها، وستقوم اليوم الاثنين برفع دعوى على وزير الداخلية بحكم منصبه لدى محكمة العدل العليا لاتخاذ العدل مجراه، وسيبقى امام النقابة اجراءات اخرى ربما تصل الى الاعتصام التام وشل حركة النقل لسيارات التاكسي في كافة المحافظات حتى تتراجع الوزارة عن قرارها.

وقال ان هذا القرار اتخذ لصالح شخصية يقف وراءها حيتان يريدون القضاء على اصحاب المكاتب الصغيرة فالتعديلات والاسس الجديدة لترخيص وتشغيل سيارات مكاتب التاكسي تخدم الاهداف التجارية البحتة والدليل على ذلك بانها تسمح بالصاق اعلانات دعائية على اجسام هذه السيارات اي ان الهدف ليس التنظيم والتطوير كما يقولون فالنقابة كانت منذ البداية مع تنظيم وتطوير. هذه المهنة وطالبنا باجهزة اتصالات منذ سنوات عديدة لكنهم كانوا يتذرعون بان هذا يتعارض مع الامن، وطالبنا بالزي الموحد ولم ينفذ.

والقارئ للجريدة الرسمية عدد ٣٥٧٢ يستطيع ان يميز ويتساءل عن ماهية مواد محضر اجتماع لجنة السير المركزية.

فالمادة (١): شروط منح الترخيص تقول: يحق لكل شخص اعتباري او طبيعي ان يتقدم بطلب فتح مكتب للتكسي للقيام حصراً باعمال خدمة نقل الركاب بواسطة سيارات المكتب المطلوب ترخيصه من جهة الاشخاص وتسجيله وفقاً لاحكام قانون الشركات المعمول به.

وهذا يعني ان اي شركة اسرائيلية تستطيع ان تفتتح مكتباً وتوقف عندها اي سائق تمشياً مع قانون الاستثمار الجديد، وهذا يتعارض مع قانون السير الذي يشترط بان يكون صاحب المكتب اردني الجنسية وليس اياً كان، كما يبرز سؤال من هو الشخص الاعتباري والطبيعي، وكيف يمكن اثبات هذه المواصفات، ومن هي الجهة التي تثبت ذلك ؟

وهل اصبح على الراغب بفتح مكتب تاكسي ان يحضر شهادة خلو امراض من الصحة العقلية ليكون طبيعياً، ما هذا الابهام في عرض الشروط ؟

سؤال اخر من هم اصحاب المليون دينار ؟ وكم هو عددهم في الاردن ليضع راسمال يستطيع ان يمنحه حق فتح مكتب تاكسي ؟

اليس هذا كله يصب في صالح الحيتان ويقضي على الضعفاء الذين يعتاشون من مكاتبهم وسياراتهم ؟

هنالك نقاط عديدة بحاجة الى تعديل ومناقشة ولكن سنتحدث عن بند في المادة رقم (٦) والتي تتعلق بالاحكام العامة بالمكاتب العاملة حالياً وهي التي اثارت اصحاب التاكسي وهي: البند ٤ من المادة (٦) لا يجوز نقل ملكية السيارات المسجلة في المكاتب القائمة حالياً الى اشخاص اخرين الا اذا تم تحويلها للصفة الخصوصية باستثناء السيارات التي تباع لمكاتب جديدة، ستنشأ لتصبح سيارات اساسية فيها.

وهذا البند سيحرم اصحاب السيارات من بيع سياراتهم بالسعر المعروف ويبقيها مجرد حديد يباع بسعر بخس كما انه لا يستطيع البيع الا لمكتب تاكسي جديد يفرض السعر الذي يريده.

وقد اوردت لجنة السير المركزية حجة بان طبعة السيارات ملك للدولة ونحن نرد عليهم بان لا ينسوا او يتناسوا بان السيارة العمومي تدفع رسوماً مرتفعة من قبل ادارة الترخيص، والذي يقدر ثمنها المرتفع هو كاتب العدل الذي ياخذ رسوماً لنقل الملكية حسب تقديره والذي يعتمد فيه على سعر السوق المحلي.

اذا لماذا تم توريط الناس وبعد ذلك بداوا يطالبون بالتزام القانون في حين كانوا هم لا يطبقون الاسس كما ان لجان السير الفرعية والمركزية هي التي كانت تحدد اعداد السيارات مما رفع اسعارها حسب العرض والطلب.

ثم جاءت المادة (٧) والتي تلغي اسس تشغيل وترخيص سيارات الاجرة العمومية الواردة في القرار رقم (١) لعام ٩٦ والمادة (٨) والتي تلغي منح تصاريح (طبع) سيارات الاجرة العمومية الصادرة بـ ٩٦/١٠/١.

عبد الكريم مشايخ امين صندوق النقابة قال ان ١١ الف معيل لاسر قد تاثر بقرار وزارة الداخلية، واغلبهم يمتلك مكتبه او سيارته بالمشاركة مع اخرين، وبعضهم رهن منزله. او قطعة ارض له ليستطيع تسديد ثمن سيارته، والان اصبح مهدداً بان يفقد مصدر رزقه بسبب هذه الاجراءات الظالمة.

وقد وقع المتضررون على لوائح شكوى، لاتخاذ كافة الاجراءات وطرق جميع الابواب القانونية لالغاء هذا القرار.

وقد جاء الكثير من اصحاب المكاتب والسيارات وهددوا بالاعتصام الفوري وايقاف سياراتهم وسط الشوارع لتعطيل حركة السير تماماً في المدن الا اننا طلبنا منهم التروي لنرى الردود على مذكرتنا ورسالتنا الى جلالة الملك الحسين، واضاف ان محامي النقابة، زهير ابو الراغب بدأ في اعداد الدعوى لتقديمها الى محكمة العدل العليا اليوم الاثنين.

ويبدو ان هناك اجراءات لاحقة ستشمل سيارات السرفيس والسفريات، مشيراً الى انه وجه سؤالاً الى امين عام وزارة الداخلية اثناء لقائنا معه بتاريخ ٩/٣ ان كان هذا الاجراء سيشمل الباصات العاملة على الخطوط والتي يملكها اشخاص متنفذون وبرؤوس اموال كبيرة فرد الامين العام بالقول: اننا لا نريد تعميم الاجراءات على الجميع.

وقال: نحن في النقابة اجمعنا كنقيب ومجلس نقابة واعضاء على ان هذه القرارات غير مسؤولة والهدف منها هو مصادرة املاك المواطنين باسم التنظيم والتطوير.

وقد وقفنا منذ السبعينات نطالب بتنظيم هذه المهنة وتطويرها وقدمت عروض من مصر وفرنسا لفتح محطة اتصالات تخدم هذه السيارات فتلقينا الاعتراض التام، والان يتحدثون عن التطوير.

وعن رأي اصحاب السيارات في المحافظات الاخرى قال: نتلقى اتصالات مستمرة من كافة المحافظات وقد طلب البعض القيام بالاعتصام ولكننا لا نريد استباق النتائج.

خليل داوود ابو عرابي صاحب مكتب تكسي عامر ويمتلك ٢٥ سيارة قال: ان هذا القرار يؤدي لخراب بيوت اصحاب التاكسيات، مشيراً الى ان راسماله الذي كان يقدر بمئات الالاف اصبح لا يتعدى الالاف، واعرب عن استعداده للتوقف عن العمل منذ اللحظة.

عبدالله عواد العقيل صاحب مكتب العقيل، يمتلك ٥ سيارات بقيمة ٩٦ الف دينار، وهو من اصحاب المكاتب الجديدة، وقد قدم طلباً ووعد بـ ١٠ سيارات جديدة الا انه لم يحصل عليها، والان اصبح عائد السيارات لا يغطي اجرة المكتب البالغة ٢٠٠٠ دينار وهذه خسارة كبيرة له.

عادل محمد موسى صاحب سيارة واحدة قال انه اخذ قرضاً من البنك ورهن منزله والان يريد بيع سيارته لحاجته المالية، والبنك يهدده باخذ منزله بدلاً من القرض ومع صدور قرار الداخلية المجحف بحقه يرى ان مصيره اسود وحياة اسرته مهددة بالضياع.

وطالب بان تبقى اوضاع المكاتب القديمة على حالها دون تغيير، وان يجري التعديل على المكاتب والسيارات الجديدة فقط وليس باثر رجعي.

الحاج ابراهيم موسى يعمل على سيارة تاكسي ويمتلك مكتب تكسي قال ان عدد سيارات التاكسي اصبح كبيراً جداً وفي حال السماح لسيارات جديدة فسيقضي علينا ويقل الطلب.

اقبال شديد على مديريات التموين لاستبدال الكوبونات بالبدل النقدي

بدات مديريات التموين باستقبال المواطنين لاستبدال كوبوناتهم التموينية بالبدل النقدي الاسبوع الماضي.

وفي الايام الاولى شهدت المديريات اقبالاً كبيراً من المواطنين الذين اصطفوا منذ الساعات الباكرة لاستلام اموالهم، حاملين معهم بطاقاتهم التموينية ودفاتر عائلاتهم.

وقد تجولت "المجد" بين المواطنين لمتابعة آلية استلامهم للبدل النقدي والاجراءات المتبعة من قبل مديريات التموين.

وسالت عدداً من النساء اللواتي حضرن من مناطق مختلفة ووقفن في الدور بعد ان قمن بتسجيل اسمائهن في كشف جهزه احد موظفي مديرية تموين العاصمة للتسهيل على المواطنين وتنظيم الصفه فقالت احداهن انها جاءت منذ الثامنة صباحاً وبانتظار استلام مخصصاتها.

وسالتها "المجد" لماذا حضرت الى مديرية التموين مع ان وزارة التموين اعلنت ان المواطنين يستطيعون استلام البدل النقدي من المحلات التجارية والمؤسسات المدنية والعسكرية فقالت: انها ذهبت للمحلات التجارية في منطقة سكنها الا ان اصحاب هذه المحلات رفضوا التبديل وقالوا انهم لا يريدون ذلك، وبعضهم قال انه لا يملك نقوداً ليبدل لسكان المنطقة.

شاب اخر كان يقف بالدور قال ان بعض المحلات التجارية تقوم بشراء (الكوبونات) من الناس باسعار اقل من السعر الذي حددته وزارة التموين، وذلك حتى ياخذ صاحب البقالة عمولة على كل كيلوغرام سكر، او ارز، او كيس حليب يستبدله، لهذا فالافضل القدوم الى مديرية التموين لالتزامها بالسعر الرسمي.

وسالنا رجلاً عجوزاً يقف امام مكتب المديرية لماذا حضر في الايام الاولى للاستلام ولماذا لا ينتظر حتى يخف الاقبال، فقال: انه لا يعرف الى متى ستصرف هذه الاموال، لهذا حضر لانه اعتقد بان ٩/١ هو الموعد المحدد، عندها ابلغناه انه يستطيع الحضور في الايام التالية حتى يخف الاقبال ويستطيع استلام المبلغ دون الانتظار طويلاً، لكنه قال انه محتاج للفلوس.

وتوجهنا بالسؤال الى الموظفين الذين كانوا يعملون بهمة ونشاط عن المطلوب من المواطنين تقديمه فقالوا: فقط الكوبونات، ونحن نستبدلها مباشرة ونعطيهم قيمة ١٩ قرشاً عن كل كيلو ارز، و١٥ قرشاً عن كيلو السكر، و٨٤ قرشاً عن كيس الحليب.

● وكيف يتم التاكد من ان حامل الكوبونات هو صاحبها ؟

- لا يسهم ذلك فيستطيع الاب ان يحضر كوبونات عائلة ابنه، او اخته لا مانع، ولكن عندما نرى ان عدد الكوبونات كبير جداً لا نستبدلها.

وعن المبلغ الذي تم صرفه في هذا المركز حتى يوم الاربعاء قال انه بلغ ١٠ الاف دينار.

واضاف ان المهلة لتبديل البطاقات تنتهي في ٩٨/١/١ اي ان امام المواطنين وقت كاف لاستبدال كوبوناتهم.

ملاحظة بسيطة راتها "المجد" ان تبديل الكوبونات كان بالقطع النقدية المعدنية مما يشكل ثقلاً في الحمل.

بعد ذلك سالنا مدير المركز محمود ابو هزيم عن المبلغ المخول لهم بصرفه في المديرية فقال: انه يملك صلاحية سحب مبلغ ٥ ملايين دينار اذا ما احتاج الامر لصرفه للمواطنين تسهيلاً لانجاز المهمة. وقد توقع ان تصل قيمة البدل النقدي في كافة انحاء المملكة بحدود الـ ١٢ مليون دينار.

وقال ان المديرية تلقت عدداً من الشكاوي من المواطنين لان المحلات التجارية ترفض التبديل ويقوم البعض باخذ عمولة بحيث يبيع بطاقة كيلو السكر بعشرة قروش، والارز بـ ٥ قروش والحليب بنصف دينار.

واوضح ان اصحاب المحلات التجارية لا يستبدلون الكوبونات التي لديهم من المواطنين من مديريات التموين بل من مجمعات التموين التي يستلمون منها بضاعتهم.

وعن المراكز التي تشهد كثافة اكثر من غيرها قال ان مركز وسط المدينة، ومركز الوحدات نظراً للكثافة السكانية في تلك المناطق، وقد تم تزويد المركزين بعدد اضافي من الموظفين للتسريع في عمليات التبديل.

وعن دوام الموظفين قال انهم قد زادوا ساعات دوامهم حتى الساعة السادسة مساء لاجراء جرد حتى لا تقع اخطاء في المبالغ وعدد البطاقات المصروفة.

واضاف انهم يتوقعون ان يقل الاقبال على المراكز في الايام المقبلة والذي وصل الى حوالي ٥٠٠ شخص في اليوم، خاصة وان نسبة كبيرة من المواطنين سيستلمون من مراكز عملهم كالموظفين، اما البقية فباستطاعتهم الاستبدال من المؤسسات الاستهلاكية العسكرية والمدنية.

مساعدو المهن الطبية المساندة يعاتبون النقابات المهنية ونقابة الخدمات الصحية تطالب بانصافهم وشمولهم بالعلاوات الموحدة

اشتكى مساعدو المهن الطبية المساندة ممن يعملون بوزارة الصحة، والذين يقدر عددهم بحوالي الفي موظف، من عدم وجود هيئة نقابية تدافع عن حقوقهم وتتبنى مطالبهم وتدافع عنها امام الجهات المسؤولة.

وابدى هؤلاء عتباً شديداً على النقابات المهنية التي تبنت مطالب منتسبيها بشان نظام العلاوات الموحد والعلاوات المهنية الاخرى، وخصوا بالذكر نقابات الممرضين والممرضات، واطباء الاسنان والصيادلة والاطباء كونها تجاهلتهم ولم تتطرق الى ذكرهم، مع اعترافهم بان النقابات المهنية لا تمثلهم من الناحية القانونية كونهم غير اعضاء فيها.

والجدير بالذكر ان مساعدي المهن الطبية المساندة ممن يعملون في القطاع الخاص تمثلهم النقابة العامة للعاملين بالخدمات الصحية التابعة لاتحاد نقابات عمال الاردن، بينما لا يحق لاصحاب هذه المهن الذين يعملون بالقطاع الحكومي من الانتساب لهذه النقابة، بسبب القانون الذي يحظر على موظفي الدولة الانتساب او انشاء نقابات خاصة بهم.

وقد سبق لنقابة العاملين بالخدمات الصحية ان تبنت مطالب مساعدي الصيادلة ممن يعملون بالقطاع الخاص، ووقعت اتفاقية تفاهم مع نقابة الصيادلة بصفتها تضم عدداً كبيراً من اصحاب الصيدليات ومستودعات الادوية، اضافة الى الصيادلة العاملين في القطاعين العام والخاص.

وفي لقاء مع سالم حجازين رئيس النقابة العامة للعاملين بالخدمات الصحية قال انه رغم ان النقابة لا تمثل اصحاب هذه المهن ممن يعملون بالقطاع الحكومي، الا انها رفعت مذكرة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، تضمنت المطالبة بانصاف الفئات التي لم تشملها التعديلات الاخيرة على نظام العلاوات الموحد، اسوة بزملائهم المهنيين الاخرين والعمل على شمولهم بهذه العلاوات.

وقال حجازين ان د. المجالي ابدى تفهماً لمطالب فئة المهن الطبية المساندة، واوعز للدكتور اشرف الكردي وزير الصحة الالتقاء بنا لعرض المطالب عليه لدراستها وابداء الراي فيها ورفعها الى مجلس الوزراء ليتخذ القرار المناسب بشانها.

واكد حجازين ان ما دفع النقابة لتبني مطالب فئة المهن الطبية المساندة والكتابة الى رئيس الوزراء حول هذه القضية، هو غياب الانظمة التي تضمن للعاملين في هذا القطاع (الخاص والعام) حقوقهم الاساسية، من حيث توفير وسائل الوقاية والسلامة العامة وخاصة المطاعيم للوقاية من الامراض التي يتعاملون معها يومياً، كذلك غياب الحوافز التي من شانها رفع المستوى المعيشي والنفسي لهم.

واشار الى ان العاملين بالمختبرات يتعرضون للعدوى خاصة بفيروس الكبد، وان مساعدي الاشعة بحاجة حسب قانون الطاقة الى اجازة سنوية لمدة ١٥ يوماً تضاف الى اجازاتهم السنوية، اضافة الى تناول الحليب يومياً وقياس الاشعاع في اجسامهم.

واوضح حجازين ان عدم شمول النظام المعدل لنظام العلاوات الموحد الذي بدأ العمل به مؤخراً لشرائح كبيرة من العاملين في هذا القطاع خاصة الاطباء والصيادلة والممرضين القانونيين واطباء الاسنان، واستثناء المهن الطبية المساندة من مزايا هذا التعديل، كان مستغرباً ومثيراً للاحباط الامر الذي اثر سلباً على مستوى ادائهم، خاصة وان الجهد الذي يقوم به فنيوا المختبرات والاشعة والتخدير والصيادلة والتمريض والاسنان، وغيرهم لا يقل من حيث الاهمية عن الجهود التي يؤديها من شملتهم التعديلات الاخيرة على نظام العلاوات الموحد.

مجلس طلبة الاردنية يوصي بتحسين الخدمات في السكن الداخلي للطالبات

كتب وليد حسني

قام مجلس طلبة الاردنية في الاسبوع الماضي بتقديم الدراسة الميدانية التي قام باعدادها فريق من اعضاء المجلس عن سكن طالبات الجامعة الاردنية لرئاسة الجامعة، لدراسة ما جاء فيها من وصف لحالة السكن ولاحتياجات الطالبات القاطنات فيه. ووضع الحلول الجذرية لكل السلبيات والاشكاليات التي يعاني منها السكن لتطويره، والرفع من سوية الخدمات التي يقدمها للطالبات.

وقد لوحظ في الدراسة انها خلت من التوصيات المحددة على اعتبار ان سكن الطالبات التابع للجامعة الاردنية بحاجة الى اعادة تاهيل، واصلاح جذري كامل.

وقد اعتمدت الدراسة الميدانية على مناقشة مشاكل كل سكن على حدة ومن خلال الغرف والمرافق الصحية والاتصالات والامور الصحية والامن والحماية والسعر، والتكلفة، ثم الحريات العامة.

واستعرضت الدراسة حالة سكن الجامعة مع بعض الاسكانات الخاصة الاخرى في دراسة مقارنة حيث اوضحت الدراسة الفرق الكبير بين حالة سكن الجامعة، والاسكانات الخاصة ومن مختلف النواحي، التي اعتمدتها الدراسة.

وقد اشارت الدراسة الى ان "سكن الاندلس" و"سكن الزهراء" يعانيان من اشكاليات خدماتية كبيرة تؤثر بالسلب على حياة طالبات السكن، وعلى تحصيلهن العلمي، اضافة الى غلاء اسعار الغرف والاسرة، والمشاكل الصحية، والخدماتية الاخرى، اضافة الى المشكلات الفنية من عدم وجود افران غاز او ثلاجات، او غسالات، وعدم توفر سوق خاص لطالبات المنازل الداخلية، وعدم توفر اماكن الترفيه وغيرها.

واكدت الدراسة على ان طالبات السكن يعشن حالة معاناة حقيقية حتى في انشطتهن الثقافية والدينية الخاصة بالمصلى مثل المحاضرات، والدروس. حيث يجب عرض اية مادة تلقى في المصلى على المشرفة ومن خلالها الى العميد للاطلاع عليها قبل القائها، واذا ما تم تجاوز هذه القاعدة يلحق الطالبة العقوبة التي قد تصل الى الانذار النهائي، او حتى الفصل من السكن.

يذكر ان هذه هي الدراسة الثالثة التي يقوم مجلس طلبة الاردنية باجرائها وتقديمها الى رئاسة الجامعة لتبنيها، والعمل على تنفيذها.

وقد كانت الدراسة الاولى الخاصة بالعيادات الطلابية في الجامعة قد لقيت استحسان رئيس الجامعة، بل وقام الرئيس بالايعاز بتنفيذ غالبية التوصيات التي وردت في الدراسة حيث تم ادخال نظام الحاسوب وربطه مباشرة بدائرة التسجيل، وتم تعيين ممرضة جديدة، وتم تطوير اجهزة المختبر، والطوارىء بمعدات حديثة بلغت تكلفتها الاجمالية ٣٠٠٠ دينار اضافة الى تزويد العيادة بجهاز حديث لتخطيط القلب.

وتم تشكيل لجنة مكونة من العمادة ومجلس الطلبة لتقييم الدراسة، والخروج بتوصيات ثلاثة محددة وهي ضرورة تعيين طبيب عام على الاقل، والابقاء على تواجد سيارة الاسعاف بشكل يومي مستمر، والتوصية بتشكيل لجنة من العيادة ومجلس الطلبة تعنى بالتوعية الطلابية في الامور الصحية وبالاخص في قضية المخدرات وغيرها من الامراض الشبابية.

وقد تم رفع هذه التوصيات الى رئيس الجامعة حيث تم اقرارها، واعتمادها للمباشرة في تنفيذها.

اما الدراسة الثانية والتي لقيت تجاوباً من رئيس الجامعة، فهي الدراسة الخاصة بتنظيم المواصلات امام الجامعة، وترتيب مواقف الحافلات من الجامعة الى العاصمة والمحافظات الاخرى.

وكان مجلس الطلبة قد قام باجراء هذه الدراسة بالتعاون مع امانة عمان الكبرى، ودائرة السير، وبعد ان انتهى المجلس من الدراسة قام برفعها الى رئاسة الجامعة حيث تم رفضها من قبل نائب الرئيس (د. وليد المعاني) لكن مجلس الطلبة قام باعادتها الى رئيس الجامعة ومحاورته في التوصيات والمشاكل التي يعاني منها الطلبة، فقام رئيس الجامعة بجولة ميدانية على مواقف الحافلات ووسائل النقل الاخرى، للاطلاع على المشكلات على الطبيعة، وعلى الخطة المقترحة في الدراسة لتصويب الاوضاع.

رئيس الجامعة قام باستشارة الدائرة الهندسية في جامعة، حيث اوصت الدائرة بتطبيق هذه الدراسة لاهميتها.

يذكر ان البدء بتنفيذ هذه الدراسة على الارض سيتم خلال الاسبوعين القادمين على اقصى حد للانتهاء من تنفيذها قبل بدء العام الدراسي الجامعي في ٢٠ من هذا الشهر.

وسيقوم مجلس طلبة الاردنية باجراء دراسة رابعة عن واقع الخدمات الغذائية المقدمة للطلاب في حرم الجامعة، من حيث مستواها الصحي والغذائي، والجودة، والنظافة، والاسعار.. الخ

وسيتم اجراء هذه الدراسة بالتعاون مع جمعية حماية المستهلك وسيباشر بتنفيذها في مطلع العام الدراسي في العشرين من هذا الشهر ليصار الى رفعها الى رئاسة الجامعة لتبني التوصيات التي ستصل اليها هذه الدراسة وتطبيقها على الارض.

د. زياد النجار يتهم شركات السجائر بقتل الانسان

اضافة المنكهات والروائح العطرية لا تقل خطورة عن القطران بتسبيب السرطان

الكومارين مادة سامة تدمر الكبد واعضاء اخرى حساسة في الجسم

كثيراً ما نسمع او نقرا على علب السجائر انه خال من القطران او النيكوتين، او ان نسبتهما في السيجارة قليلة، ولا تقود الى الادمان، ولكننا نعتقد انه لو كان هذا الادعاء حقيقياً لاقلع الناس عن التدخين.

وما من شك ان هناك الكثير من المحسنات والمواد التي تضيفها شركات صناعة التبغ الى السجائر ليقبل الناس عليها. فما هي حدود الضرر الناجم عن هذه الاضافات على صحة المدخن.

حوار: علي الرنتيسي

هذا السؤال كان محور اللقاء الذي اجريناه مع الدكتور زياد النجار عضو الجمعية الوطنية لمكافحة التدخين الذي اجاب قائلاً:

- لقد ظهرت في الاونة الاخيرة توجهات من كثير من شركات التبغ (تحت وطاة مطالبات الحكومات والجمهور المستهلك بتخفيض القطران والنيكوتين وسموم كيماوية اخرى في السجائر) الى انتاج سجائر ذات مستويات منخفضة من القطران والنيكوتين واول اكسيد الكربون وغيرها.

وعملية تخفيض القطران ليست بالعملية المعقدة، فهناك طرق كثيرة ومتنوعة لهذا التخفيض لا تكلف جهداً كبيراً، ولا اعباء مالية كثيرة على الشركات، ومن هذه الطرق:

- خلط هواء جوي بدخان السجائر وذلك عن طريق فتحات تهوية في الفلتر او في عمل ثقوب في ورق اللفافة.

- تضييق قطر السيجارة وخفض عمود التبغ (اي تعبئة السيجارة بتبغ اقل).

- استعمال فلاتر اطول.

- "توليد" تبغ ذو مستويات منخفضة من القطران.

■■■■

● وماذا عن الفلاتر ؟

- الفلاتر والابتكارات الاخرى ذات العلاقة بالتدخين تغير من النكهة، فيصبح الدخان اكثر نشفاناً ويخسر كثيراً من مكوناته الرئيسية. فالمدخنون الاعتياديون قد تعودوا على استنشاق كمية معينة من النكهة ومن المكونات الرئيسية للدخان وعند انخفاض كميات القطران فان الطريقة الوحيدة التي يمكن لشركات التبغ ان تعوض لهم هذه النواقص هي اعطائها لهم على شكل نكهات وروائح ثخينة وبعبارات اخرى استعمال ما يسمى بالمواد المضافة او المضافات.

■■■■

● وما هي الروائح والنكهات التي تضيفها للتبغ ؟

- اهم هذه المواد هي الكيماويات الصناعية والمواد الطبيعية، ورغم ان هذه الاخيرة يتم اختيارها من مركبات تعتبر سليمة وامنة للجنس البشري، الا ان كل هذا لا يضمن بان المنتج النهائي لهذه المضافات سيكون امناً للجنس البشري عند احتراقه اثناء اشتعال السيجار كما جاء في طيات تقارير كثيرة رفعت الى الدكتور جوليوس ريشموند وزير الصحة (السكرتير المساعد للشؤون الصحية) الامريكي في عام ١٩٧٩".

وحيث ان اصناف السجائر ذات المستويات المنخفضة من القطران تتطلب نكهات قوية جداً، فان التساؤل الذي يجب طرحه الان هو فيما اذا كانت الشركات الصانعة للتبغ قد تكون من ناحية ازالت بعضاً من سموم السجائر بتخفيضها للقطران لكنها قد تكون من ناحية اخرى قد اضافت سموماً اخرى باضافتها للمنكهات والروائح، وهي بذلك تكون قد اضافت ضرراً اكثر مما ازالت.

ومن هنا جاءت اهمية وضع مواصفة قياسية اردنية للسجائر الاردنية تتضمن احد اشتراطاتها (تحت بند ٤/ الاضافات) بالسماح فقط باستخدام الاضافات المسموح بها عالمياً.

■■■■

● وما هو دور وزارات الصحة في مراقبة صناعة السجائر ؟

- لقد قامت وزارات الصحة في كثير من بلدان العالم مثل المانيا وبريطانيا وكندا بمراقبة مضافات السجائر وطلبت بعض هذه الحكومات رسمياً من شركات التبغ الصانعة تزويدها بلائحة المواد الاضافية التي تستعملها شركاتهم في اصناف تبوغهم واستلمت بعض هذه الوزارات (بطريقة سرية) لائحة المحتويات من اكثر من شركة وبعضها الاخر (مثل حكومة الولايات المتحدة الامريكية ممثلة بالدكتور ريشموند) استلم فقط اجابات مهذبة ولكن دون الحصول على معلومات مفيدة عن المواد المضافة الى السجائر والتي يستعملونها وخصوصاً في الاصناف التي تباع في امريكا، مما حدا بوزير الصحة انذاك الى الكتابة ثانية في تشرين ثاني عام ١٩٨٠ وبقسوة اشد الى شركتين كبيرتين لصناعة التبغ: الامريكان توباكو والبراون اند ويليامز، وبالفعل ارسل هؤلاء له بلائحة المواد الاضافية المسموح اضافتها الى منتجات التبغ والتي كان قد تم نشرها في احدى الجرائد الرسمية البريطانية عام ١٩٧٥.

ولكن لم تقل اي من الشركتين شيئاً عما اذا كانت هي نفسها تستخدم اياً من هذه الاضافات، ورغم ذلك فان اللائحة البريطانية للمواد المضافة المسموح بها (وهي حوالي ٣٥٠ مادة) تحتوي على كثير من المسرطنات الحيوانية المعروفة والتي تم اعتبارها خطرة على صحة الانسان مثل مادة الكومارين والتي تستخرج من فاصوليا التونكا او من اوراق نبتة لسان الغزال، او انها تصنع وتعطي نكهة حلوة لدخان السجائر.

وعلى كل حال فعندما تم اختبار هذه المادة في منتصف الخمسينات ظهر ان مادة الكومارين هي مادة سامة جداً وتدمر الكبد واعضاء حساسة اخرى لدرجة ان ادارة الدواء والغذاء الامريكية ازاحت هذه المادة من قائمة مضافات الغذاء والدواء.

■■■■

● وهل التزمت شركات صناعة السجائر بعدم اضافة تلك المادة الى السجائر ؟

- لقد التزمت صناعة السجائر الامريكية بشروط لائحة "غراس" الخاصة بالمنكهات المضافة وبدات بازالة الكومارين من صناعاتها بعد عدة سنين من القرار وللاسف فانه وفي عام ١٩٨٢ قام المرشد الدولي والدليل الدولي لمستهلك التبغ بنشر قائمة باسم (١١) جهة تجارية مازالت تقوم بتزويد شركات التبغ بمادة لسان الغزال وان كثيراً من شركات التبغ مازالت تشتري هذه المادة التي تمكنهم من الحصول على مادة الكومارين منها.

ولقد اثبت العلماء البريطانيون ان كثيراً من المضافات المسموح بها في اللائحة البريطانية (وهي لائحة المضافات المسموح بها في بريطانيا) مثل الكاراميل، السكر المعكوس، اليوجينول والقوايكول هي في حد ذاتها اما عامل مساعد او عامل منتج لعوامل مساعدة على التسرطن عندما تتعرض للاحتراق او عند التدخين. (والعوامل المساعدة على التسرطن تزيد من قوة حتى بقايا بسيطة واثار من المواد المسرطنة في الجسم وتقويها وتحولها الى مواد مسرطنة).

واليوجينول هي احد المضافات التي يشك العلماء في انها هي نفسها مادة مسرطنة وليست فقط عاملاً مساعداً على التسرطن، كما ان مشتقات جذور الانجيليكا وهي من المضافات التي تسمح بها اللائحة البريطانية تحتوي هي نفسها على كثير من المواد المسرطنة.

ولا يجب ان ننسى ان زيت قشرة البرتقال يعزز من حدوث السرطان في الفئران.

كما تحتوي اللائحة البريطانية على عدد من المضافات مثل دوديكان - ٥ - اولايد، والنونان - ٤ - اولايد، والتي ينتج عنها كثيراً من المواد المسرطنة عندما يتم تسخينها.

ورغم ان المعلومات اعلاه تكشف عن عدم نضوج كثير من قرارات اللجنة البريطانية المسؤولة عن اقرار وجود مثل هذه السموم والمواد المسببة للسرطان مثل مضافات السجائر الا ان اللجنة قد ابدت حذراً وتحفظات كبيرة جداً ولم توافق على اقرار مادة الكاكاو وهي احد المضافات المستعملة بشكل واسع جداً في صناعة التبغ.

■■■■

● نحن نعرف ان مادة الكاكاو تستخدم كشراب او تضاف الى الحلويات لكن هذه اول مرة نسمع انها تضاف الى السجائر فهل يمكن ان تشرح لنا ما هي الاضرار التي تسببها هذه المادة حين تضاف الى السجائر ؟

- الحقيقة انه وفي منتصف السبعينات قام المعهد الوطني للسرطان البريطاني باختبار مفعول محتويات عدد من السجائر وكان لاحداها سيجارة تحتوي فقط على نكهة الكاكاو وثبت ان هذه المادة تتحول الى مادة مسرطنة جداً اذا ما تم احتراقها، حيث تم طلاء الظهور المحلوقة لعدد من فئران المختبر بقطران هذه السيجارة وكانت النتيجة ظهور سرطانات جلدية عديدة في هذه الفئران.

وتدل نتيجة المسوحات العضوية هذه على المخاطر التي يتعرض لها المدخنون، ومع اننا يمكن ان نحصل من بودرة مادة الكاكاو على شراب صحي ومنعش الا ان الدخان المتصاعد من احتراق الكاكاو في السجائر يشكل خطراً حقيقياً على الصحة العامة.

ورغم كل هذه الحقائق تبقى صناعة السجائر في الولايات المتحدة الامريكية حسب تقارير رسمية نشرت في دورية (ريدرز دايجست) من اكبر مستعملي مادة الكاكاو والتي تعتبر من اكبر المنكهات المستعملة في اصناف كثيرة من السجائر الامريكية الصنع.

■■■■

● وهل هناك مواد اخرى نتناولها شراباً او طعاماً تدخل كمنكهات في صناعة السجائر ؟

- نعم فمن المنكهات الاخرى المستعملة بشكل كبير جداً في السجائر الامريكية السوس، وتشير الدراسات ان معظم مستخرجات السوس الذي ينتج في الولايات المتحدة (اكثر من ١٢ مليون باوند سنوياً) تذهب الى التبغ فهو يضيف النكهة ويحافظ على التبغ رطباً ويحسن من نوعية الاحتراق.

واحد مشتقات السوس وهو حامض الغليسريليك اذا ما احترق يمكن له ان يتحول الى نذير لمواد اخرى مسببة للسرطان وهي عطريات الهيدروكاربونات متعدد الحلقات.

اما اكبر المضافات المستعملة بشكل مطلق في السجائر المصنعة في الولايات المتحدة فهي السكاكر (سواء اكانت من قصب السكر، الحبوب، الشمندر، او الفواكه) والتي تشكل حوالي ٤٪ من التبغ وزناً في معظم اصناف السجائر في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٠٠ وعندما يحترق السكر مع التبغ فانه يزيد من انبعاث كمية القطران ومواد سامة اخرى.

كما ان بعض انواع السكاكر مثل الكاراميل والسكر المعكوس وعندما يتم تسخينها تنتج مادة الكاتيكول والتي تعتبر من اكبر المواد المساعدة على التسرطن في دخان التبغ طبقاً للدراسة التي قام بها ديتريك هوفمان المدير المساعد للمؤسسة الامريكية للصحة.

وحتى يتم تسويق التبغ الذي اصابته الشيخوخة والمحافظة على السجائر طازجة، فان شركات التبغ تلجأ الى اضافة بعض المواد الكيماوية المسماة بالمرطبات او الميلات واهمها مادة الغليسيرول ومواد الغليكولات.

وطبقاً لتقرير الجراح العام الامريكي ١٩٧٩ فان مواد الغليكولات مواد مشتبه بانها تزيد من مخاطر اصابة المدخن بسرطان المثانة، هذا عداك على ان الاحتراق يحول الغليسيرول الى مادة تسمى الاكرولين وهي المادة التي تحطم عمل وفاعلية الاهداب الرئوية الدقيقة والتي تعمل على ازالة المهيجات الداخلة الى الرئة وقذفها للخارج وتحطم هذه الاهداب يؤدي الى مخاطر اصابة المدخن بالتهاب الشعب الرئوية المزمن والنفاخ الرئوي وتعرض الرئتين الى هجوم المواد السامة والمواد المسرطنة.

وعليه فان بعضاً من اكثر المنكهات والمرطبات (حافظات الرطوبة) والمعروف عنها بانها تضاف باستمرار الى السجائر طوال السبعين سنة الماضية تشكل خطراً على الصحة العامة.

■■■■

● معنى ذلك انه يمكننا الاستنتاج بان المنكهات التي تضيفها الشركات لتحسين مذاق السجائر لا تقل خطورة عن مادتي القطران والنيكوتين ؟

- هذا صحيح وهذا ما طرحه الدكتور ريشموند ولكنه لم يحصل لها على اجابات.

ولقد غادر الدكتور ريشموند وزارته وتمت متابعة الموضوع من الوزراء الذين جاؤوا من بعده وتم رفع بعض القضايا الى المحاكم وتم عقد معاهدات واتفاقيات ولكن يبقى الموضوع الاهم ان صناعة التبغ هي عالم معقد عديد الوجوه والجوانب تتقاطع فيه مصالح كثيرة ويبقى عالم مضافات السجائر متستراً وراء اكذوبة حقوق الاسرار التجارية

وتخاف معظم شركات التبغ من الاقرار بانها تستعمل المضافات وتعتقد بان ارسال لائحة سرية رسمية بها الى الجهات الرسمية قد يتحول سلاح يستعمل ضدها مستقبلاً في ظل ولجواء حرية المعلومات وحقوق تداولها الشائعة الان في العالم.

■■■■

● وماذا عن سجائرنا الاردنية ؟

- تنبه الطيبون في هذا البلد المعطاء الى هذه الامور الهامة والتي تهدد حياة اربعة ونصف مليون مواطن اردني وعملوا على خلق البة ومتطلبات ترصد وتمنع المنبعثات السامة الموجودة في دخان السجائر.

وفي الخاتمة فاني اضم صوتي الى اصوات الاغلبية الصامتة في بلدنا الحبيب بانه اذا كانت هذه المواد لا تشكل خطراً فورياً (او بعد اجل) على الصحة العامة فان هذه الحقيقة يجب ان يتم تاكيدها ومعرفتها ونشرها. اما اذا كانت تشكل اي تهديد ولو بسيط على الصحة العامة فان هذه المواد يجب ان تمنع وبكل قوة.

بالمنطق

الغرب والعنف في الشرق (٢)

موفق محادين

انتهينا في الحلقة السابقة، الى ان الدولة والقومية البرجوازية، هي التي تحوز على شروط بناء مجتمع مدني، وديموقراطية برجوازية حقيقية، وبالتالي على توليد مناخات سلمية للصراع الداخلي، كما للصراع الخارجي.

وقد تكفل الغرب بتحطيم هذه الدولة، وعلى دفعات ابتداء بتحطيم مشروع محمد علي، وانتهاء بتحطيم مشروع جمال عبد الناصر.. وهو ما ادى في نهاية الامر الى توليد دورة عنف داخلية، وجدت تسويغها سريعاً في ثلاثة مظاهر ايديولوجية هي الفرقة الناجية، والحتمية، وتماهي المغلوب مع الغالب، فماذا عن هذه المظاهر ؟

● في مسالة الفرقة الناجية، لا يتصرف المجتمع السياسي السائد فقط كممثل لهذه الفرقة، بل ان تيار المعارضة، يفعل الشيء نفسه ويقدم نفسه كمالك وحيد للحقيقة والشرعية وما عداه هو الضلال والكفر بعينه.

وهو ما يمكن رده الى وعي الاستلاب الانثروبولوجي، وغياب الحد الادنى من شروط المجتمع السياسي المتمحور على سوق داخلي، كما من شروط المجتمع المدني بدلالة الوحدة والصراع، وليس بدلالة الصراع والنفي المطلق، خارج القانون الاساسي للثورة البرجوازية القومية الديموقراطية.

● وفي مسالة الحتمية، ثمة ارتباط شديد بالمسالة الاولى، وهي الفرقة الناجية، مما يستدعي في صورتها هذه حالة من العنف الشامل الدوري الاقتلاعي، عند الطرفين.

ان العنف الذي تولده الحتمية الغائبة عند "المجتمع السياسي السائد" هو عنف التواصل والشحنة الضرورية لتابيد الهيمنة، بدلالة الحتمية الغائية ونهاية التاريخ على اعتاب المراكز الراسمالية.

اما عند المعارضة اليائسة، فالعنف هو القابلة التاريخية لتصوراتها التاريخية المختلفة.. انه برقها الدموي الصغير في سماء ملبدة بالغيوم.

ومن الغريب ان قوى العنف من هذا الطراز هي اكثر القوى تحفظاً على الثورة القومية البرجوازية، مع ان هذه الثورة هي الثورة الوحيدة المؤهلة لجعل قانون التفسخ التاريخي بين علاقات الانتاج وقوى الانتاج، قانوناً قابلاً للحياة، وسماء ملبدة بالغيوم، وليس سحابة صيف عابرة فوق بئر صغير، كما هو حال البنى القطرية الصغيرة، التي تحظى باحترام واعجاب هؤلاء المتطرفين.

ان العنف هنا، محمول بالحتمية الغائية ومعادل للتشكيلة بكاملها، واختصار تاريخي يلغي الحاجة الى المجتمع المدني والمثقف العضوي، ويحرر البشر في وقت قياسي من الاستلاب السلعي، وليس من الاستلاب الانثروبولوجي فقط.

بل لعل معارضة الاستلاب الانثروبولوجي ببنى تؤدي الى الاستلاب السلعي، ومعارضة المجتمع السياسي بالمجتمع المدني، كلام لا يليق بالمعارضة حسب القوى المذكورة.

● اما تماهي المغلوب مع الغالب، فناتج عن ان المجتمع السياسي السائد، كتعبير عن حالة مثقف تقليدي لسوق برجوازية خارجية، وبالتالي كتعبير عن مجتمع سياسي برلماني، لا يجد نفسه في صدام تقليدي مع مجتمع مدني داخل اطار يحترم فكرة تداول السلطة، بل داخل اطار اخر، هو النفي والنفي المضاد.

فيكون تقليد الغالب الراسمالي في المركز ومماهاته محلياً، هو تقليد لتهميش المركز للمحيط برمته، حيث ينتفي قانون الوحدة والصراع بين المحيط والمركز، ويتنحى لصالح قانون الصراع والنفي. وهو ما يولد لدى المعارضة احساساً بلا جدوى الديموقراطية، وبان الديموقراطية البرجوازية ديكور او حيلة لامتصاص الازمات، وعاجزة عن توليد اليات محلية خاصة بها.

فليس ثمة امكانية لتحويل برجوازية السمسرة الى برجوازية ناجزة، وصاحبة في تحويل الاستلاب البدائي الى استلاب سلعي، ولا في تحويل المجاميع السكانية ما قبل الراسمالية الى مجتمعات قابلة للاندماج المدني، والتعرف على نفسها، كطبقات وتيارات ارقى بكثير من البنى العشائرية والطائفية القديمة.

يهود روسيا يسيطرون على بلاط الكرملين والقوميون عاجزون خوفاً من الاتهام بالعداء للسامية

منذ عدة سنوات والتحذيرات تتزايد من ان يهود اميركا باتوا يسيطرون على بلاط البيت الابيض، ويستحوذون على اكبر المناصب في الادارة الاميركية والكونجرس على حد سواء، وانهم اصبحوا المسير الفعلي للسياسة الاميركية، وخاصة ما يتعلق منها بالمنطقة العربية.

ومنذ بداية العام الحالي، بدأت تحذيرات مماثلة في روسيا، حيث قامت صحف روسية مستقلة بنشر تحذيرات متوالية، من ان يهود روسيا بدأوا بنفوذهم المالي والاعلامي يسيطرون على بلاط الكرملين، ويتحكمون في تصرفات وسياسات الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

احدى الصحف اليهودية الاميركية، وهي صحيفة "فورفورد" الناطقة بلسان الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة حذرت يهود روسيا من مغبة التباهي بانهم يحتلون مواقع كثيرة ومؤثرة في الحكومة الروسية.

ونقلت الصحيفة، التي تصدر من نيويورك، على لسان الكسندر ليبرمان، مدير المكتب الروسي - الاميركي لحقوق الانسان، وهو معهد تشرف عليه الصهيونية العالمية، "ان الحديث في روسيا اخذ يطغى اكثر فاكثر عن حجم عدد اليهود في ادارة شؤون الدولة الروسية، وان هؤلاء اليهود، يتباهون بانهم اغنياء وكانهم يقولون للاخرين نحن السادة وانتم العبيد".

ويعترف ليبرمان بان الروسي البسيط حين يرى ان حكومة بلاده يسيطر عليها اليهود، فانه سيخلص الى استنتاج خطير مفاده ان اليهود هم سبب الفاقة والحرمان اللذين يعاني منهما غالبية سكان روسيا، وان ذلك سيؤدي حتماً الى تفاقم مشاعر العداء لليهود، ولا سيما ان الناس لا يزالون يحتفظون بذكريات مريرة عن دور اليهود في ثورة اكتوبر عام ١٩١٧.

وذكرت صحيفة "فورفورد" ان اليهود في الحكومة الروسية يشغلون مواقع كبيرة وكثيرة، مستعرضة اسماء بعض كبار المسؤولين، ومن بينهم النائب الاول لرئيس الوزراء، بوريس نيمتسوف، ووزير الاقتصاد ياكوف اورينسوف، ونائب مدير ديوان رئاسة الجمهورية الكسندر ليفتشيس، وعدد اخر من المسؤولين الكبار.

واشارت الصحيفة الى ان اليهودي بوريس بيريزوفسكي - نائب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي - هو الاكثر حرصاً على لفت الانظار والتباهي.. وقالت انه من خلال ثروته الخيالية قام بتمويل حملة الرئيس يلتسين الانتخابية وتمكن بفضل ذلك من شراء مفتاح في الدولة.. مع انه يحمل الجنسية الاسرائيلية، وقد اثار تعيينه في مجلس الامن القومي الروسي، ضجة كبيرة.

واستعرضت الصحيفة تصريحاته لصحيفة فايننشال تايمز اللندنية، عندما فاز يلتسين بالانتخابات، والتي جاء فيها انه وستة رجال اعمال كبار اخرين (غالبيتهم يهود) يسيطرون على ٥٠٪ من الاقتصاد الروسي، وانه ورجال الاعمال هؤلاء، استاجروا اناتولي تشوبايس ووظفوا اموالاً طائلة وضمنوا فوز يلتسين، ولذلك يحق لهم تولي مناصب رفيعة وجني ثمار ما حققوه من نصر.

واشارت الصحيفة الى ان اليهود يحتلون مواقع مؤثرة في عالم التجارة والمال والبنوك، ومن بين الشخصيات المالية البارزة فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي، صاحب المجموعة المالية الضخمة "موست"، والمالك لامبراطورية اعلامية من ضمنها "موست بنك" ومحطة التلفزيون المعروفة بـ "القناة المستقلة ان. تي. في"، وصحيفة "سيغودنيا".

وتجدر الاشارة الى ان يهود روسيا والاتحاد السوفيتي السابق كانوا في قلب السلطة على الدوام، لكنهم كانوا في الوقت نفسه يتوخون الحذر ويحرصون على البقاء خارج دائرة العلن وفي الظل، رغم تاثيرهم الكبير والقوي في صنع القرار وفي ادارة عجلة الدولة.

.. والى الآن يعجز الوطنيون والقوميون الروس عن الحديث علناً عما يوصف بهيمنة اليهود في روسيا، خوفاً من الاتهام الجاهز بالعداء للسامية، الذي تروج له غالبية وسائل الاعلام الروسية، بشقيها الرسمي والشعبي، التي اصبحت عملياً تحت سيطرة اليهود والروس.

فصائل المعارضة الفلسطينية تدين تقليص خدمات وكالة الغوث

دمشق - خاص

بعثت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية بمذكرات عاجلة الى الامين العام للامم المتحدة ولجامعة الدول العربية ولكافة الدول العربية والاسلامية ودول الاتحاد الاوروبي ولاحزاب وقوى حركة التحرر العربية والاسلامية والصديقة بشان الاجراءات الاخيرة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) والقاضية بتقليص الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين في مختلف المجالات التربوية والصحية والمعيشية تمهيداً لإلغائها تحت ذريعة العجز المالي.

وعبرت القيادة المركزية في مذكراتها عن ادانتها ورفضها لهذه الاجراءات، وقالت ان تقليص هذه الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث وانهاء التزامها الاخلاقي والقانوني تجاه اللاجئين الفلسطينيين قبل عودتهم الى وطنهم والحصول على حقوقهم التي كفلتها المواثيق الدولية وحقوق الانسان، يتعارض بشكل صارخ مع التزامات الامم المتحدة ووكالة الغوث.

وقالت القيادة المركزية في مذكراتها ان هذه الاجراءات ترتبط ارتباطاً وثيقاً باتفاقية اوسلو التصفوية التي قيمها شعبنا الفلسطيني على انها اتفاقات لا تخدم مصلحة الوطن ولا تعتبر حلاً لمشكلة اللاجئين ولقضية الشعب الفلسطيني، كما طالبت الامين العام للامم المتحدة بعدم ربط تقديم خدمات الاونروا بما يسمى بالتسوية السياسية ومنها اتفاقية اوسلو التصفوية، والعمل على الغاء قرار المفوض العام للاونروا، وحث الدول المتبرعة للاستمرار بتقديم تبرعاتها للاونروا.

وطالبت الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ودول الاتحاد الاوروبي بتحمل مسؤولياتها في وقف هذه الاجراءات والعمل على الغاء قرار المفوض العام للاونروا. كما اهابت بالامين العام لجامعة الدول العربية والدول العربية كافة بالتحرك العاجل لوقف اجراءات التجويع والتجهيل التي تتخذها وكالة الغوث، وقالت اننا نضعكم امام مسؤولياتكم التاريخية من اجل نصرة وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني حتى تفشل كل المحاولات الساعية لتيئيسه ولخضاعه لبرامج الاعداء.

وكانت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية قد دعت جماهير الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وفي ساحات الشتات، للاعراب عن احتجاجها وادانتها ورفضها لهذه الاجراءات.

فتح / المجلس الثوري ترحب بعملية القدس الاستشهادية

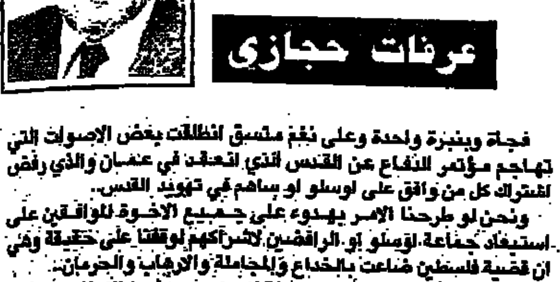
رحبت حركة فتح/ المجلس الثوري بعملية القدس الاستشهادية الثلاثية التي وقعت في شارع بن يهودا، يوم الخميس الماضي.

وقالت الحركة في بيان صادر عنها في القدس يوم امس الاول، ان طريق الثورة الشعبية والكفاح المسلح، تبقى اصدق تعبير وانجع اسلوب لمجابهة المشروع الاستيطاني الصهيوني.

وحذرت السلطة الفلسطينية من الانصياع لاوامر نتنياهو واولبرايت، بضرب فصائل المقاومة الاسلامية، وتوظيف هذه العملية البطولية في نطاق "العملية السلمية".

كما دعت حركة فتح الامة العربية الى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، والى تعزيز قدرات المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية، والى دعم صمود سوريا في تمسكها الثابت بالحقوق العربية، والى رفض سياسات التضييق والتجويع التي تمارسها وكالة الغوث الدولية "الاونروا" بحق اللاجئين الفلسطينيين في دول الشتات.

اضواء



مؤتمر حماية القدس ومنع جماعة اوسلو المشاركة فيه

عرفات حجازي

فجاة وبنبرة واحدة وعلى نغم متسق انطلقت بعض الاصوات التي تهاجم مؤتمر الدفاع عن القدس الذي انعقد في عمان والذي رفض اشتراك كل من وافق على اوسلو او ساهم في تهويد القدس..

ونحن لو طرحنا الامر بهدوء على جميع الاخوة الموافقين على استبعاد جماعة اوسلو او الرافضين لاشراكهم لوقفنا على حقيقة وهي ان قضية فلسطين ضاعت بالخداع والمجاملة والارهاب والحرمان..

ان القدس تمر منذ عام في مرحلة لا يمكن وصفها الا بانها مرحلة اوسلو.. فالقدس التي كانت في متناول اي عربي واسلامي اصبح لا يستطيع دخولها الا من اتهم بانه من العملاء.. فاي فلسطيني او عربي او مسلم لا يمكن ان يصل الى القدس او يصلي في اولى القبلتين وثالث القيامة الا اذا حصل على تصريح ولن يحصل على التصريح الا العميل او من كانت له واسطة من العملاء !!

اما ابناء القدس الذين يعيشون فيها فلم يسبق ان جرى طردهم عنها والغاء هوياتهم وهدم بيوتهم الا بعد اتفاقية اوسلو التي في كل بنودها لا تحتاج الى من يحلل او يبرهن على التنازل الفلسطيني عن المدينة المقدسة..

فالاعتراف في اتفاقية اوسلو بقانون انتخابات المجلس التشريعي الذي حرم ايجاد مراكز انتخابية في الاحياء كما هي العادة وحصرها في مكتب بريد للتاكيد على ان اهالي القدس العرب اصبحوا اسرائيليين وكذلك قبول شخصيات يرشحون انفسهم عن الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس وليس عن القدس استجابة لاتفاقية اوسلو هو تاكيد ايضا على ان اوسلو تنازلت عن عروبة القدس وان القضية كما حصل في التنازل عن عروبة الخليل تحتاج الى عملية اخراج وخداع للمواطنين حتى يصطدم الجميع بالامر الواقع في الوقت المناسب !!

وانا لا ادري كيف سيوافق الغيورون على تحرير القدس وحمايتها على اشراك الذين باعوها وفرطوا بعروبتها الا اذا كانوا سيسيرون في ذات طريق اوسلو الذي خدع الشعب الفلسطيني والدنيا وهو يسحب البساط من تحت العرب والمسلمين ويمنح الشرعية لاسرائيل بان لها السيادة ولها كل الحقوق..

والذين غضبوا لعدم اشراك جماعة اوسلو بالمؤتمر نحيلهم على الراي العام العالمي الذي اعطى رايه وثقته في جماعة اوسلو عندما خصص تلفزيون الشرق الاوسط بدعم من السعودية يوماً للتبرع من اجل انقاذ القدس بان مجموع ما جادت به النفوس رغم الضغط والتبرع السعودي لم يبلغ مما سبق ان جرى التبرع به لاحد مستشفيات عمان والسبب ان جماعة اوسلو كانوا في واجهة الشاشة التلفزيونية مما دفع الفلسطينيين والعرب والمسلمين الى الاحجام عن التبرع للذين وقعوا على اتفاقية اوسلو لان الذي يفرط لا يمكن ان يعرف طريق التحرير حتى ولو تاب الى رب العباد واعلن في السر والعلن انه سيعود الى طريق الوطن بما في هذه الطريق من شرف وامانة وتضحيات !!

نتمنى لو ان جميع مؤتمراتنا واجتماعاتنا، سواء كان ذلك داخل فلسطين او خارجها، تستثني الذين فاوضوا وشاركوا ووافقوا على اوسلو التي تنازلت عن عروبة فلسطين واكبر دليل هذا التاييد العالمي لاجراءات الاغلاق والحصار التي يفرضها نتنياهو على المدن والقرى الفلسطينية لان كل ذلك يجري تطبيقاً لاتفاقية اوسلو !!

● جماعة اوسلو وافقت على ان المعابر والحدود هي تحت السيادة الاسرائيلية وبهذا اعترفت بان الفلسطينيين ليسوا اكثر من جالية وعليهم دفع الجزية والثمن !!

● جماعة اوسلو وافقت ان تبقى قضية القدس قضية ثانوية مهملة يجري بحثها في المرحلة النهائية حتى تستطيع اسرائيل فرض الامر الواقع مع مرور الوقت والا كان بامكان جماعة اوسلو الاشتراط ان لا يمس الوضع الحالي في القدس وبقية الاراضي الفلسطينية وعدم السماح بالاستيطان ما دامت هناك مفاوضات..

● جماعة اوسلو وافقت ان تكون الشرطة الفلسطينية "قوية" من اجل السيطرة على المقاومة الفلسطينية وتامين الحماية والامن للاسرائيليين !!

● وجماعة اوسلو ابرمت عشرات الاتفاقات السرية التي بموجبها استولت على الشركات والعطاءات واموال الدول المانحة ووضعها في البنوك الاسرائيلية حتى يبقى الشعب الفلسطيني الذي قاوم الاحتلال ثلاثين عاماً حتى يبقى معدماً مقهوراً من اجل ان يسهل ارغامه على القبول بتهويد فلسطين..

● وجماعة اوسلو هي التي وقعت اتفاقيات تعترف بانه لا يحق لها استيراد او تصدير اية سلعة الا بموافقة اسرائيل ولا يحق لها التعامل مع اية جهة في الدنيا الا بموافقة اسرائيل بل انه لا يحق لهم انفسهم التنقل من مدينة لاخرى او من الاراضي الفلسطينية لاية بقعة في العالم الا بموافقة جندي اسرائيلي..

● اكثر من ذلك فجماعة اوسلو وافقت على ان رئيس السلطة الفلسطينية لا يحق له تعيين وزرائه الا اذا وافقت على اختيارهم اسرائيل كما لا يحق لاحد الترشيح للمجلس التشريعي الا اذا وافقت عليه اسرائيل واكثر من ذلك انه لا يحق للسلطة الفلسطينية تعيين شرطي حتى ولو كان حارساً شخصياً لرئيس السلطة الفلسطينية الا بموافقة اسرائيل..

والحبل على الجرار، وقائمة التنازلات طويلة ولا يمكن حصرها وهل بعد كل ذلك يعتب عاتبون لماذا جرى استبعاد جماعة اوسلو من مؤتمر هو الاول المفترض ان ينعقد في جو نقي بعيدا عن الذين يلعبون على الف حبل وهم الذين اوصلوا الشعب الفلسطيني الى هذا المازق الذي لم تشهده ازمات اي شعب من الشعوب ؟!

بكل هدوء اود ان اهمس في اذان المعترضين على عدم دعوة جماعة اوسلو لمؤتمر قرر لاول مرة ان يبحث قضية القدس بعيدا عن الذين احترفوا المتاجرة بقضية القدس وقضية فلسطين اهمس في اذان هؤلاء المعترضين انه لو جرى استبعاد هؤلاء الذين عتموا هذا الشعب المسكين باتفاقيات مدفوعة الثمن لو جرى استبعادهم من مواقعهم التي يواصلون فيها حتى اليوم قهر الشعب الفلسطيني بل وتقديمهم للمحاكمة فان الدعوة لمؤتمر حماية القدس في المستقبل ستكون دون تحديد وتخصيص.. وستكون الدعوة فيها للجميع !!

حملة امريكية عنصرية صهيونية تقودها منظمات صليبية متطرفة ضد الاسلام

تبلغ الحملة الامريكية العنصرية التي تقودها منظمات صليبية، ضد الاسلام والمسلمين، ذروتها في اليوم السادس عشر من تشرين الثاني المقبل حيث يتدفق مئات الالاف من المسيحيين المتاثرين بهذه المنظمات، ومعهم يهود امريكا، الى كنائسهم ومعابدهم في العاصمة واشنطن للمشاركة في صلاة عامة دفاعاً عما يقولون انهم "المسيحيون المضطهدون في انحاء العالم".

ويرفد هذه الحملة الشرسة ويغذيها اليمين المسيحي في الحزب الجمهوري، ونقابات العمال المتحالفة مع الحزب الديمقراطي، والمتحالفات مع المنظمات غير الحكومية الامريكية، وخاصة اليمينية المحافظة، مثل منظمة "مجلس ابحاث العائلة" التي يقع مكتبها في واشنطن، ويتراسها المدعو "جاري باور" وهو مستشار سابق في ادارة الرئيس ريجان، كزميله الباحث اليهودي المحافظ "مايكل هوروويتز" صاحب الدعوة الى الصلاة، والباحث في مركز هدسون الامريكي اليميني، ومنظمة الائتلاف المسيحي، ومنظمة تقوية امريكا التي يشارك في مجلس ادارتها المليونير اليهودي "ستيف فوربس"، والعضو اليهودي في مجلس الشيوخ الامريكي "جوزيف ليبرمان"، و"جين كيركباتريك" ممثلة امريكا السابقة في الامم المتحدة، ورئيس مجلس النواب الامريكي "نوت جنجريتش".

ويذكر ان هذه المنظمة "تقوية امريكا" دعت في شهر تموز الماضي مؤتمراً كبيراً في احدى قاعات الكونجرس، تميز بحضور كثيف لمعظم الشخصيات البارزة المعنية بالقضية المثارة بهدف الاساءة للاسلام والمسلمين. وتناول المؤتمر ثلاث قضايا هي : كيفية العمل مع الادارة والكونغرس من اجل سن تشريعات وسياسات ملائمة لوقف ما يسمى "اضطهاد المسيحيين"، ودعم العمل من اجل ذلك في اجهزة الصحافة والاعلام، وتقوية روابط التحالف مع الكنائس المسيحية والمعابد اليهودية لذات الهدف.

وقد ورد في تقرير من واشنطن لمراسل صحيفة "الدستور" المصرية، اواخر الشهر الماضي، ان مجلسي الشيوخ والنواب سينظران خلال الشهر الجاري وشهر تشرين اول المقبل، في مشروع قانون يدعو الى تطبيق عقوبات على الدول التي تتهم بانها تنتهك حقوق المسيحيين، وفي مقدمتها الصين ودول الشرق الاوسط. وقد تبنى هذا المشروع "فرانك وولف" عضو مجلس النواب عن ولاية فرجينيا، و"ارلين سبيكتر" وهو عضو في مجلس الشيوخ عن ولاية بنسلفانيا، بدعم من "سام براونباك" وهو عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كنساس، ورئيس اللجنة الفرعية للشرق الاوسط وافريقيا.

وينص مشروع القانون على انشاء مكتب لمراقبة انتهاكات حقوق الانسان، تابع للبيت الابيض، يراسه مدير يوافق مجلس الشيوخ على تعيينه، بحيث يتولى هذا المكتب مراقبة احوال اربع مجموعات هي :

١- المسيحيون في الصين.
٢- المسيحيون في الدول الاسلامية.
٣- البوذيون في التبت.
٤- البهائيون في ايران.

ويتولى هذا المكتب مهمة تحديد الدول المنتهكة للحقوق تمهيداً لمعاقبتها بحرمانها من تلقي اي واردات امريكية "يمكن ان تساعد في تسهيل عمليات الاضطهاد". وهي جملة مبهمة ويمكن تفسيرها ومد خطوطها على نطاق واسع. وتشمل العقوبات حرمان هذه الدول من تلقي مساعدات من بنك تسهيل الاستيراد والتصدير الامريكي، واجبار الادارة الامريكية على التصويت في صندوق النقد الدولي ضد منح هذه الدول اية قروض.

وحسب التقرير، فان الادارة الامريكية تعارض هذا القانون بشدة، لكنه يلقى تاييداً متزايداً من اليمينيين في الحزب الجمهوري، ونظرائهم في الحزب الديمقراطي. ولذا فان الادارة تتوقع معركة ساخنة مع الكونغرس حول هذه القضية، ويتوقع ان يحسم اللوبي الصهيوني ذلك ضد رغبة الادارة الامريكية.

وجاء في التقرير حول منطقة الشرق الاوسط ان الدول المتهمة بانها تشهد اضطهاداً للمسيحيين، هي مصر، والجزائر والسودان والسعودية. وقد اتهمت نيناشي، وهي رئيسة برنامج حقوق الانسان في جامعة بيت الحرية، ومؤلفة كتاب "عرين الاسد"، الذي يتناول اضطهاد المسيحيين في العالم، اتهمت السودان بانه يشن جهاداً مقدساً ضد المسيحيين وغير المسلمين في الجنوب، وان المسيحيين يجري استرقاقهم مقابل ١٥ الف دولار للفرد، وارغام الامهات المسيحيات على التحول للاسلام عوضاً عن رؤية اطفالهن يموتون جوعاً، حيث تحبس الحكومة الاعانات الغذائية - حسب مزاعم هذه المراة المتطرفة الحاقدة والمتصهينة -.

وواصلت نيناشي توجيه اصابع الاتهام الى السعودية بانها تحرّم المسيحية تماماً، ويتم اقتحام المنازل التي تقام فيها الشعائر المسيحية. ويتوالى سيل المزاعم ضد دول الشرق الاوسط من مثل ان المسيحية تتلاشى في مصر تحت وطاة الاضطهاد والعنف، حيث اجبر الاف الاقباط - طبقاً لهذه المزاعم الحاقدة - على الفرار وترك وطنهم خشية اجبارهم على اعتناق الاسلام.

وشنت هذه المتطرفة المتصهينة حملاتها ضد الاسلام والدول العربية والاسلامية مراراً عبر مداخلات في جلسات استماع في الكونجرس، وفي مقالات في الصحف الامريكية، وفي كتابها الشهير "في عرين الاسد"، حيث تقول : "ان الراديكالية الاسلامية، صارت قوة شرعية في العالم، واذا لم نؤمن بالدفاع عن اخوتنا في العقيدة، فان الغرب عندئذ يصبح مجرد حضارة مادية مفلسة، كما يدعي المتطرفون الاسلاميون".

وزعم الحاخام "يشليل اكستين" في اطار حملة التحريض المسعورة، التي يشارك فيها من موقعه كرئيس للرابطة الدولية لليهود والمسيحيين في شيكاغو؛ وكرئيس مركز القيم اليهودية والمسيحية في واشنطن، انه يجري في مصر نهب المحلات المسيحية، وحرق الكنائس، بينما يواجه الراغبون في اعتناق المسيحية عقوبة السجن والتعذيب. اما في السودان فيجري تفريق العائلات، وبيع الاف الاطفال في سوق النخاسة، وزعم ان الجماعات الاسلامية في الجزائر تدعو الى تصفية "المسيحيين الصليبيين".

اما اليهودي "هوروويتز" السالف ذكره، فقد دس السم بالدسم، من خلال تاكيده على ان المشكلة ليست في الاسلام بل في المسلمين المتطرفين، حيث قال : "هناك معركة دائرة على من يمثل الاسلام الحقيقي بين المتطرفين والمعتدلين، وهناك مسلمون عديدون شكروني على جهودي، وتاريخياً فان الاسلام كان مضيافاً تجاه العقائد الاخرى، مثله مثل المسيحية واليهودية".

ولابراز اهميته كداعية، زعم هذا المتصهين خلال احدى جلسات الاستماع في مجلس الشيوخ، ان "حكومات مصر وباكستان والسعودية يستاجرون جماعات ضغط في واشنطن، وهم يطاردونني الآن في كل مكان".

ولاضفاء صبغة ذات اهمية على هذه المسالة، طالب السيناتور "جوليبرمان" بدعوة المسلمين في الولايات المتحدة للمشاركة في الصلاة العامة، فرد عليه "بدرو مورينو" ممثل معهد "رذرفورد" الامريكي، باننا كتبنا الى زعماء الامريكيين المسلمين حول الاضطهاد الديني، ولكنهم لم يردوا علينا، كما ايده اليهودي هوروويتز بالقول ان المجلس الامريكي الاسلامي وهو اقوى المنظمات الاسلامية في امريكا "يدعم حركة حماس المتشددة، ونظم زيارة حسن الترابي للولايات المتحدة".

وحسب التقرير، فانه من الواضح ان هناك سعياً جاداً داخل هذا التحالف القائم ضد الاسلام، الى اضافة اعضاء مسلمين له، كي تنتفي عنه صفة التحالف اليهودي المسيحي. ويتضح ذلك من قول "هوروويتز" : "علينا ان نحصل على حفنة من الامريكيين المسلمين - الشجعان - للانضمام الينا".

على عمق ١٤٠٠ متر، ومنذ عشر سنوات

اسرائيل تسمم مياه البحر المتوسط كيماوياً

منظمة "السلام الاخضر" الدولية تحذر من مخاطر هذه السموم

كشفت صحيفة "هارتس" العبرية، ان دولة الكيان الصهيوني، تلقي مئات الاطنان من المواد الكيماوية السامة في مياه البحر الابيض المتوسط منذ عشرة اعوام.

وتكشفت ابعاد هذه الكارثة البيئية عند غرق مسطح مائي كان يحمل ٣٠٠ طن من النفايات الحمضية السامة التابعة لمصنع "حيفا كيملكيم" بالقرب من ميناء حيفا.

وذكرت الصحيفة ان غرق المسطح المائي الذي كشف هذه الجريمة الدولية، قد وقع مساء يوم ٢١ اب الماضي بينما كانت تتجه به قاطرة بحرية الى مكان التفريغ الدائم للنفايات الذي يبعد ١٧ كيلومتراً من شاطىء مدينة حيفا، وغرق على بعد ٧٠٠ متر من مدخل الميناء، الذي لا يبعد اكثر من مائة كيلومتر عن السواحل المصرية.

ومن جانبها اعلنت الحكومة الاسرائيلية، انها ارسلت غواصين اعترفوا بعد الانتهاء من فحص مكان الحادث، بان احدى الحاويات الاربع قد انفجرت، لكن دون تسرب المواد السامة من داخلها.

واعترف مدير معهد ابحاث البحار والبحيرات في اسرائيل، بان عملية القاء النفايات، تتم منذ عشر سنوات على عمق ١,٤ كيلومتر لكي تمتزج في مياه البحر المتوسط بدون خطورة بالغة على اسرائيل.

وقد اثارت هذه الجريمة البيئية الصهيونية ضجة كبيرة في العالم، الامر الذي دفع منظمة "السلام الاخضر" الدولية الى المطالبة في بيان رسمي، باغلاق الشواطيء المحيطة بالميناء حماية للمصطافين.

واكدت المنظمة في بيانها، بان الحادث غير المسؤول، يؤكد تحذيراتها المتكررة السابقة من خطورة عملية القاء نفايات حيفا الكيماوية السامة في البحر. ووصفت الحادث بانه ضار بالبيئة وبكل الكائنات الحية، لانها تحتوي على معادن ثقيلة مثل الزنك والرصاص، والكروم، والنيكل، وهي جميعها محظورة لخطورتها البالغة.

سلطات الاحتلال ترتكب جريمة دولية جديدة :

تحويل الاسرى الفلسطينيين والعرب الى حقول تجارب للادوية الخطرة

كشف النقاب مؤخراً عن جريمة دولية بشعة، ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بحق المعتقلين والاسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية، حيث حولت هؤلاء الى حقول تجارب لاختبار العديد من الادوية الخطرة.

جاء ذلك في تقرير بعثت به المندوبية العامة لفلسطين في جامعة الدول العربية، الى اتحاد المحامين العرب، اوضحت فيه ان وزارة الصحة الاسرائيلية منحت اكثر من الف تصريح لعدد من شركات الادوية العبرية، لاجراء تجارب لمنتجاتها من الادوية الخطرة للمعتقلين والاسرى من الفلسطينيين والعرب.

من جانبه قام اتحاد المحامين العرب باصدار بيان ناشد فيه الامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، التدخل السريع لوقف هذه العمليات غير الانسانية.

ودعا فاروق ابو عيسى الامين العام للاتحاد، كلا من جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمات الاقليمية والدولية، الى تبني حملة عالمية لوقف هذه الجريمة الدولية التي تنتهك كل قواعد القانون الدولي وحقوق الانسان.

كما دعا الى استنكار هذه الاعمال، مطالباً المنظمات الدولية بالتدخل السريع للافراج عن المعتقلين والاسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية.

من اين يحصل الوزراء على اموالهم وثرواتهم ؟

من اين يحصل الوزراء على اموالهم ؟ سؤال يتردد في الشارع المصري، فالوزير اي وزير يملك شقة فاخرة في اي من الاحياء الراقية في القاهرة وفيلا في قرية سياحية على الساحل الشمالي واخرى في الغردقة او سيناء .

كما ان اولاد الوزراء يتزوجون في سن مبكرة ويدخلون دنيا في شقة فاخرة وسياراتهم تكون جاهزة ولكل منهم الشاليه الخاص به ويقام حفل الزفاف في فنادق الـ٥ نجوم بحضور كل فناني مصر وانفاق بمئات الالاف من الجنيهات ورحلة شهر العسل تكون دوما الى اوروبا.

صحيفة "الدستور" المصرية تقول انه عندما تقرأ السيرة الشخصية لوزراء مصر خلال العشرين سنة الماضية لا تجد احدا منهم ابن باشا او من سلالة عائلة ذات مال وثروة او ان والده كان مقاولاً كبيراً له شركات وعقارات او صاحب مصانع.

وتضيف الصحيفة انه وبمجرد دخول الوزير الى الوزارة تبدا فيلاته وشققه تنتشر متسائلة هل الجلوس على مقعد الوزارة يكفي ان تصبح غنياً وثرياً هكذا فجاة وبدون مقدمات.

جرب كلامية بين يهود امريكا العلمانيين والارثوذكس

حاخام امريكي يهودي ينذر بوقوع حوادث عنف ويهدد بوقف حملات التبرع لصالح اسرائيل

احتدمت المعارك الكلامية في اروقة المنظمات اليهودية، وعلى صفحات جرائدها في الولايات المتحدة الامريكية، على خلفية الصراع بين اليهود المحافظين والاصلاحيين من طرف واليهود الارثوذكس الذين يكفرون الطرف الاول.

ومن المعروف ان الصراع بين الطرفين اشتعل بعد موافقة الكنيست في نيسان الماضي، على تشريع يمنح الحاخامات الارثوذكس حق تحديد من هو اليهودي، وهو التشريع الذي انتقده سفير اسرائيل في واشنطن "الياهو بن اليسار" بقوله : "انه سيؤدي الى اضرار لا يمكن تصورها ليهود الشتات".

كما حذر فيه الامريكي اليهودي "ستانلي جولر" والذي يشغل منصب رئيس اكبر مجموعة صناعية في اسرائيل، من ان مناخ الشمولية "الدينية" في اسرائيل، قد يدفع المستثمرين الاجانب الى سحب اموالهم.

وازاء هذا الامر، بات من المتوقع ان يعود الكنيست الاسرائيلي الى مناقشة التشريع المذكور مجدداً، بعد تاجيل اصداره لمدة شهرين، بهدف تهدئة الاطراف المختلفة، التي خاضت معركة شهدتها ساحات المحكمة العليا في اسرائيل، وترددت اصداؤها في اوساط اليهود الامريكيين.

كما ان اتحاد "الحاخامات الارثوذكس في امريكا وكندا"، اعلن في مؤتمر عام ان المحافظين والاصلاحيين ليسوا يهوداً، وهو ما يعادل "التكفير". ودعا الى عدم الذهاب الى معابدهم، وجاء رد مدير جمعية الصهاينة الاصلاحيين في نيويورك الحاخام "اميل هيرش" عنيفاً، حيث قال بان اسرائيل كانت في الماضي قوة موحدة لليهود الامريكيين، لكنها اضحت عامل تفرقتهم. اما الحاخام "اريك يوفي" رئيس اتحاد المجامع العبرية الامريكية، فقد وصف القائمين على المؤسسة الدينية في اسرائيل بانهم متطرفون ومهووسون، ويشكلون وصمة عار على جبين الشعب اليهودي وديانته.

من جانبه طالب الحاخام - "ايسمار سكورتش" مستشار المعهد الثيولوجي اليهودي، بحل الحاخامية الرئيسية في اسرائيل، ووصفها بالافلاس الاخلاقي، فيما اتهم الحاخام الاكبر بانه سقط فريسة في ايدي غلاة المتطرفين.

وقال سكورتش ان اسرائيل يجب ان لا تخضع لسيطرة مذهب معين، وينبغي ان تسودها التعددية المذهبية. وزاد بانه وجه رسالة الى الاف اليهود دعاهم فيها الى الامتناع عن ارسال تبرعات الى حكومة تل ابيب ومؤسساتها الارثوذكسية، وان يقوموا بارسال تبرعاتهم الى الطوائف اليهودية العلمانية. كما حذر من وقوع حوادث عنف بين اليهود نتيجة لتسلط المتشددين الارثوذكس، متذكراً بحادث اغتيال اسحق رابين.

أطروحات وطنية

لماذا مهاجمة الاحزاب ؟



المحامي سليم صويص

اعرف ان الاحزاب السياسية غير مرغوب بها من الذين في السلطة ذلك ان الحزب هو التنظيم الوحيد الذي يسعى لبلوغ التشكيل الوزاري، ووصوله معناه ازاحة الذين يحكمون، ولهذا فهي غير مرغوب فيها.

ان الحزب يختلف عن كافة التنظيمات الاخرى كالنقابات والجمعيات. فهذه التنظيمات تهدف الى خدمة الذين ينتسبون اليها، اما الاحزاب فهي تهدف الى خدمة المجتمع، ولهذا فان برامجها سياسية واقتصادية واجتماعية وتعليمية وثقافية.. ونظرتها ذات بعد شامل يغطي كل قطاعات المجتمع والدولة.

الحزب يفكر في الحكم، والحكومة تعمل ما تراه في خدمة صالح المجتمع، والذي يعمل يخطيء، اما الذي يفكر فانه يرى ما لا تراه الحكومات ولهذا يخالفها او يؤيدها، وهو في مخالفته او تاييده انما ينطلق من مناقشة موقف الحكومات، فاذا اصابت ايدها واذا اخطات خالفها وبين لها ما يراه صواباً.

واحزابنا في الاردن لا تخرج عن هذا الاطار، فهي تعمل وفق اهدافها ومبادئها ضمن الاطار الديموقراطي اي الابتعاد عن العنف او الانقلاب.

واحزابنا لم تستقبل الحكومة الحالية بارتياح، تماماً كما لم تاسف على رحيل السابقة وقالت في الحكومتين ما قاله شاعر عربي في عهد الهوان العباسي حين سيطر الاتراك على مقاليد الحكم في بغداد :

خليفة مات لم يأسف له احد
وجاء آخر لم يفرح به احد

ومنذ لحظة مجيء الحكومة الحالية والازمة تشتد مع الاحزاب السياسية، فقد اقدمت الحكومة الحالية على اتخاذ قرارات واجراءات ساعدت في توسيع شقة الشكوك وعدم الثقة وباعدت بين المواقف بحيث صرنا نعيش في وضع مربك، الحكومة في مازق والاحزاب السياسية في مازق، وليس هناك من يخرج الاثنين من مازقهما الراهن.

ويتركز الشد بين الحكومة والاحزاب السياسية على موضوع الانتخابات، فالحكومة حزمت امرها ورتبت اوراقها وشكلت حزبها الذي لم يخف احد اقطابه ان الحكومة ستستند عليه في مرحلة قادمة، بقدر ما يستند الى الحكومة في المرحلة الراهنة، اي تمكينه من الحصول على مقاعد معتبرة في الانتخابات النيابية القادمة تؤهله لتشكيل حكومة حزبية وبذلك يتم الاطار الديموقراطي الشكلي المطلوب ولكنه اطار مضلل.

وتجري الامور ظاهرياً لكي تعزز هذه القناعة لدى الاحزاب السياسية، وزاد الامور سوءاً ان الحكومة ادارت ظهرها للمعارضة السياسية او الاحزاب السياسية الى درجة شعرت فيها هذه الاحزاب وكثير من السياسيين ان هناك اهمالاً متعمداً للاحزاب السياسية او عدم اكتراث بها.

وازاء هذه الاوضاع اتخذ حزب جبهة العمل الاسلامي قراره بمقاطعة الانتخابات ثم اعلنت احزاب اخرى فيما بعد المقاطعة.. ولكنها تركت الباب مفتوحاً لحوار مع الحكومة.

من حق الاحزاب السياسية ان تتخذ اي قرار او موقف ومن حق الحكومة ان تتخذ اي قرار او موقف.. فنحن نعرف ما يؤمن به كل حزب ونعرف ما تؤمن به الحكومة.. ونعرف لون كل حزب ولون كل حكومة.. واختلاف الالوان لا يؤثر على جمال قوس القزح.. بل ان جماله نابع من تعدد الوانه لا من تماثلها وتشابهها.

ومن حق الافراد ان يبدوا اراءهم تجاه هذه المواقف الحزبية.. ومن حقهم التاييد او الرفض.. ولكن ان يكونوا صدى او بشكل ادق ان يجعلوا من انفسهم صدى لما تريده الحكومة، وان يتخلوا عن استقلالية موقفهم فهو الامر العجيب الذي يصعب قبوله كما يصعب تصديقه والدفاع عنه.

فوجئت جبهة العمل الاسلامي وتكرر حديث عن انقسامات داخلية، وقيل ان جبهة العمل الاسلامي مخترقة من الداخل، كما قيل هذه فرصة ذهبية للاحزاب السياسية الاخرى ان تحصد مقاعد في البرلمان ما كانت لتحصدها لولا غياب "الاسلاميين".

ثم حين ايدت احزاب سياسية موقف المقاطعة، قيل عنها انها لا تستطيع الحياة خارج عباءة الجبهة الاسلامية ولهذا دخلت ميدان المزايدة لانه لا تاثير لها على الساحة الشعبية.

وحين بدات الحكومة الحوار مع جبهة العمل الاسلامي قالوا : ان الاحزاب السياسية تجر الجبهة الى الخلف لمنعها من الحوار مع الحكومة لان الحكومة تتناساها، ولانها تخاف من العزلة ولانه لا جذور شعبية لها.

وحين صار الحوار مع كل القوى المقاطعة للانتخابات قال هؤلاء : ان على جبهة العمل الاسلامي الا تنصاع الى ضغوط هذه الاحزاب لان تاريخها كله مع النظام.

ولست ادري ماذا سيقول هؤلاء الافراد وهم يكتبون محللين ومفسرين وواضعين اقوالاً في افواه الاحزاب هي اقوالهم وليست اقوال الاحزاب، حين ينجح الحوار مع الحكومة او حين يفشل، وكيف سيفسرون هذه النتيجة.

لقد احزنني ما اقراه في صحافتنا من هجوم غير مبرر على الاحزاب السياسية، احزنني ذلك كثيراً بسبب بسيط : انني اعرف ما تؤمن به احزابنا السياسية ولكني لا اعرف ما يؤمن به هؤلاء الافراد. وهذا يجعلني عاجزاً عن فهم غايتهم، ويجعلني اعتقد انهم يكتبون كصدى للحكومة او صدى لقوى سياسية يهمها تجريح الاحزاب وتشويه مواقفها حتى يخلو الجو للذين لا لون سياسياً لهم ولا عقيدة ولا تجربة نضالية، فيتحقق بذلك المحذور الكبير من الانتخابات النيابية، وهو انها تبرز مغمورين وتشهر عاجزين، بعد ان "خلا الميدان لابو حميدان" !!

العلاقات السورية - العراقية بدأت بالتجار وبلغت مستوى الوزراء

رسالة دمشق من احمد سعدو

بدعوة من الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري شارك محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي بافتتاح معرض دمشق الدولي، حيث تعتبر هذه الزيارة مؤشراً جديداً على تطور العلاقات السورية - العراقية التي بدات تجارية لتتابع مسيرتها الحكومية، حيث اجتمع الوزير العراقي بعدد كبير من المسؤولين السوريين على راسهم محمود الزعبي رئيس الوزراء، كما زار الوزير العراقي مرفا طرطوس واطلع على امكانية استقبال الميناء للواردات العراقية القادمة من الخارج.

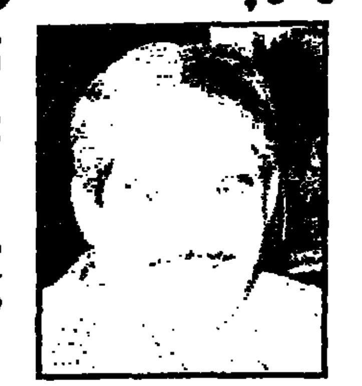
وكان قد سبق هذه الزيارة زيارة هامة وعلى مستوى حكومي قام بها وفد تجاري الى بغداد برئاسة محمد المالكي مدير عام اتحاد غرف التجارة السورية وعضوية عشرة من المدراء العامين لمؤسسات تصنيع الحبوب والمؤسسة الاستهلاكية والصناعات الغذائية وشركة للنظافات والشركة العربية الطبية وشركة زيوت حلب ومدير النقل الطرقي في وزارة النقل السوري.

واثناء هذه اللقاءات ابدى وزير التجارة العراقي استعداد بلاده لبيع البترول الى سورية باسعار اقل من بيعه لاية جهة اخرى، وهي ميزة سوف تقدم لسورية فقط بدلاً من ان تاخذ تركيا هذه المكاسب حيث يبلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا والعراق حوالي (٢٥٠٠) شاحنة يومياً وبحدود المليون دولار مقابل البترول.

اما وزير المالية العراقي فقد اكد ان هنالك علاقات اضطرارية مفروضة علينا بفعل ظروف الحصار، ولكن بقدر ما تنمو العلاقات بين سورية والعراق تتقلص العلاقة مع الاخرين، وان التعامل يتم بموجب : ١ - مذكرة التفاهم تحت مظلة الامم المتحدة. ٢- المقايضة. بالاضافة الى انه لا توجد قيود على مستوى التعامل البيني "الثنائي" مؤكداً على ضرورة استخدام المرافئ السورية قريباً.







وفيما يخص موضوع مياه الفرات فقد اكد وزير الخارجية العراقي للوفد السوري ان هناك تطابقاً كاملاً بالاراء بين سوريا والعراق فيما يخص هذه المسالة ويجب الحرص عليه وضرورة التنسيق الكامل والتشاور في هذا المجال حيث ان الاتراك يدعون ان مياه دجلة والفرات ليست مياها دولية، وانما هي مياه عابرة للحدود، ويحاولون بذلك الهرب من التزاماتهم الدولية.

واشار الى ان التعاون الصهيوني التركي اصبح وقحاً. كما طرح امكانية ضخ النفط عبر الاراضي السورية، واكد الوزير على وجوب الخروج من اطار مذكرة التفاهم لانها مؤقتة ويجب البناء على الحالة الطبيعية الواسعة لان الوضع الحالي مؤقت وزائل.

وقد اشار وزير النقل العراقي للوفد السوري الى ان الخط الحديدي في العراق جاهز وسيتم دراسة امكانية نقل البضائع عن طريق السكك الحديدية، وذكر انه تم التعاقد على استيراد (٥٠) الف طن سكر من فرنسا عن طريق مرفا طرطوس.

كما طرح وزير الصناعة العراقي انه على استعداد لاعطاء اسعار مميزة لمادتي اليوريا والكبريت وبعض الصناعات العراقية الاخرى، وهم مستعدون لايصال هذه الكميات الى الحدود السورية ويمكن الاتفاق مع الجانب السوري لايجاد الية نقلها ضمن الاراضي السورية اسوة بالتعامل مع الاردن وايران والامارات.

وزير النفط العراقي اكد من جهته للوفد السوري انه عندما تقرر اعادة الضخ للنفط عبر الاراضي التركية فقد تم اصلاح الخطوط بسرعة كبيرة، وبناء عليه فانه يامل ان يتم التوجيه قريباً باعادة ضخ النفط عبر الاراضي السورية. كما عرض بيع النفط العراقي الى سورية اما باعادة تصدير بشهادة منشا سورية او اذا تعذر ذلك فيمكن لسورية ان تصدر نفطها وتستخدم النفط العراقي للاستهلاك المحلي، وانه على استعداد لبيع النفط ومشتقاته الى سورية باسعار مميزة اقل من الاسعار المتفق عليها مع الاردن او مع اية جهة اخرى.

وبعد جملة اللقاءات التي تمت بين الوفد السوري والوزراء العراقيين فقد تم التوقيع على تصدير مواد جديدة للعراق هي (٥٠٠٠٠) طن قمح و(١٠٠٠٠) طن عدس ابيض و(٥٠٠٠) طن عدس احمر و(٣٠٠٠) طن من الصابون.

كما تم اعلام الجانب العراقي بان الرسوم والبدلات في المرافئ السورية وهي التي ستحاسب على اساسها البضائع العراقية، ستكون ادنى من الرسوم والبدلات التي تستوفى في جميع مرافئ البحر الابيض المتوسط كذلك فان المرافئ السورية مرتبطة بالسكة الحديدية الى الارصفة وتصل الى الدول المجاورة ولا سيما العراق عن طريق (اليعربية - الربيعة) ويمكن ان يتم النقل عبرها او بالشاحنات الى الحدود العراقية.

وسوف يصل الى دمشق خلال هذا الشهر وفد من التجار العراقيين لفتح حسابات بالقطع الاجنبي لدى المصرف التجاري السوري للتعاقد من اجل شراء منتجات سورية.

وبالنسبة للادوية وبعد طول اجتماعات قدمت طلبية دواء بقيمة (٨١٥) الف دولار امريكي مع تقديم حسم مالي بنسبة (٧٪) وتقديم بضاعة دوائية مجانية بنسبة (٨٪)، وسوف يتم قريباً الاتفاق على استيراد ادوية اخرى، حيث ابدى الجانب العراقي امكانية ابرام عقود مقايضة خارج مذكرة التفاهم للامم المتحدة مع شركات الادوية السورية.

كل اثنين

انتظروا الفرج بلا حرج !

ناجي علوش

السيدة مادلين اولبرايت قادمة.. وهي وزيرة خارجية اكبر دولة في العالم والتاريخ : الولايات المتحدة الامريكية، راعية "العملية السلمية" بين الحكومات العربية وحكومة "دولة اسرائيل" الغربية الفتية، فانتظروا الفرج، بلا حرج، لان مفاتيح السلام بيديها الرقيقتين القادمتين محملتين بتوجيهات كلنتون الرئيس الامريكي، نجم العملية السلمية اللامع.

ولقد قال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان مادلين اولبرايت، ليست ساحرة.. !

فهل هي حقاً ليست ساحرة ؟

ولماذا ؟

لان حكوماتنا العربية، المدلهة بغرام العملية السلمية، تتحدث بلا حرج عن قدومها، وكانها تامر الانس والجان، وتجمع "قوة داوود وسحر سليمان"، وانها ستجعل من ماء "العملية السلمية" الآسن زجاجاً شفافاً تمشي عليه مواكب الركبان والعربان، وكل جماهير الفرنجة من الفرنسيس حتى الامريكان.

وفي المقدمة ملكة سبا القادمة للمباركة لسليمان، ببناء الهيكل في عين المكان، رغم رفض عرب الارض.. وكل ملوك العرب وقادتهم من حمورابي الى سنحريب ونبوخذ نصر، وتحتمس، وهانيبعل وزنوبيا ومعن ابن زائدة الشيباني، وابو بكر وعمر والمامون وصلاح الدين وعبد الكريم الخطابي وعمر المختار.. لان الزمان غير الزمان، وقد قررت الحركة الصهيونية العالمية، وقيادة الولايات المتحدة الامريكية، العلنية والسرية، ان يصول نتنياهو في الارض ويجول، وان يفعل ما لم يفعل التتار والمغول، وان يجعل العرب الباقية عرباً بائدة، ليعمّر الصحراء والغبراء، من حدود تركية، الى اواسط افريقيا، ومن خليج العرب والمحيط الهندي، الى محيط "شعب الله المختار"، ومن سيرافقه من اشرار القتلة والسماسرة والتجار، المغامرين بترك سهول اوروبا القديمة والجديدة (يعني امريكا) وجبالها وشواطئها الخضراء اللفاء الغناء، ليبنوا جنة الله الفرنجية في ارض البخور واللبان والنفط والكهرمان، التي لم يحسن شعب الارض غير المختار السكن فيها، ولا استصلاح بواديها، فجاء قرار التوراة والبنوك والمغامرين، بقتل سكانها اجمعين، وضمهم الى العرب البائدين، واستنساخ ارواح توراتية عملاقة، تعمّر الارض المقدسة، بعد طول تدنيس، وتقوم بتحريرها من العناء والكوابيس، وتجعل الشرق امتداداً لغرب الغرب، وتنتهي حروب هانيبال وهارون الرشيد وصلاح الدين، ويسعد السماسرة والتجار واخبار المرابين والمغامرين، ببناء عالم جديد جديد، يستوعب الاسمنت والحديد، وكل منتجات المصانع التي تبحث عن اسواق، ويلبي الرغبات الغربية للباحثين عن قصص السندباد، وبلاد واق واق، والترياق الاتي من العراق.

- قال شهريار لشهرزاد : وما علاقة الوزيرة القادمة بهذه القصة الواهمة ؟

- قالت شهرزاد.. لا تنس يا امير البلاد والقلوب، وكاشف الغيوب، ومزيل الاحزان والكروب : ان اولبرايت، من نسل داوود وسليمان كما يقول المنجمون، وانها اخفت القلنسوة الحاخامية، ولبست لبوس الرهبان، حتى صارت في موقع المسؤولية، هي وزملاؤها في وزارة الدفاع والتجارة والامن القومي ووكالة المخابرات المركزية، ثم كشف لابس القلنسوة في ماتم رابين، ومناسبات اخرى عن سرّها الكبير للصغير والكبير، واظهر ان المفاجاة كانت سارة، ولن بامكانها ان تواصل الدور الذي تمثله بلا حرج، وان تسعى لنصرة طلائع الحملة الفرنجية - الامريكية في ارض العرب والمسلمين التي تحكمها الهمجية، رغم تمدن كل اقطار الارض بالطول والعرض.

وهذه سياسة واشنطن للقرن الحادي والعشرين، كما كانت منذ الحرب العالمية الثانية، لان الولايات المتحدة الامريكية التي قامت في برية، وطهّرت ارضها من الافاعي وسائر الحيوان المعادي للانسان، ولتقدم البشرية، تنصر كل القضايا العادلة المماثلة، ليتسع وجه الارض امام بني الانسان، وتزول المعيقات، ويزدهر العالم بالسلام والامان !!

- قال شهريار : لقد سمعت ان هناك قوماً من العرب، يسكنون هذه الديار، وانهم اصحاب مجد وفخار، وانهم يتكاثرون، كما يتكاثر الصبّار، فماذا سيجري لهؤلاء ؟..

- قالت شهرزاد.. هذا هو السر، فلنسال خبراء الجان، ماذا ستفعل بهم وزيرة الخارجية، القادمة في المهمة العلنية، وحاملة مفاتيح القضية، كما يرى نفر من اولي الشان، الذين يرون بمقدمها الخير، كما ابلغهم عابر الطير.. ؟. ورغم ان الارض قد نفرت، وسكانها يتطيرون، تطير الطائر القلق على مصيره، فهناك من يدعوهم الى الطمانينة والسكينة، والانشغال باللعب في ملاهي المدينة، وعرصات القرى والديار، لان مهمة وزيرة الخارجية، الاسلوب الامثل لمعالجة القضية، واطلاق السلام في ديار الحرب، والاستعاضة عن الخوف والرعب بالسلام والامان والايام الرضية، وعن الجوع والفقر والكرب بالمعجزة الاقتصادية، وربط البحار وجر الانهار، وجعل الجبال والاغوار من معجزات الزمان.. !

ثم سكتت شهرزاد، فقال لها شهريار : ما اغرب هذه القصة، وماذا بعد ؟.. قالت يا امير الزمان، في القلب غصة، لاني ارى سيول اللصوص والمغامرين والسماسرة يقتحمون علينا الدار، وما عاد لنا مجال لسماع القصة !

نشاط مكثف للموساد في باكستان لارغام حكومتها على الاعتراف باسرائيل

اسلام اباد - خاص

حذرت جريدة "المسلم" اليومية الباكستانية من تزايد نشاط جهاز الموساد الاسرائيلي في باكستان.

وقالت الجريدة التي تصدر في اسلام اباد، في مقالها الافتتاحي بعنوان.. "احذروا اسرائيل" يوم الخميس الماضي، ان اسرائيل قد باشرت نشاطاً مكثفاً عبر عدة وسائل ذكية في باكستان، وان هذا النشاط قد تضاعف في الاونة الاخيرة التي تشهد فيها البلاد مواجهات طائفية دامية.. حيث اخذت بعض الصحف الباكستانية العلمانية المعروفة بتبعيتها للخط الامريكي، في نشر العديد من الرسائل المزيفة باسم قراء وهميين والتي تحض باكستان على الاعتراف باسرائيل، والانفتاح عليها.

واكدت ان الموساد يقف وراء هذه الانشطة، وان هناك تقارير تشير الى ان الموساد قد استطاع التغلغل في الاوساط الباكستانية بمساعدة بعض الدبلوماسيين الغربيين والصحفيين والمراسلين، اضافة الى استخدامه لبعض الطلبة والدبلوماسيين من دول العالم الثالث "الصديقة" خاصة الافريقية منها.

وكشفت جريدة "المسلم" النقاب عن ان رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو قد اعترفت ان الولايات المتحدة مارست ضغطاً شديداً عليها من اجل الاعتراف باسرائيل، وكانت تربط تسليم صفقة مقاتلات "F-16" المجمدة مع باكستان مقابل اعتراف باكستان باسرائيل، خاصة بعد اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل، كما كانت الولايات المتحدة تؤكد لها ان الاعتراف باسرائيل يعني تخفيف الضغط الامريكي على باكستان، خاصة فيما يتعلق بمشروع البرنامج النووي الباكستاني.

وقالت الجريدة في مقالها.. ولعل من اهم القضايا التي يجب ان نتناولها في هذا الشان، هي الزيارة الاخيرة التي قام بها هذا الشهر "اجمل قادري" احد القادة البارزين لجمعية علماء اسلام الى اسرائيل، والتي نادى بعدها بضرورة اعتراف باكستان باسرائيل. فعلى الرغم من ان اجمل قادري كان قد فصل من موقعه القيادي في جمعية علماء الاسلام، وواجه انتقادات شديدة من مختلف القوى السياسية في البلاد، الا انه عاود السفر الى اسرائيل والدعوة للاعتراف بها.

ودعت الجريدة الى التوقف عند زيارة اجمل قادري الى تل ابيب والتي استمرت ١٥ يوماً، وجاءت بدعوة من (عضو كنيست) فلسطيني داخل الخط الاخضر، ولم يستطع خلالها من دخول مناطق الحكم الذاتي لانها رفضت استقباله. لان هذه الزيارة تضع علامات استفهام كثيرة حول الدور المشبوه الذي يمارسه الموساد في باكستان، وهو الامر الذي يوجب على حكومة نواز شريف ان تفتح تحقيقاً جاداً وسريعاً مع اجمل قادري، فهي الحكومة التي اعلنت منذ البداية انها لا يمكن ان تفكر بالاعتراف باسرائيل.

وختمت جريدة "المسلم" مقالها بالقول.. نعود فنقول ان على الحكومة ان تحقق مع اجمل قادري ومع كل من هم على شاكلته، لاننا نعتقد ان التهاون في مثل هذا الموضوع قد يؤدي الى مشاكل اضافية ستواجهها الحكومة، خاصة وان هذه الانشطة التي صدرت من قبل اجمل قادري تمس امن الدولة لانها انشطة معادية لامن البلاد، ففتح هذا الملف بسرعة وجدية هو الضمان الوحيد لوقف مثل هذه الانشطة المعادية لامن باكستان.

الصهيونية، حركة استعمارية عنصرية تلفعت بالغطاء الديني

احتفلت بمئويتها الاولى في سويسرا وسط اجواء مشحونة بالسخط

كتب ساطع الزغول

احتفلت الصهيونية يوم ٢٩ آب الماضي، على انغام قذائف المدفعية والصواريخ في لبنان وفلسطين، وفي اجواء تفوح منها رائحة الدم والبارود في هاتين المنطقتين بالذكرى المئوية على قيامها.

صهيونيو ١٩٩٧، عقدوا مؤتمرهم الحالي، في نفس المدينة التي انطلقت منها الحركة الصهيونية، التي اسسها تيودور هرتزل، واصروا على ان يعقد مؤتمرهم اجتماعاته، في ذات المبنى القديم الذي ضم الاجتماع الاول، وذلك تاكيداً منهم على استمرار الحركة مائة عام اخرى.

اجواء المؤتمر

● وقد ظهر في مدينة "بازل" السويسرية، حيث يعقد المؤتمر، ما يعكر صفو قادة الحركة الصهيونية، وصفو احتفالهم الذي شارك فيه ١٧٠٠ شخص من ابرز الشخصيات اليهودية العالمية.. فقد اختلفت الاجواء والظروف، وفوجيء اقطاب الصهيونية، بان الساحة لم تعد لهم وحدهم، حيث شهدت مدينة "بازل" ومختلف المدن السويسرية، مظاهرات عديدة، وندوات وحملات مناهضة للصهيونية، تفضح عنصريتها، وتسلط الضوء على القضية الفلسطينية بكل جوانبها، وعلى الحقوق الفلسطينية التي تنتهكها حكومة الليكود الحالية، والعقبات التي تضعها لاجهاض ما يسمى "مسيرة السلام".

بدا المؤتمر اعماله، في ظل اجراءات امنية مشددة، وخصصت السلطات السويسرية ١٧ الف رجل امن لحماية مكان المؤتمر والمشاركين.

وشغلت التحولات الحركة الصهيونية من داخلها، كونها تعاني من الانقسام، الامر الذي دعا رئيس المنظمة في كلمته الافتتاحية الى حث يهود العالم على توحيد صفوفهم، وتضييق حدة الخلافات بينهم، بعد ان تحقق حلمهم "بقيام دولة اسرائيل".

مؤتمر "بازل ١٩٩٧" عقد بعد ممارسة ضغوط على السلطات السويسرية، وصلت حد الابتزاز، في الوقت الذي يشكك فيه يهود كثيرون في ان اسرائيل اصبحت الحلم التاريخي لتكون "وطناً ليهود العالم". ويستدلون على ذلك بوجود شواهد ووقائع تؤكد ان المجتمع الاسرائيلي يعيش ازمة حقيقية تنذر بتفجيره من الداخل، نتيجة التناقضات الحادة بين طوائفه المختلفة، ومنها معضلة الهوية اليهودية المطروحة بقوة، حيث يحتدم الجدل حول من هو اليهودي اضافة الى الهوية الدينية، والجنسية الاسرائيلية، ويتفاقم الصراع حول هذه الاسئلة بين الحاخامات المعتدلين من جهة والمتشددين الذين تصاعد نفوذهم مع امتطاء الليكود صهوة السلطة في اسرائيل من جهة ثانية.

واضافة الى حدة التناقضات الداخلية فان اسرائيل، الابن الشرعي للصهيونية غير الشرعية بتوجهاتها العنصرية، تعيش تناقضاً حاداً مع جيرانها نتيجة للسياسة العدوانية والتوسعية التي تنتهجها حكومتها الحالية، وحكوماتها السابقة، بعد ان رفع نتنياهو شعار الامن مقابل السلام، بدلاً من شعار الارض مقابل السلام الذي اقره مؤتمر مدريد للتسوية السلمية، والذي اتخذه ذريعة لتنفيذ مخططات التوسع الاستيطاني، وتجميد عملية السلام، مما قاد الى سؤال مطروح على المؤتمرين في "بازل ٩٧"، عما اذا كان حلم "الدولة اليهودية" قد تحقق بالفعل، وهل تحقق لليهود السلام مع انفسهم، ومع الاخرين ؟

الصهيونية كحركة عنصرية

لقد بذلت الصهيونية منذ مؤتمرها الاول عام ١٨٩٧ جهوداً كبيرة للظهور بمظهر يخفي باطنها عن ظاهرها، لكنها لم تحقق نجاحاً يذكر في ذلك خاصة ابان الحرب العالمية الاولى، عندما اعلن عن الزواج، او التبضيع والسفاد بين الفكر الاستعماري البريطاني والصهيوني في تشرين الثاني عام ١٩١٧، الذي تمثل في وعد بلفور، بمباركة الدول الاستعمارية الاخرى، والذي جاء كمؤامرة على عرب فلسطين، واستقلال العرب ووحدتهم اثر انحلال السلطنة العثمانية.





ومعروف ان الصهيونية نشاة وواقعاً ومصيراً، حركة عنصرية دينية استيطانية، ترتبط بالاستعمار. ويشمل ذلك عقيدتها، وابعادها الزائلة مثلما يشمل النظرية والتطبيق في قاعدة ارتكازها اسرائيل، بدءاً من الناحية التشريعية كقانون العودة عام ١٩٥٠ الذي يقضي بحق كل يهودي في الجنسية الاسرائيلية، مروراً بالزعم، ان "فلسطين هي موطن يهود العالم"، بحيث يجد التوسع الاستيطاني الاسرائيلي الحالي، تبريره الجاهز، في مفهوم اسرائيل الكبرى، وشعار من الفرات الى النيل.

ومعروف ايضاً، ان الامم المتحدة، اتخذت عام ١٩٧٥، قراراً باعتبار الحركة الصهيونية حركة عنصرية، وطالبت بمعاملتها على هذا الاساس. كما دعا ناحوم جولدمان، احد ابرز زعماء المنظمة الصهيونية العالمية، في نهاية السبعينات، الى التخلي عن الصهيونية، كحل للمشكلة الاسرائيلية.

وتنقسم القوى السياسية داخل اسرائيل حول مصير الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧. ويرى القسم الاول الذي يضم القوى المتطرفة المتمثلة في حركات الاستيطان، ان على اسرائيل اعلان سيادتها على جميع الاراضي المحتلة لاسباب دينية، وحل مشكلة الشعب الفلسطيني عن طريق الترحيل عنوة الى خارج البلاد، تخلصاً من جميع الاعباء "الاخلاقية" التي تترتب على بقائهم فيها. اما الاتجاه الثاني، فتتبناه قوى اليسار في اسرائيل، ويقضي بتنفيذ مبدا الارض مقابل السلام، ولكن ضمن مفهوم الامن الاسرائيلي الذي يبقى غائماً ومطاطاً كحدود اسرائيل التي لم يعلن عنها بعد، والتي جعلت من اسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي ليست لها حدود معينة.

المؤتمر الاول، اعلان التأسيس، والتخطيط لسلب فلسطين

وعود على بدء، فقد اصدر المؤتمر الاول الذي انعقد قبل ١٠٠ عام من الآن، برنامجاً، حمل اسم المدينة التي انعقد فيها، وكان المؤتمر والبرنامج هو "شهادة ميلاد الصهيونية" حسبما قال تيودور هرتزل، مؤسس هذه الحركة.

وكان المؤتمر قد قرر ان هدف الصهيونية هو انشاء وطن "للشعب اليهودي" في فلسطين تحت حماية القانون، واوصى باستخدام الوسائل التالية، لتحقيق هذا الهدف : -

١ - تنمية الوسائل المناسبة لتوطين المزارعين والحرفيين اليهود والعمال اليدويين في فلسطين.

٢ - تنظيم وتوحيد اليهودية العالمية، عن طريق تنظيمات وهيئات مناسبة محلية وعالمية، وذلك وفقاً لقوانين كل دولة.

٣ - تقوية وتنظيم العاطفة "القومية" اليهودية، والوعي "القومي".

٤ - اتخاذ خطوات تمهيدية نحو الحصول على موافقة الحكومات - كلما كان ذلك ضرورياً - من اجل الوصول الى هدف الصهيونية.

ومنذ ذلك اليوم، بدا الصهاينة في وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ، وعلى مدى مائة عام كاملة. وبدا هذا البرنامج في اثارة صراع دام على ارضنا العربية، عبر مراحل وفصول متعددة، لم تتوقف تطوراتها بعد.

ان مصطلح الصهيونية لم يبدا بـ "هيرتزل"، بل استخدمه الكاتب اليهودي "ناثان برنبام"، وهو مشتق من كلمة صهيون - اي ارض الموعودة - واطلق هذا الوصف على قلعة القدس، ثم على القدس وجبل صهيون، ثم انتهى الامر بان اصبح لفظ صهيون يطلق على كل الاراضي المقدسة التي يزعمها الفكر الصهيوني. وتحمس قادة متعددون لاستخدام حلم العودة لاسباب مختلفة.

اما نابليون فكان قد طرح المشروع بشكل محدد لتوطين اليهود في فلسطين، كوسيلة للتخلص من الشر اليهودي في اوروبا ولكنه فشل، وهزمت بريطانيا جيوش الحملة الفرنسية، واغرقت اسطولها في ابي قير، وتبنى رئيس وزراء بريطانيا "بالمرستون" مشروع نابليون، وعمل على ان يوظفه لمصلحة بريطانيا.

وكتب بالمرستون الى سفيره في استامبول يدعوه الى بذل كل الجهود لاقناع السلطان العثماني انذاك لفتح ابواب هجرة اليهود الى فلسطين "عليك ان تجعله يدرك ان اليهود في العالم يملكون ثروات ضخمة، ولديهم كنوز وفيرة من المال، واذا حصلوا على حماية السلطان، سيكون في مقدوره - اي بالمرستون - ان يقنع اليهود بمساعدته، وسيكونون مصدر ثراء له، وحائلاً بين محمد علي واي شخص يخلفه، يحاول توحيد مصر والشام، وتهديد السلطنة العثمانية".

ويعود ذكر بالمرستون لمحمد علي وتخويف السلطان العثماني منه الى تخطيط رئيس الوزراء البريطاني لفتح ابواب فلسطين لهجرة اليهود، لتصبح ذات يوم بلداً عازلاً، يفصل بين مصر وسوريا. واستغل بذلك رغبة محمد علي في توحيد بلاد الشام مع مصر عقب ضعف السلطنة العثمانية، والتي واجهها الانجليز، واجبروه - اي محمد علي - على توقيع معاهدة لندن في سنة ١٨٤٠.

في ظل هذه الظروف، جاء هيرتزل الذي كان يعيش في مدينة "فيينا"، ونشر كتابه الشهير "الدولة اليهودية" والذي اكد فيه ان اليهود لن يندمجوا في المجتمعات الاوروبية باستثناء الاغنياء فقط الذين ستستقبلهم هذه المجتمعات. وبسبب هذه القناعة بدا اتصالاته مع زعماء الطوائف اليهودية والحاخامات، لاقامة مؤتمر "بازل" في سويسرا، كما بدات اتصالاته مع السلطات العثمانية سنة ١٨٩٦، قبل عقد المؤتمر بسنة لضمان تاييدها لمشروعه، وعرض تقديم ٢٠ مليون جنيه استرليني للسلطان عبد الحميد لاصلاح الاوضاع المالية المتدهورة في تركيا، منها مليونان بدل فلسطين، اما الباقي وقدره ١٨ مليوناً، فيمكن استخدامه في تحرير تركيا من الحماية الاوروبية وشراء سندات ديونها. لكن هرتزل فشل في التعامل مع "اجاويد باشا" وهو ابن الصدر الاعظم خليل رفعت باشا، فقدم له رشوة - حسب زعمه - وكتب في يومياته ان اعتراض "اجاويد باشا" الوحيد، كان حول مصير الاماكن المقدسة، فالقدس يجب ان تظل تحت الادارة العثمانية، ووعدته بذلك ووعدته ان تبقى القدس خارج حدود الدولة اليهودية اذا قامت، لان الاماكن المقدسة تخص العالم المتدين كله ويجب ان تظل للجميع. ولم يتخل هيرتزل عن محاولة اقناع السلطان عبد الحميد، لكن السلطان لم يوافق، لسبب او لاخر، فتحول هيرتزل الى المانيا، وكان يفكر في انشاء الدولة اليهودية كمحمية المانية، لكن قيصرها "ويلهام الثاني" لم يستسغ الفكرة، في الوقت الذي فكر فيه "بسمارك" في توطين اليهود في المنطقة المحاذية لخط برلين - بغداد، حتى يصبحوا ممثلين للاستعمار الالماني هناك، وتوسطت المانيا لدى السلطان عبد الحميد، الذي رفض ان يبيع فلسطين لليهود.

وامام سيل الوساطات الاوروبية الذي كان يتدفق على السلطان ليوافق على طلب هرتزل، قال للامير البولندي "مايكل نيفلنسكي" : "انه مستعد ان يضحي بالاناضول، ولا يضحي بالقدس، فدع اليهود يوفرون ملايينهم. وعندما تقسم الامبراطورية العثمانية يمكنهم ان ياخذوا فلسطين بلا مقابل. ان جثتنا ستقسم فقط ولكنني لا اوافق على تشريح جسدنا ونحن احياء"، وظل هرتزل يدور في حلقة مفرغة الى ان حسم امره وخياراته تجاه بريطانيا وكان مؤتمر الصهيونية المعروف باسم "مؤتمر بازل".

عقد هذا المؤتمر في بازل، بحضور ٢٠٤ مندوبين، من مختلف الهيئات، والمنظمات، والجمعيات الصهيونية في العالم، منهم ٧٠ مندوباً من روسيا وحدها. وتم انتخاب هرتزل رئيساً للمؤتمر، كما تم انتخاب المجلس الرئاسي، وامناء السر، واعضاء لجنة العمل التي اتخذت مدينة "فيينا" مقراً لها. وكان اهم انجازين للمؤتمر الصهيوني الاول : اقرار برنامج الحركة الصهيونية، وتاسيس المنظمة الصهيونية العالمية، لتنفيذ هذا البرنامج.

وهكذا، كان ظهور المنظمة الصهيونية العالمية، بداية مرحلة تنظيمية جديدة في العمل الصهيوني، واصبحت المنظمة تلعب دور القيادة العليا لليهودية العالمية.

هيرتزل والانجليز ووعد بلفور

في تموز عام ١٩٠٢، بذل هيرتزل محاولته الاخيرة مع تركيا بغية الحصول على فلسطين، لكن زيارته الى الاستانة لم تثمر عن شيء، فركز جهوده على بريطانيا، بعدما اتضح له انها الدولة الاقدر على تنفيذ مشروع الاستيطان اليهودي في فلسطين.

وكانت اتصالات هيرتزل ببريطانيا قد بدات خلال انعقاد المؤتمر الرابع عام ١٩٠٠، حيث قال في احدى جلسات المؤتمر : "ان بريطانيا العظمى المتحررة، سوف تستوعب عمق اهدافنا، وتدرك بعد مطامحنا، من خلال نظرتها الشمولية للعالم، وقوتها العسكرية المسيطرة في شتى انحاء العالم". وقد نحا الى هذا الاتجاه، لانه كان يدرك طبيعة المركز القيادي لبريطانيا بالنسبة للحركة الاستعمارية العالمية. لذلك قرر الالتحاق بها، وتقديم مشروع استعماري يهودي يتم توظيفه ليحقق ايضاً مصالح الاستعمار الانجليزي، ويعزل مصر عن سوريا ولبنان، ويقف في وجه النفوذ الفرنسي فيهما ومنعه من التمدد باتجاه فلسطين.

بريطانيا من جانبها، كانت مهتمة بايجاد حل لسيل المهاجرين الروس، وتم تشكيل لجنة ملكية برئاسة "جيمس بلفور" وعضوية هيرتزل وغيره لدراسة هذه القضية.

واجرى هيرتزل اتصالات مع مسؤولين بريطانيين، وخاصة وزير المستعمرات "جوزيف تشمبرلين" الذي تبنى عدداً من المشاريع التي تهدف الى اقامة كيان سياسي يهودي، لانه كان يرى : "ان اليهود خامة بشرية تصلح لاستيطان وتنمية اي - ارض خالية - تحت نفوذ بريطانيا ووصايتها".

وبقيام الحرب العالمية الاولى، بدا الاهتمام البريطاني بالاستيطان اليهودي، ياخذ اتجاهاً جديداً يتسم بطابع اكثر جدية عما كان عليه في السابق. وعرض "هربرت صموئيل" وهو اول يهودي في الحكومة البريطانية، على "اللورد جراي" وزير خارجية بريطانيا انذاك انشاء دولة يهودية بمساعدة بريطانيا وامريكا. وجاء في المذكرة التي قدمها صموئيل لوزير الخارجية : ".. انه من الضروري على انجلترا ان تقوم بدور رئيسي في انشاء هذه الدولة، اذ ان وضع فلسطين الجغرافي، ومجاورتها لمصر، يجعلان صداقتها لبريطانيا امراً له اهميته بالنسبة للامبراطورية العثمانية".

وخلال الحرب، برزت صعوبات عسكرية بالنسبة للحلفاء، ورات بريطانيا ان الوسيلة الوحيدة، هي تصعيد الحرب في منطقة الشرق الاوسط، واصبح احتلال فلسطين في راي "لويد جورج" ضرورة ملحة وعاجلة.

وما ان تسلم "لويد جورج" الحكم، حتى اوضح لحكومته ان بريطانيا ستحتل فلسطين وتستقر فيها، وما على فرنسا وغيرها من الدول الا الانصياع. وتمهيداً لتحقيق هدفه لجا الى تعزيز حلفه بالصهيونية، وقطع الطريق على محاولات الحكومة الالمانية كسب ود الحركة الصهيونية عن طريق الضغط على تركيا لاصدار وعد يحقق رغبات اليهود في فلسطين، ويسهل استيطانهم في ظل السيادة العثمانية.

ووجدت بريطانيا في اليهود الروس في اعقاب نجاح ثورة ١٩١٧، عنصر رهان مهم جداً، حيث ادركت انه بامكانهم القيام بدور رئيسي في التاثير على تطور الاحداث الداخلية في روسيا، وعرقلة المحاولات البلشفية للوصول الى الحكم.

واثناء ذلك، ازداد اقتناع "لويد جورج" وباقي الساسة البريطانيين، بان اصدار وعد رسمي لليهود بانشاء كيان سياسي لهم في فلسطين يحقق لهم فوائد جمة. وبالتالي فقد افتتحت بريطانيا حدود فلسطين في العشرين من تشرين الاول عام ١٩١٧، ثم دخلت القدس، وفي ظل مفاوضات بين الساسة البريطانيين وزعماء الحركة الصهيونية، صدر وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧.



عملية القدس الاستشهادية تمثل ارقى انواع الكفاح

الاعمال التاريخية تحمل رسالة مميزة

دمشق - مكتب المجد حوار : ماري عيسى

عبد الرحمن آل رشي فنان له حضوره المتميز على الشاشة الصغيرة، فقد ارهبنا بشخصية الازرق في (غضب الصحراء)، وسحرنا بشخصية اورليان في مسلسل (العبابيد)، كما استطاع في جميع الاعمال التي شارك بها ان يطبع في ذاكرة المشاهد صورة واضحة ومميزة تعكس الحس العالي والموهبة المتأصلة والمصقولة بثقافة واسعة.

ومن الاعمال التي شارك بها ايضاً.. مواقف عربية – راس الغيث – حد السيف – جواهر – موسى بن نصير – ابو فراس الحمداني – ساري العبدالله – القيد.

"المجد" التقت الفنان عبد الرحمن آل رشي وكان لها هذا الحوار معه..

● كيف يمكن لفنان ان يأسر المشاهدين، ويرهبهم بشخصية يعلمون مسبقاً انها صناعة فنية لا اكثر ؟ ولماذا الاصرار على مثل هذا النوع من الادوار ؟

- لا استغرب ذلك، حتى اني اقول لك شيئاً يؤكد سؤالك. بشخصية الازرق في غضب الصحراء، وبالتحديد بالمشهد الاخير اصيب من حولي بالوجوم حتى انهم صمتوا متأثرين وماخوذين، ولم يقولوا اي كلمة، ولم يتحركوا حركة خلفي كان المفروض ان يتحركوها، وكل ذلك كان جراء تأثرهم بالشخصية، رغم انهم يمثلون معي وليسوا فقط مشاهدين لما يقدم لهم، واستطيع ان اقول ان الفنانة رغدة كانت تصاب بالرهبة عندما تقف امامي..

اما السبب في ذلك فانني اعترف ان شكلي وصوتي "الثخين" يلعبان الدور الاكبر في ذلك، وانا اختار الشخصية التي استوعبها واشعر انني قادر على تقديم شيء ما من خلالها، وهذه الشخصيات القاسية استطيع ان اقدّم من خلالها وبعد تحليلها واتقانها ما يفيد.

■■■■

● وما هي شروطك لكي تقبل القيام بدور ما ؟

- قبل كل شيء اشترط على مخرج العمل ان اقرأ النص كله، فاذا وافقت على النص ووجدته جيداً، ورأيت ان الدور المرشح لي يناسبني، اقبل العمل، اي ان شرطي الاول ان اقرأ النص كاملاً لاحكم عليه.

■■■■

● ولماذا نراك تمثل الاعمال التاريخية والبدوية بشكل اكبر من غيره ؟

- اشعر ان هذا النوع من الاعمال يحمل رسالة مميزة عن الاعمال الاخرى، وهي اللغة الفصحى التي تجمع العرب ولا تفرقهم، بعكس اللغة العامية التي تنزل بالعمل لمستوى الاحياء الشعبية، ولا انكر ان لهذا فائدة في ان شريحة واسعة يمكن لها إزاء ذلك فهم العمل، ولكن الاعمال باللغة الفصحى فائدتها اكبر واعظم.

■■■■

● هل نستطيع ان نقول ان في حياة الفنان عبد الرحمن آل رشي محطات فنية، وان وجدت فما هي ؟

- الفن كتلة واحدة لا تتجزأ، فالسينما والمسرح والتلفزيون صور مختلفة لجوهر واحد هو الفن، ولا اعتبر ان لي محطات في هذا المشوار، لكن ما استطيع قوله انني اسير منذ بدايتي في هذا الدرب للامام ولا ارجع للوراء.. فانا دائماً اجتهد وابحث عن الجديد والافضل.

■■■■

● قدمت عملاً مسرحياً ناجحاً عن نص لسعد الله ونوس.. لماذا لم تستمر في المسرح ؟

- المسرح خاسر مادياً لانه اساساً عملية اجتماعية تحتاج لجهود الممثلين والمخرجين وكتاب النص الى جانب الدعم الكبير، وللاسف ان الدعم متواضع ولا يفي بالغرض.

■■■■

● وهل هذا ينطبق على السينما ؟

- نعم بالضبط.. فللاسف ان السينما لا تلقى الدعم المطلوب، فما يخصص لها غير كافٍ.

■■■■

● قلت قبل قليل انك لا تقبل بالدور الا بعد قراءة النص كاملاً، وتقييم النص قبل تقييم الدور.. كيف تفسر قبولك بدور (اورليان) في مسلسل "العبابيد"، رغم المأخذ عليه بانه لم يقدم ما اراد ان يقدمه، بل على العكس قدم مالا يريد قوله بسبب بعض الاخطاء التاريخية فيه ؟

- رغم ما يقال عن هذا المسلسل ورغم وجود اخطاء فنية واخطاء تاريخية، الا ان هذا لا يقلل من اهميته كوننا بحاجة لمثل هذه الاعمال، وما اخطأنا به هذه المرة يمكن ان نتجاوزه في المرات القادمة.

في مسلسل العبابيد فقد الموضوع بعضاً من ترابطه وانسجامه مما ادى الى تخبطه في تقديم مقولته، مما سبب بعض الاخطاء الفنية، واما بالنسبة للاخطاء التاريخية فانا اعتقد ان عملاً مهماً وضخماً مثل هذا العمل كان بحاجة لعلماء تاريخ لاستشارتهم في كتابته حتى يتم تجاوز اي خطأ من شأنه ان يؤخذ على هذا العمل، وما اتمناه هو انتاج مثل هذه المسلسلات كل عام لان ذلك من شأنه ان يتيح فرص التقدم امام الجميع.

■■■■

● ما رأيك بالجوائز التي تعطى في المهرجانات ؟

- للاسف ان هذه الجوائز لا تعطى لمن يستحقها، بل تعطى لاعتبارات اخرى اعتذر عن ذكرها.

■■■■

● الى اي حد برأيك تلامس المسلسلات التي تعرض على الشاشة قضايانا الحقيقية ؟

- للاسف الشديد ان مسلسلاتنا لا تلامس ادنى قضايانا. منذ فترة قريبة كان الشاعر ممدوح عدوان يتحدث لوزيرة الثقافة، كيف ان مسلسلاتنا ترسم صورة الطبيب والقاضي والمعلم بازهى صورة، في حين ان واقع الحال ليس كذلك تماماً.

علينا اصلاح انفسنا لنستطيع هزيمة اعدائنا

مشكلتنا ليست فقط مع عدونا الاسرائيلي، بل ايضاً في داخلنا وفي انساننا، وعلينا ان نبدأ باصلاح انفسنا، لنستطيع مواجهة عدونا.

■■■■

● لماذا لا تقترح مثل هذه الاعمال على المخرجين والمعنيين بذلك ؟

- مشكلتي انني امثل فقط ولا اجيد فن الكتابة، اتمنى لو استطيع ذلك حتى ان لي مأخذاً على الفنان ياسر العظمة الذي احترمه كثيراً، كونه يتطرق لقضايانا ومشاكلنا بدعابة دون طرحها بدقة اكبر، وبشكل يستفز بها الجمهور ليعلم الجميع الحقيقة، وليبقوا في حال البحث عن الحل، وليس فقط الاكتفاء باثارتها.

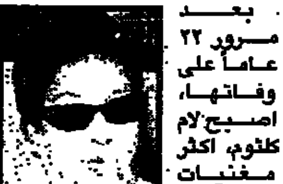
■■■■

● ما رأيك بالعملية التي حدثت في القدس، وهل انت مع هذا النوع من مواجهة العدو ؟

- ما حدث هو ارقى انواع الكفاح واقدسها، لم يعد باليد حيلة فقد بات الجسد ارخص شيء يقدمه الجندي من اجل وطنه، فالتفجير الذي احدثه هؤلاء الشبان فعل نبيل، فاما العيش الكريم او الموت، واتمنى لو كل يوم تجري هذه العمليات، لان اسرائيل لا يرعبها الا مثل هذه العمليات.

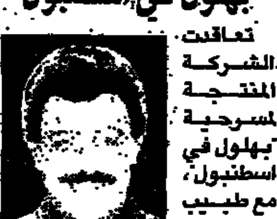
صحيح ان هذا لا يهزمها هزيمة كاملة ولكنه يقوض استقرارها ويرفع من روحنا المعنوية كعرب.

متحف خاص لاسطورة الغناء العربي



بعد مرور ٢٢ عاماً على وفاتها، اصبح لام كلثوم، اكثر مغنيات مصر والعرب شهرة، متحف خاص بها. فقد اعلنت السلطات المصرية المعنية، عن تخصيص قسم من قصر المنسترلي الشهير في القاهرة والواقع على ضفاف النيل، لعرض صور ام كلثوم في مختلف المناسبات، الى جانب مقتنياتها وملابسها ومجوهراتها، وكل شيء ينتمي الى هذه الاسطورة الغنائية.

طبيب خاص لمسرحية "بهلول في اسطنبول"



تعاقدت الشركة المنتجة لمسرحية "بهلول في اسطنبول"، مع طبيب خاص للتواجد بشكل يومي طوال عرض المسرحية، لمتابعة الحالة الصحية للفنان سمير غانم، الذي يقوم بدور البطولة فيها.

جاء ذلك بعد ان تعرض النجم الكوميدي المصري الذي تجاوز الستين من عمره، الى ازمة قلبية، عقب انتهاء عرض الفصل الاول، حيث سارع طبيبه الخاص الى اسعافه، فعاد سمير الى مواصلة عرض المسرحية دون ان يشعر جمهور الحاضرين بما حدث لبطل العرض.

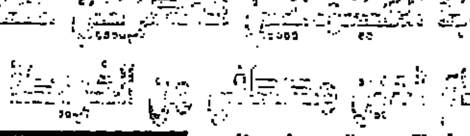
كلينتون يطالب بأجوره لقاء الظهور في فيلم



ابدى الرئيس الأميركي بيل كلينتون استياءه من الطريقة التي ظهر بها في فيلم "كونتاكت" الذي قامت ببطولته النجمة الاميركية جودي فوستر، والتي كانت سبباً لقيام مهووس باطلاق النار على الرئيس الاسبق رونالد ريغان.

واعلن محامي الرئيس كلينتون انه سيتقدم بدعوى قضائية لان الرئيس ظهر في الفيلم دون استئذانه، كما انه لم يتقاضَ اجره نظير مشاركته في بطولة الفيلم!!

بسبب زيارته الى اسرائيل وتصريحاته الاستفزازية



وصف نقيب السينمائيين المصريين يوسف عثمان، سفر المخرج حسام الدين مصطفى قبل ثلاث سنوات الى اسرائيل بانه فضيحة وجريمة عليه ان يتطهر منها، وان كلامه – حسام الدين – عن السلام نكتة، لاننا في حالة حرب مع دولة الكيان الصهيوني الغاصب.

ويذكر ان حسام الدين مصطفى اعترف خلال ظهوره في البرنامج التلفزيوني الذي يبثه التلفزيون المصري "حق الجماهير" بزيارة اسرائيل، حيث ادلى بتصريحات اشاد فيها بالكيان الصهيوني باسلوب مستفز ومثير للاعصاب.

وعلق نقيب السينمائيين على تصريحاته بالقول، ان الذكاء "خان" حسام هذه المرة، وكان عليه ان لا يجاهر بزيارته، من قبيل "اذا بليتم فاستتروا". واوضح ان النقابة ستتخذ قراراً ضد حسام الدين مصطفى قد يؤدي لاختفائه من الساحة الفنية الى الابد، وان النقابة لن تناقش المخرج حسام في التهم المنسوبة اليه لانه ارتكبها بالفعل.

ونوه الى ان سفر اي فنان عربي لاسرائيل يعد فضيحة ينبغي الا يرتكبها، مذكراً الفنانين المصريين بالقرار الصادر عن اتحاد النقابات الفنية الذي يحظر سفر الاعضاء الى الدولة العبرية.

الفنانون الايرانيون يحتفلون بفوز خاتمي ويرشون الحلوى على رؤوس المواطنين





تظاهر في طهران مؤخراً ١٢٠ ممثلاً وممثلة ومخرجاً، امام سينما القدس وقاموا برش كميات كبيرة من الحلوى على رؤوس المواطنين، ضمن احتفال خاص بمناسبة فوز محمد خاتمي بالرئاسة، والذي كان قد تولى منصب وزير الثقافة لمدة عشرة اعوام، بدءاً من عام ١٩٨٢.

وكان من المتظاهرين الممثلة "ملك دنجبار" التي بدأت حياتها الفنية منذ بداية الستينات، وقدمت عشرات الافلام المهمة في السينما الايرانية، ورفضت الخروج من طهران، عقب قيام الثورة الايرانية، كما شارك في المظاهرة المخرجان "داوود رشيدي" و"علي رضا خمسة" وهما من بين اشهر مخرجي السينما الايرانية، وينتميان للتيار المحافظ حيث قبلا العمل في ظل المحاذير التي وضعتها الرقابة، وقدما عدداً من الافلام التي ظهرت فيها الممثلات بالحجاب، وشارك في المظاهرة ايضاً، الممثل "رمضان فر" الذي مثل في اكثر من خمسة افلام سينمائية اضافة الى العديد من المسلسلات التلفزيونية.

ووصف المتظاهرون الرئيس خاتمي، بانه نموذج للشخصية المثقفة المنفتحة على العالم، والتي لا تخاف من التيارات الغربية، كما انه يستطيع ان يتقدم ويعبر عن هموم المجتمع الايراني.

وقد تلقى المتظاهرون برقية من خاتمي، شكرهم فيها، ووعدهم بتحقيق مطالبهم، وهذه المطالب التي اشارت اليها برقية الرئيس تدور حول الغاء الحظر المفروض على استخدام الاطباق الهوائية "الستالايت" والذي جعل السماء الايرانية مغلقة امام القنوات الفضائية، الامر الذي حرم الايرانيين من الاطلاع على ثقافات الشعوب الاخرى، وابداعاتها، واعمالها الفنية.

مراقبون سينمائيون اجانب، تلقفوا اشارة الرئيس الجديد، وقالوا ان قيام خاتمي بازالة الحواجز من طريق السينمائيين في ايران، وتمكينهم من الابداع في اعمالهم، سيكفل ازالة التشويه الذي لحق بالثورة الاسلامية.

---

٨٠٠ الف دولار علاوة اسبوعية فقط

ذكرت صحيفة "ايفنينج ستار" البريطانية، ان مدير الاستثمارات نيكولاس روبنتي، الذي لا يتمتع بشهرة واسعة، يتقاضى اعلى اجر في بريطانيا.

وقالت ان نيكولاس قد منح مؤخراً علاوة اسبوعية تزيد عن ٥٠٠ الف جنيه استرليني اي ما يعادل ٨٠٠ الف دولار، وانه سيحصل على ٨٠ مليون دولار سنوياً بعد العلاوة الاخيرة.

ويدير نيكولاس استثمارات لصالح الملياردير جورج سوروس تقدر بنحو ١٫٨ مليار جنيه استرليني، وقد حصل على هذه العلاوة لقاء مضاربته الناجحة على ارتفاع الجنيه والدولار خلال العام الماضي.

والغريب ان هذا المضارب يحرص على تجنب الاضواء، ويدير اعماله من مكتب صغير في ضاحية سكنية تقع شمالي لندن.

وتجدر الاشارة الى ان تقاضي سماسرة في بنوك وسط لندن التجاري، ممن تطلق عليهم تسمية "القطط السمان". قد اثارت الرأي العام البريطاني، بسبب العلاوات والزيادات الضخمة في رواتبهم من قبل مديري الشركات العامة التي بيعت الى القطاع الخاص.

ابغض الحلال في حياة مشاهير الفنانين العرب

بعضهم كرر الزواج والطلاق.. مع سبق الاصرار والترصد



الطلاق، هو ابغض الحلال عند الله، وهو العلاج الناجع عندما ينقلب التفاهم بين الزوجين رأساً على عقب، وعندما يدير كلاهما للاخر ظهر المجن. وما من يوم يمرّ الا وتسجل المحاكم العديد من حالات الطلاق التي تمرّ مرور الكرام، ودون ان يسمع بها الا اطراف العلاقة ومن يرتبطون بهم.

لكن نوعاً اخر من الطلاق، لا بد ان يرافقه الكثير من اللغط، والقيل والقال، ويظل حديث الناس لايام وايام.. انه طلاق المشاهير، الذي يخرج عن اطار كونه مسالة شخصية بحتة بين طرفي العلاقة، ويتعدى ذلك الى الاطار العام، بحيث يصبح حديث الشارع.

فاتن حمامة.. احترمت زوجها الاول، ولم تحبه

والى الماضي، الى ساحة الفن والفنانين، تبرز واقعة طلاق سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة في سنوات شبابها المبكر من المخرج السينمائي عز الدين ذو الفقار الذي كان يكبرها بسنوات طويلة، والذي لم تكن تحبه بقدر ما كانت تحترمه.

التقت فاتن بعد طلاقها بالشاب عمر الشريف، وقوبلت فكرة زواجها منه بالمعارضة خشية ان تفقد جماهيريتها، فلجأت الى الصحفي موسى صبري الذي كتب انذاك مقالاً في صحيفة "اخبار اليوم" بعنوان "دموع فاتن حمامة" استطاع من خلاله تغيير اتجاه الرأي العام الى تأييد هذا الزواج. وعندما اختار عمر الشريف طريق النجومية رفضت فاتن السفر معه، وتضايقت من خطوته هذه كونه فضل مستقبله الفني على حساب حبيهما، بعكس ما فعلت هي، فاصرت على الطلاق، وكان لها ذلك. ومؤخراً تزوج عمر الشريف من "ناديا عجة" المطلقة مرتين، الاولى من رجل الاعمال حاتم جمال الدين، والثانية من الموسيقار محمد نوح بعد زواج استمر اكثر من ١٥ عاماً.

شريهان.. تضع الكاز على رأسها وتتعرض للضرب المبرح يومياً

تزوجت شريهان من الشيخ علال الفاسي، بعد حادث السير الذي تعرضت له. ورغم تأكيدات طبيبها الامريكي على سلامة حالتها الصحية، الا ان الفاسي صمم على اعتزالها الفن، فرفضت. وعندما وصلت الخلافات بينهما الى طريق مسدود امام اصرارها على الطلاق، ناور زوجها كثيراً، وطلب منها سداد قيمة شيك بمبلغ ضخم، كما طالب بحقوقه وهداياه لها والتي تعدت قيمتها المليون دولار. لكن شريهان التي قالت عبر حوار صحفي انها كانت تضع "الكاز" في شعرها لتضايقه وتنفره منها، كانت مصممة على ان تنال حريتها، حتى انفصلت عنه بعد ان ذاقت معه "الامرين".

ويذكر ان زواجهما لم يستمر طويلاً، بسبب رغبته في تركها العمل، ونقلت الصحف والمجلات عن شهود عيان قولهم ان علال كان يقيدها في غرفتهما باحد الفنادق ويعتدي عليها بالضرب، لتعلو صرخاتها وتصل الغرف المجاورة.

المخرج اشرف فهمي "زواجين وطلاقين"

تزوج المخرج اشرف فهمي لاول مرة عام ١٩٥٦ وكان لا يزال طالباً في الجامعة، ثم انفصل عن زوجته عام ١٩٥٩، بعد ان انجب منها ابنة واحدة، هي النجمة "جالا فهمي". وبقي بعد انفصاله عنها، عازباً حتى تزوج عام ١٩٨١ من ملجدة حمدية، والتي كانت تعمل صحفية. وانجب منها ابنه مصطفى وابنته انجي. وتركت زوجته الصحافة، واتجهت للانتاج السينمائي، لكي يتفرغ زوجها لاخراج الافلام التي تنتجها، لكنه انفصل عنها ايضاً، فتزوجت بدورها من الممثل حسن حسني.

سهير رمزي.. قائمة من الزيجات الفاشلة

الفنانة المعتزلة سهير رمزي تزوجت وطُلّقت اكثر من مرة، وخاضت عدة تجارب زواج فاشلة، انتهت بالطلاق من الملحن حلمي بكر، والامير محمد الملا، وفاروق الفيشاوي.

سمية الالفي.. والفيشاوي، ومدحت صالح

اما فاروق الفيشاوي، فقد انفصل عن الفنانة سمية الالفي بعد قصة حب استمرت لفترة، ساندته خلالها في رحلة اقلاعه عن الادمان. وبعد ان تركته سمية خاضت تجربة زواج فاشلة مع المخرج جمال عبد الحميد. ثم خاضت تجربة فاشلة اخرى مع المطرب مدحت صالح، الذي سبق له ان انفصل عن زوجته وام اولاده، قبل ان يعود اليها.

نجوى فؤاد اصرار وترصد ٦ مرات

الراقصة نجوى فؤاد كان اول ازواجها احمد فؤاد حسن، وانفصلت مؤخراً عن احد مساعدي وزير الداخلية. تزوجت وتطلقت عدة مرات، ومن بين الذين ارتبطت معهم بزيجات ثم انفصلت عنهم : سامي الزغبي مدير فندق شيراتون، ومدرب الرقص كمال عبد المنعم، واللواء محمد السباعي، والممثل احمد رمزي لمدة ٤٦ يوماً. وكان المأذون الذي طلقها من زوجها الاول، هو الذي عقد زواجها على احمد رمزي، وتزوجت وتطلقت ايضاً من عماد عبد الحليم الذي انفصلت عنه بعد سلسلة من المشاجرات.

اما مريم فخر الدين، فقد فشل زواجها من المطرب فهد بلان، اضافة الى سلسلة من الفشل من عدد من الازواج المغمورين.

ميرفت امين.. ثلاثية التجربة

الفنانة ميرفت امين خاضت تجربة الزواج من رجل الاعمال مصطفى البليدي الذي سبق له الارتباط بالفنانة هدى رمزي، ثم طلق مرفت ليتزوج من فتاة سورية اقام لها حفلاً اسطورياً في قصره بحي العجمي في القاهرة منذ عامين.

وقبل ذلك انفصلت مرفت عن المطرب موفق بهجت، والنجم حسين فهمي، والد ابنتها منة الله.

هدى سلطان.. حب جارف، وانفصال

الممثلة هدى سلطان، انفصلت عن زوجها الممثل الكبير فريد شوقي، بعد قصة حب جارفة، ثم انفصلت عن زوجها المخرج حسن عبد السلام، بسبب زيارتها لمنزل فريد شوقي اثناء مرضه. وكان هذا هو الشرط الوحيد الذي اشترطه عليها حسن عبد السلام لتبقى على ذمته.

تحية كاريوكا.. معارك.. ومحاكم، و١٣ زيجة

للممثلة والراقصة تحية كاريوكا، خاضت معارك لا اول لها ولا اخر مع زوجها الكاتب الصحفي والمسرحي فايز حلاوة، بعد زواج دام ١٦ عاماً. وكان سبب الصراع الذي شهدته ساحات القضاء واروقة المحاكم، على الشقة التي تسكنها. ويقال بانها ارتبطت بـ ١٣ زوجاً، منهم ابن شقيق بديعة مصابني، والثري محمد سلطان باشا الذي اصطحبها الى بيروت واستمر زواجهما لفترة قصيرة جداً، والكولونيل الامريكي "جلبرت ليفي" عام ١٩٤٦، ومن الضابط مصطفى كمال صدقي لمدة ٢٤ ساعة، وسجنت بسبب هذا الزواج لمدة ١٠١ يوم، بتهمة التستر على نشاط زوجها الثوري.

وشملت قائمة ازواجها عبد المنعم الخادم، والطبيب الجراح حسن حسني. ويقال بان المطربة صباح كانت السبب في انفصالهما، ثم النجم السينمائي رشدي اباظة الذي تزوج من صباح وطلقها سريعاً.

المطربة صباح.. حالة عدم استقرار

اما المطربة صباح فيقال ان بعض زيجاتها كانت لظروف خاصة، ومما يؤكد انها كانت غير مستقرة نفسياً، بسبب ما كانت تعانيه من شائعات، حتى ان زواجها الذي حدث في لبنان في السبعينات من "جو حمود" الذي استمر اربع سنوات لم يستمر بسبب عمل "جو" الذي اصبح في نهاية السنوات الاربع نائباً في البرلمان اللبناني، وبالتالي فان منصبه السياسي لا يسمح له بمشاهدة زوجته على المسرح "بملابس غير لائقة" من ناحية الاحتشام. اما اخر ازواجها فهو مصمم الدبكات والرقصات فادي لبنان الذي يقل عمره عن نصف عمرها تقريباً.

ليلى مراد.. من الممثل الى الضابط الثوري، فالمخرج

المطربة الراحلة ليلى مراد، ارتبطت عام ١٩٤٧ بالممثل انور وجدي، وانفصلت عنه عام ١٩٥١، بسبب علاقاته الغرامية المتعددة، ولكونه اصغر منها سناً. ثم ارتبطت سراً، بالضابط وجيه اباظة الذي كان احد ضباط ثورة يوليو، والذي تراس شركة اهتمت بالعمل السينمائي. وبعد شهور من الزواج ظهرت عليها علامات الحمل، فشعرت بالحرج الشديد بسبب مكانة زوجها السياسية، التي تحول دون اعلان الزواج وبالتالي ابوة الوليد، فانفصلت عنه.

ثم تزوجت عام ١٩٥٥ من المخرج فطين عبد الوهاب، وشعرت معه بالسعادة لكن وفاة شقيقها، ابراهيم، قلبت حياتها رأساً على عقب، والتحم الذل والحزن حياتها فانعكس ذلك سلبياً على علاقتها بزوجها المخرج، الذي انصرف عنها الى عمله فانفصلت عنه عام ١٩٦٩م.

يوسف وهبي.. اربع زيجات فشلت منها ثلاث

الممثل الراحل يوسف وهبي، تزوج اربع مرات، وطلق ثلاثاً، الاولى راقصة يونانية كانت تعمل في ملاهي القاهرة، والثانية مطربة امريكية اسمها "لويز لاند". ظلت على عصمته اربع سنوات فقط ثم طلقها بسبب غيرتها الشديدة عليه، والثالثة هي المليونيرة عائشة فهمي، وكانت غيرتها هي سبب الانفصال ايضاً، ثم ارتبط بسعيدة هانم لحمد، وظلت شريكته حتى الممات.

ليلى فوزي وانور وجدي.. وبينهما "اونكل" عزيز

حاول انور وجدي، ان يتزوج ليلى فوزي ولكن والدها زوجها من عزيز عثمان الذي كان يكبرها بالسن، ولم تتوقع يوماً ان تتزوج بمن كانت تناديه "اونكل عزيز"، وعاشت معه اياما عصيبة، خاصة انها كانت على قدر كبير من الجمال، بينما هو كان على قدر كبير من الغيرة. وعزيز عثمان هو صاحب اغنية "بطلوا ده، واسمعوا ده" التي تندر فيها على نجيب الريحاني عندما تزوج تحية كاريوكا.

وبعد انفصال ليلى عن عزيز الذي كان يكبرها بثلاثين عاماً، استيقظ حب انور وجدي لها، رغم انه كان يبلغ من العمر ٤٤ عاماً، وكان عمرها انذاك ٢١ عاما، فتزوجا الى ان رحل انور وجدي عن الدنيا متأثراً بمرضه.

شبرو الذي صار عبدالله

سامية جمال تزوجت من الامريكي "شبرو كينج" الذي اشهر اسلامه من اجلها وصار اسمه عبدالله لكن زواجهما لم يعمر طويلاً. ثم تزوجت من رشدي اباظة المنفصل حديثاً عن زوجته الايطالية "بوبي" لكن زواج الراقصة من الممثل تحطم على صخرة الخلافات.

عبد الوهاب.. زواج بالعلن.. وزواج بالسر

الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب تزوج من زوجته الاولى الثرية التي تكبره بعشرين عاماً عام ١٩٣٠، وظل زواجهما سراً لمدة ١٢ سنة، ثم تزوج ثانية دون ان يطلق زوجته الاولى الا بعد ان اكتشف واقعة تحريضها لثلاثة رجال على قتله امام سينما "مترو" في وسط القاهرة.

الطلاق الضجة

● طلاق شويكار من فؤاد المهندس، اثار ضجة كبرى لدى وقوعه بسبب ثنائيتهما فنياً، والتي استمرت حتى بعد الانفصال في عدد من الاعمال، وكانا يحملان لبعضهما – بعد الطلاق – مشاعر المودة والاحترام.

كما فاجأ طلاق حسن يوسف ولبلبة الكثيرين في الوسط الفني وخارجه، لانهما تزوجا عن قصة حب رغم معارضة عائلة حسن يوسف لهذه الزيجة.

وكذلك صاحبت طلاق اثار الحكيم من زوجها المهندس مجدي، ضجة كبيرة، بعد ان عاش الزوجان حياة مستقرة نسبياً، وانجبت اثار ثلاثة ابناء من هذه الزيجة، التي انتهت وسط تساؤل الكثيرين وفضولهم عن اسباب الانفصال.

وللاجهاض دوره في الطلاق

لقد اصاب الاجهاض الناتج عن المرض، الفنانة يسرا بالاحباط، فعاشت مع زوجها فادي الصفدي وسط جو مشحون بالخلافات حين تكررت تجربة الاجهاض، بعد ان كانت مشاعر الحب الغامرة تظللهما. وسرعان ما وقع الطلاق، بعد ان وصلت الحياة بينهما الى طريق مسدود، لتبدأ يسرا مشوار مداواة جراحها، وتتغلب على احزانها الخاصة من خلال انشغالها بالعمل الفني بعد ان ضاع منها حلم الامومة.

طلاقات منوعة

سحر حمدي، انفصلت عن طارق ابو حسين، صاحب شركة الهدى مصر.

وشيرين انفصلت عن المهندس محمد اسامة بعد سلسلة خلافات طويلة وشكاوى من جانبها حول ضربه لها واساءة معاملتها.

وسلوى خطاب كان طلاقها فجائياً من المخرج الشاب اسامة جرجس فوزي، خاصة بعد نجاح فيلمهما "عفاريت الاسفلت".

وجالا فهمي تطلقت من المخرج شريف شعبان، بعد ان اخرج لها ثلاثة افلام واتهمت جالا احدى الفنانات الزميلات بانها كانت وراء الطلاق.

طلاق يقود الى السقوط..

سقط عبد الوهاب الحباك وهو مستثمر كبير، في يد العدالة بعد ان قالت زوجته انها قبضت منه مليون جنيه نظير طلاقهما، فالتقط البعض هذه الواقعة و"فتش ونبش" وراء الحباك لتكتشف الحكومة اسراراً وتفاصيل مذهلة عن اعتدائه على المال العام وحساباته السرية بالملايين في بنوك سويسرا.

وقبلهما، نجحت امرأة الاعمال الحالية هدى عبد المنعم في تكوين ثروة طائلة بعد زواجها من عبدالله المقريف، شقيق محمد المقريف عضو مجلس قيادة الثورة الليبية وكان هذا الزواج والطلاق، بداية بزوغ نجمها التجاري في مصر.

و.. كما يقول المثل الشعبي.. "ياما في الجراب يا حاوي"، فان هذا جزء من حكايات وروايات لا تنتهي.. فهناك الكثير مما يقال ومما لا يقال، والى هذا القدر.. كفاية.

الصحف البريطانية الكبرى خرجت عن وقارها، وحرضت الرأي العام

من الذي قتل ديانا.. الحب.. الشهرة.. الصحافة.. ام السياسة؟

كارثة على بريطانيا لو كان لملك المستقبل اخوة عرب ومسلمون من امه!!

يوم اول من امس، لحد البريطانيون/ ليدي ديانا سبنسر، اميرة ويلز، وسط احتفالية جنائزية تليق بمكانتها، ولا تضاهيها الا احتفالية زفافها قبل ١٦ عاماً، من الامير تشارلز ولي العهد البريطاني، في ربيع عام ١٩٨١.

"سقطت ورقتها"، كورقة زهرة رقيقة عطرة اسقطها الخريف لتذبل وتذروها هبة ريح، لتختفي وكأنها لم تكن، والصقت التهمة بصحافة "التابلويد" الغربية عموماً والبريطانية بشكل خاص، وقيل ان "الصحف الصفراء" قتلتها من خلال لهاثها المسعور خلفها لتسقط اخبارها، ونشرها بهدف استقطاب القراء، لكن واقع الحال يقول ان الصحف البريطانية الجادة، وخاصة كبرياتها، واكثرها طبقية ورصانة، لم تقصر عندما انتشر خبر علاقتها بالعربي المصري ابن الاسكندرية "عماد محمد الفايد"، واصبحت هذه الصحف الجادة تنافس الصحف الشعبية تنافساً محموماً وهي تغوص - بعين واحدة - في علاقة "ديانا ودودي".

ثمة تلميحات الى شبهة جنائية وراء مصرعها في حادث السير الباريسي المفجع، بسبب علاقتها بالفليه عماد، الذي فشل في تجربة زواج، واشتهر بمغامرات عاطفية عديدة، من بينها علاقة بالنجمة الشهيرة "بروك شيلدز" و"كرستاون" صديقة الامير اندرو شقيق تشارلز، التي حرمه القصر منها قبل زواجه الفاشل من "فيرجي".

والسؤال الذي يفرض نفسه في مثل هذه الحالة هو من الذي قتل ديانا؟ اهي الشهرة؟ ام الصحافة؟ ام السياسة؟ سؤال من الصعب الاجابة عنه لجابة جازمة في الوقت الراهن، ولكن قراءة السطور وما بين السطور التي طرزتها صحف بريطانيا حول علاقة "عماد وديانا" تشير الى ان الاعلام لعب دوراً تحريضياً حيال هذه العلاقة تجاه السلطة السياسية.

وفي السياق، اعلن عماد الفايد ذات تصريح صحفي ان ديانا ستكون اخر النساء في حياته.. وهكذا كان. وديانا قالت ذات مرة، انها تكره ان ترحل عن الدنيا بهدوء وهكذا كان، كما انها قبيل الحادث بفترة قصيرة، وعدت الصحافة بان "تفجر قنبلة" اعلامية. والسؤال الذي تلح اليه الصحف هو.. هل انفجرت فيها هذه القنبلة - كاجراء احتياطي - قبل ان تفجرها هي؟؟

الصحف المصرية لها راي يخالف كل من لتحي باللائمة على مصوري صحف التابلويد، فهي تعيد انتاج جدلية آل الفايد في بريطانيا، وتطرح العديد من الاسئلة وتستشهد بالتقارير الواردة اليها من لندن، والتي تسجل ما تناقلته صحافة بريطانيا الرصينة. فمجلة المصور على سبيل المثال، تضع عشرات الخطوط الحمراء، تحت فقرات بكاملها وردت في صحف كبيرة وليست "صفراء" مثل: "التايمز" العريقة و"التلجراف" المحافظة العتيقة وصوت المؤسسة الرسمية.

و"السكوتسمان" صحيفة اسكوتلندا الاساسية، و"الانديبندنت" المستقلة التي تمثل الطبقة المتعلمة الوسطى وتبلور اهتماماتها، و"الجارديان" صحيفة اليسار الحر المثقف.

وحسب التقارير الصحفية الواردة من لندن فان السر وراء انشغال الصحافة الجادة باخبار وغراميات ديانا، والتي كانت تترفع من قبل عن الخوض فيها، هو ان بطل المغامرة الجديدة اجنبي اولاً، وعربي ثانياً، ومسلم ثالثاً، فابوه مصري وامه سعودية وكلاهما مسلمان.

واهتمام الصحف المصرية بالموضوع، وعلى راسها مجلة المصور التي نشرت تحقيقاً عن هذه العلاقة قبل وقوع الحادث بايام، توقعت خلاله حدوث ردة فعل بريطانية.. او اجراء.. او موقف او حتى حركة، دفعنا الى التساؤل ما اذا كان الموروث الشعبي المصري سيضيف الى قائمة اسماء حسن ونعيمة، وشفيقة ومتولي، وريا وسكينة.. اسم دودي وديانا؟

بداية وقبل ان نخوض في تعليقات صحف الانجليز الجادة على تلك العلاقة، نشير الى ان صحيفة "بابل العراقية" يوم ٩/٢ الجاري وجهت اصابع الاتهام الى الاستخبارات البريطانية، وقالت "ان الاستخبارات البريطانية "صفت" ديانا، لانها خرجت عن المالوف فتدخلت في السياسة، وهي من عائلة تملك ولا تحكم". وقالت: "ان التصفية في فرنسا تتيح للاستخبارات البريطانية التنصل من المسؤولية، واضافت "ان التصفية اثناء وجودها مع الفايد، تستهدف اضعاف التعاطف الشعبي البريطاني معها، وتصورها وكأنها داست كل المقدسات عبر ارتباطها بعربي"، وان "اجهزة الاستخبارات البريطانية وبخت ديانا، حينما انتقدت بعض المحافظين في موضوع تصنيع الالغام المضادة للافراد.

اما الرئيس الليبي معمر القذافي فقد قال في خطاب له يوم ٩/٢، ان مقتل ديانا "جريمة عنصرية، ارتكبتها السلطات البريطانية بالتعاون مع الاستخبارات الفرنسية لمنعها من الزواج من دودي الفايد.

وقد جاءت تعليقات الصحف البريطانية - غير الصفراء - تحت عناوين ومضامين منها: "هل استطاع محمد الفايد ان يرد عن بلده صفعة العدوان الثلاثي؟" و"ان دودي لا يرقى الى مستوى الزبالة الجيدة"، و"ابوه بطل فضيحة شراء نواب البرلمان وخاله تاجر اسلحة سيء السمعة، والفتى ثري لعوب"، و"متى ترتدي ديانا الحجاب؟"، و"الفايد يبتسم الان لان ابنه استطاع الايقاع بام ملك المستقبل"، "ما يرعب المؤسسة الانجليزية الحاكمة، ان يكون لملك المستقبل اشقاء من اب مصري عربي"..

تقول التقارير انه ما ان انتقل سعار التغطية الصحفية لتلك المغامرة العاطفية الى الصحف الجادة، حتى نشرت "التايم" صورة لديانا تحتضن عماد وعلقت تحتها: "انها تحتضن كتلة من الرجولة العربية".

ونشرت مجلة "التايمز" تقريراً عن نجاح محمد الفايد في شراء درة المتاجر البريطانية "هارودز" باعتباره متجر الطبقات الراقية، والطبقة الارستقراطية الحاكمة، وان المتجر يحمل اربعة براءات ملكية من الملكة والملكة الام والامير فيليب وتشارلز ولي العهد. وقالت انه رغم خدماته الجلى للاقتصاد البريطاني ومنها اقناعه لسلطان بروناي بالاحتفاظ بقدر كبير من ثروته في بريطانيا، الامر الذي عزز الاقتصاد البريطاني، الا ان الفايد لم يتمكن من الحصول على الجنسية البريطانية في الوقت الذي يحصل عليها اي لص يزور بعض الاوراق الرسمية!!

واشارت الى انه يدفع ضرائب متوسطها ٣،٥ مليون استرليني، وانه تبرع لحزب المحافظين عام ١٩٨٧ لدعم حملته الانتخابية بمبلغ مليون جنيه، لكنه اسقط هذا الحزب عندما زود صحيفة "الجارديان" بالوثائق الدامغة التي تدين اعضاء البرلمان، وعلى راسهم الوزير "جوناثان الكين" في فضائح الفساد.

صحيفة "الديلي تلجراف"، وصفت الاجازة التي قضتها الراحلة مع الراحل في "سان تروبيز" على شاطىء الريفيرا الفرنسية، بانها تصرفات "غير مسؤولة وغير حكيمة" و"مثيرة للجدل والاقاويل"، خاصة لانها اصطحبت الاميرين الصغيرين معها. ومما اثار هذه الصحيفة ان الامير "وليام" - الملك المرتقب - احب عماد الفايد، وقال عنه: انه اول معارف امي الذي يعرف شخصياً كل نجومي المفضلين.

واضافت الصحيفة عدد ٨/١٠: "ان دودي الفايد لا يرقى الى مستوى الزبالة الاوروبية الجيدة، فهو ليس من بقايا اسر "البوربون"، او "التيسين"، او حتى نجوم السينما السابقين.. فابوه بطل رشوة اعضاء البرلمان لتقديم استجوابات فيه وخاله هو عدنان خاشوقجي تاجر الاسلحة سيء السمعة.

وحاولت "صنداي تايمز" يوم ٨/١٧ التهوين من شانه بالقول: "ان نجاح دودي الوحيد هو اصطحاب نساء جميلات الى نوادي لوس انجلوس الليلية، والى منتجعات اليهود في البحر الابيض المتوسط. وقالت عنه "الانديبندنت" يوم ٨/١٧: "ان تصويره كصاحب دور مرموق في عالم صناعة السينما يثير السخرية، وان هوليوود مليئة بامثال دودي". وجاء ذلك تعليقاً على فوز فيلم "عربات النار" الذي انتجه الفايد الابن بعدة جوائز اوسكار.



وعلقت "التايمز" على الاب يوم ٨/١١ بالقول: "انه يملك قمة متاجرنا، واستطاع ان يسقط حكومة المحافظين ولكنه اخفق في جهوده الدائبة لامتلاك جواز بريطاني".

وتقول "سكوتسمان": "اخفق الفايد بعد كل الاموال التي انفقها في اغراء المؤسسة الرسمية، ونجح في ربط نفسه واسرته بالمراة التي يمكن اعتبارها اكبر الجوائز كلها. ان آل الفايد سجلوا هدفاً في الصميم ضد المؤسسة التي تعتبرهم غير مقبولين. وتضيف: "ربما وجد آل الفايد بغيتهم في ديانا التي عزلتها الاسرة المالكة منذ الطلاق، ولكنها استطاعت بسبب قدرتها على اثارة الصحافة ان تفرض الاهتمام بها من قبل الجميع، فما الذي يجذب ديانا الى اسرة الفايد، رغم اللغط المثار حول محمد الفايد، ورغم سعيه ليصبح مقبولاً في بريطانيا؟".

وتتحسر "الديلي ميل" على ديانا فتقول: "ان ديانا سرعان ما تكتشف انها اودعت سجناً - وهو اسلوب حياة العائلة الملكية - لتستبدل به سجناً ابشع وهو السجن العربي!!".

ويسأل محرر "الصنداي تايمز": "عما اذا كانت ديانا سترتدي الحجاب قريباً"، في الوقت الذي تتساءل فيه "السكوتسمان" لماذا لا تستطيع ديانا العثور على رجل انجليزي محترم؟

ويلاحظ هنا ان الصحيفة الاسكتلندية لم تعترض على ارتباط الراحلة بـ "ويل كارلنج" الذي ادت علاقتها به الى تدمير زيجته وطلاقه، او "جيمس جيلبي" الذي دفعته علاقته بها الى الانتحار، حتى ولا مدرب الخيول "جيمس هيربيت" الذي كتب كتاباً يحكي فيه عن تصرفاتها معه في الفراش، ولا حتى مع "اوليفر هور" فجميع هؤلاء من الانجليز المحترمين اما عماد العربي فلا.

ودست "التايمز" السم في الدسم فقالت: "ان محمد الفايد، الاب، يبتسم الان من الاذن الى الاذن لان ابنه استطاع الايقاع بام ملك المستقبل، فهل يامل محمد الفايد ان يكون تتويج - وليام ملكاً - في اي عقد من العقود القادمة له بعد "اسكندراني" نتيجة لوجود اخوة الملك غير الاشقاء، من ذوي العيون السود "محمد وكليوباترا"، ابناء دودي وديانا، وهل سيكون الجد العجوز - الخاطبة - هناك بنفسه يفرك يديه جذلاً وانتصاراً؟"

وهذه الحملة العنصرية التحريضية لم تكن من جانب واحد على صفحات كبريات صحف بريطانيا، فقد كتب "فؤاد نهدي" في "الانديبندنت" يقول رداً على ما يكتب مخاطباً الانجليز "قد تكرهوننا وتهينوننا في شوارعكم، ولكن اولادنا يمتطون خير نسائكم في عرض البحر"، وهو تعليق يكشف مدى العنصرية المضادة لدى البعض، او مدى حجم المعاناة من العنصرية والاستعلاء الانجليزي.

من جانب اخر، كشفت "الجارديان" نقلاً عن خبراء التلاعب بالصور في الكمبيوتر عن خداع الصحف الشعبية للراي العام من خلال تحريف بعض الصور التي ابتاعتها من مصور ايطالي لتبدو اكثر اثارة.

وعلى صعيد علاقة عماد وديانا، تجدر الاشارة الى ان والدها الراحل "ايرل سبنسر" يرتبط مع محمد الفايد بعلاقة وثيقة، واوصى الفايد وهو على فراش الموت برعاية اسرته. وهذا ما دفع محمد الفايد الى تعيين زوجته - زوجة الاب بالنسبة لديانا - ضمن مجلس ادارة "هارودز" والاهتمام بالاميرة المطلقة.

وبعد، الا يشير ما ذكر الى كيفية قيام المؤسسة الاعلامية بدورها في حماية المؤسسة السياسية، ووضع العراقيل المراوغة وغير المباشرة امام هذه العلاقة التي تستشعر خطراً على المؤسسة السياسية؟ فقد جاهدت الصحافة لاستنهاض الراي العام والضمير الشعبي، لرفض هذه العلاقة، والاجهاز عليها في مهدها قبل ان يستفحل خطرها.. مهما كانت الوسيلة، او الاسلوب، او النتيجة!!

شغلوا الرأي العام.. وتحدثت عنهم الصحف طويلا

الشاورمائية والشاورمائيون يثيرون موجة من الذعر في السعودية

الشاورمائية، مصطلح جديد، تناقلته تقارير صحفية واردة من العاصمة السعودية، الرياض، الى جانب ذلك الكم الهائل من المصطلحات التي درج البشر على استخدامها كالسفسطائية، والميتافيزيقية، والفرويدية.. الخ.

والشاوروماثيون، الذي ينتمون الى مصطلح الشاورمائية، هم اولئك الاشخاص الذين يقبلون على محلات بيع لحوم الشاورما، لالتهام وجبتهم السريعة المعروفة، والذين شغلوا الراي العام السعودي مؤخراً جراء تصاعد حالات التسمم في صفوفهم، والتي تظهر عليهم ما بين ست الى ثمان ساعات بعد تناولهم وجبتهم السريعة.

اما الشاورمائية، فهو الاصطلاح الذي تم اطلاقه سواء عبر الصحف او في ردهات المستشفيات على حالات التسمم الناجمة عن تناول الشاورما.

وسبب الضجة وموجة الذعر التي اثارتها هذه الوجبة السريعة، هو ظهور حالات التسمم في مدينتي الرياض وجدة، والتي تقدر بالعشرات، بينهم رواد مطاعم راقية تناولوا هذه الوجبة مؤخراً وعلى مدى ثلاثة ايام متوالية.

وذكرت التقارير ان اسباب التسمم الناتج عن تناول هذه الوجبة الشعبية الرخيصة، يعود الى اهمال النظافة والتبريد، والى اقدام المطاعم التي تقدم هذه الوجبة على شراء الدجاج واللحوم الفاسدة، او التي على وشك الفساد لاستخدامها كمكون رئيسي لهذه الساندويشات، اضافة الى عدم خضوع العاملين في التحضير والبيع الى الفحص الطبي، حيث ثبت ان اثنين منهما يحملان في جسديهما ميكروبات المكورات العنقودية، وثبتت مسؤوليتهما عن ١١ حالة تسمم في احد مطاعم الرياض الراقية.

ويذكر ان حالات التسمم المتلاحقة لم تحد عن شهية تلك الافواج التي تتكدس على ابواب المطاعم طلباً لشطيرة دسمة رخيصة الثمن، تمنحهم بعض الطاقة، ان لم تذهب بهم الى المستشفيات، وهم يعانون من المغص الشديد، والقيء والاسهال، وارتفاع درجة حرارة الجسم، ثم الانقطاع عن النوم ليومين او ثلاثة ايام بسبب الالام الشديدة التي تتبع الاصابة بحالة التسمم جراء تناول الشورما.

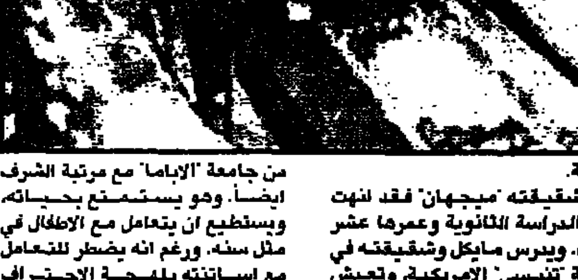
اذكى طفلين في العالم شقيقان:

مايكل يحضر للدكتوراة وميجهان تدرس الطب البيطري









يعتبر الطفلان "مايكل كيدني" وشقيقته "ميجهان" اذكى طفلين في العالم. فالولد البالغ من العمر ١٣ عاماً هو طالب جامعي يدرس الكيمياء في مرحلة الماجستير، ويحضر لنيل درجة الدكتوراه، بينما تدرس البنت البالغة من العمر ١٢ عاماً الطب البيطري، وتتعامل مع الكمبيوتر بسهولة، ولا تحتاج لاختبارات قياس الذكاء، لانها عبقرية.

ويذكر ان "الطفل الدكتور" مايكل، حصل في اختبارات الذكاء "I.Q" على ٣٢٥ درجة، وهي نتيجة عالية جداً، وتخرج من الجامعة بعد ان نال شهادته الجامعية الاولى، وعمره ٨ سنوات، ويستعد الان لنيل درجة الدكتوراة في الكيمياء الحيوية.

اما شقيقته "ميجهان" فقد انهت مرحلة الدراسة الثانوية وعمرها عشر سنوات. ويدرس مايكل وشقيقته في جامعة "تنيسي" الامريكية، وتعيش عائلتهما في الحرم الجامعي، بعد ان اشترطت ادارة الجامعة ان ترافق الام الطالبين بشكل دائم، لانهما مازالا طفلين. فاضطرت الاسرة الى استئجار شقة صغيرة في الحرم الجامعي، بحيث تقوم الام بمرافقة ولديها يومياً اثناء محاضراتهما لمدة ٨ ساعات.

وكان "الكيميائي الصغير مايكل"، قد حصل على الثانوية العامة في ستة اسابيع وهو في سن السادسة، وتخرج بشهادة الجيولوجيا مع مرتبة الشرف من جامعة "سانت روز" وعمره ٨ سنوات. ثم حصل على شهادة العلوم من جامعة "الاباما" مع مرتبة الشرف ايضاً. وهو يستمتع بحياته، ويستطيع ان يتعامل مع الاطفال في مثل سنه. ورغم انه يضطر للتعامل مع اساتذته بلهجة الاحتراف العلمي، الا انه مازال يقرا كتب الاطفال، ويستمتع بمشاهدة افلام الكرتون.

ومايكل، صاحب الرقم القياسي كاصغر طفل يتخرج من الثانوية، واصغر طفل يتخرج من الجامعة، والحاصل على اعلى نسبة ذكاء.. بل ان درجته اعلى من درجة اساتذته في اختبارات الذكاء.

ويتمنى مايكل ان يعمل كمذيع برامج، ويقول انه يحصل على الشهادات لكي تكون سنداً له في الحياة، ولانه "فاضي اشغال".. فقط.

اطول لغز حسابي في التاريخ

يعتبر كتاب "نظرية فيرمت الاخيرة" لسيمون سينا اشهر كتاب يتصدر قائمة المبيعات في بريطانيا منذ عامين، اضافة الى تزايد الطلب عليه في اوروبا وامريكا.

وسر الاقبال على هذا الكتاب انه يعرض ويتعامل مع اطول مسالة حسابية في التاريخ، "اعيت" عقول اعتى العلماء، على مدى "٣٢٥" عاماً، الى ان تمكن الاكاديمي البريطاني اندرو ويليس من الوصول الى خطوات الحل على مدى ٢٠٠ صفحة كاملة، وبعد بحث دام سبع سنوات.

وعندما عرض ويليس الحل على جامعة كمبريدج عام ١٩٩٣، اكتشف بعض العلماء ضعفاً في احدى النقاط فعاد ويليس الى البحث من جديد، الى ان تمكن عام ١٩٩٥ من وضع النظرية النهائية لحل المسالة، وتقديمها للعالم، فحصل على شهادة تقدير، وعلى جائزة مالية مقدارها مائة الف مارك الماني، كان احد العلماء الالمان قد خصصها كمكافاة منذ بداية القرن الحالي لمن يجد الحل.

ويذكر ان الاكاديمي البريطاني في توصله لحل المسالة، قد سار على هدى الحل الذي وضعه عالم الرياضيات الشهير "بيبيري فيرمت" دون ان يذكر خطوات الحل.

وكان قد عُثر بين اوراق فيرمت بعد وفاته، على ورقة تحمل حل هذه المسالة، التي حيرت العلماء، لكن عالم الرياضيات، زاد المسالة غموضاً، لانه لم يذكر او يسجل الخطوات التي اتبعها من اجل التوصل الى الجواب الصحيح.

وتجدر الاشارة الى ان "سيمون سينا" واضع الكتاب، صاغ النظرية وكتبها بطريقة جذابة للغاية، محاولاً ابراز جمال الرياضيات، فجاء الكتاب رومانسياً يمتزج فيه الادب بالحساب والعقل.

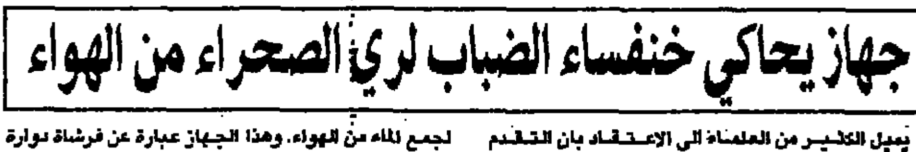
نصف الشعب الامريكي مصاب بمرض الأرق

اثبتت دراسة علمية حديثة، ان نصف الشعب الامريكي تقريباً يجد صعوبات بالغة في النوم ليلاً، مما يؤدي الى التعب والارهاق الدائم، وان النسب الامريكية في هذا المجال هي من اعلى النسب في العالم، بل انها لا تقارن على الاطلاق باي مكان اخر ولدرجة يمكن معها اعتبار هذه المشكلة، هي المشكلة الصحية الاولى في الولايات المتحدة.

وتقول الدراسة ان تلك المشكلة تؤدي الى خسائر قدرتها احدى الهيئات بنحو ١٥٠ بليون دولار في العام، نتيجة لارتفاع الضغوط، ونقص الانتاجية في العمل، وربما تؤدي هذه المشكلة الى كوارث ضخمة، مثلما حدث في مفاعل تشرنوبل الشهير، والذي امكن ربطه باخطاء بشرية نتيجة نقص النوم.

وعزت الدراسة وقوع ٤٠٪ من حوادث عربات النقل الثقيل في امريكا، الى نقص النوم، مما دفع جهات امريكية عديدة الى البحث عن حلول حقيقية لهذه المشكلة التي يقدم مسؤولو الادارة الامريكية النموذج الاسوء فيما يتعلق بها.

فالرئيس كلنتون اثناء حملته الانتخابية الاخيرة، قضى ٤٨ ساعة متواصلة مستيقظاً. اما السيناتور "بوب دول" منافس كلينتون السابق، فقد قال للجماهير انه مستيقظ منذ ٨٧ ساعة، معرباً عن اعتقاده بان هذه الفترة ستمتد الى ٩٦ ساعة.



جهاز يحاكي خنفساء الضباب لري الصحراء من الهواء

يميل الكثير من العلماء الى الاعتقاد بان التقدم التكنولوجي الذي وصل اليه العالم في القرن العشرين، بما يعادل تقدم البشرية عبر تاريخها الطويل، وان كان نتيجة للعمل الجاد الدؤوب الا ان جميع اسسه كانت عبارة عن محاكاة ما يحدث على الارض فعلاً منذ مئات الملايين من السنين.

وقد عملت التقنية الحديثة انطلاقاً من هذه المحاكاة على تحويل ما كان يعتبر مستحيلاً بالامس، الى ممكن اليوم في مختلف المجالات العلمية الواسعة.

واستولى هذا الامر على تفكير مهندس دانماركي الاصل، حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة كامبردج البريطانية، الذي كان يدرك مدى ارتفاع تكاليف الحصول على مياه للزراعة في الصحراء عن طريق المضخات لسحب المياه الجوفية من باطن الارض، او لجرها عبر الانابيب من اماكن نائية عالية التكاليف.

ولذلك وجه تفكيره نحو الكائنات الصحراوية، من نبات وحيوان، التي تواصل حياتها بنجاح رغم جفاف الصحراء. وقاده هذا التفكير الى استنتاج ان هذه الكائنات لا بد لها وان تحصل على الماء، الذي هو جوهر الحياة، بطريقة ما.

وانصبت دراسته على خنفسة تعيش في الصحراء الناميبية، اسمها "خنفساء جامعة الضباب". وتبين لديه ان بخار الماء المتصاعد من سطح المحيط الاطلسي يصل الى الصحراء بحيث يعبق به الجو فوق رمالها. وحينما يحل الليل وتنخفض درجة الحرارة يتكاثف بخار الماء مكوناً الندى.

ووجد ان الخنفساء في هذه الاثناء تقوم بالوقوف على راسها، وتاخذ في ركل الضباب بارجلها الخلفية وبسرعة، فيتكاثف هذا الضباب متحولاً الى ماء ينزلق على جسمها ويتجمع تحت راسها لتشرب منه، ثم تقوم بعد ان ترتوي بدفن جسمها في الرمل المبتل قبل طلوع النهار، حتى لا تتعرض للموت بسبب الجفاف خاصة وان الحرارة في هذه الصحراء ترتفع الى ٩٠ درجة مئوية، اثناء بعض ايام الصيف.

هذه الطريقة العبقرية البسيطة، التي تحصل بها خنفساء الضباب على الماء من الجو، اوحت للمهندس الدانمركي بابتكار جهاز يحاكي ما تفعله الخنفساء، كاداة لجمع الماء من الهواء. وهذا الجهاز عبارة عن فرشاة دوارة بسرعة قطرها نصف متر، وتتالف من الاف الشعيرات المصنوعة من الالياف الزجاجية، تقدر مساحتها السطحية بمئات الامتار المربعة التي يتكاثف عليها الماء.

ويقدر الماء الذي يمكن ان تجمعه هذه الفرشاة بما يتراوح بين ٧ الى ١٤ ليتراً من الماء في الليلة الواحدة، تبعاً لحالة الجو. اما في النهار فتنسحر هذه الشعيرات داخل اسطوانة مدهونة باللون الاسود، مما يرفع درجة حرارتها الى ١٢٥ درجة مئوية، فيتحول الماء داخلها الى بخار، يدخل في تجاويف الارجل المعدنية البيضاء، الحاملة للجهاز. ولان درجة حرارتها منخفضة، فان البخار يتكاثف ويهبط لينضم الى ما تم جمعه اثناء الليل، وتتشبع به الرمال تحت الجهاز.

ويقول المهندس الدانمركي ان هذه الوسيلة واعدة بتحويل ٢٥ كيلو متراً مربعاً من الصحراء الى واحة عبر استخدام ٢٧٥٠ جهازاً من هذا النوع ولمدة تسع سنوات.. وهذه الواحة بدورها تعمل على خفض درجة الحرارة، ثم استقطاب الامطار لتتكاثف خضرة الواحة اكثر فاكثر مع مر السنين.

وليس الهدف من هذا الانجاز، تحويل الصحراء الى وديان خضراء، فالصحراء بيئة لها دورها في النظام البيئي العام. ولكن الهدف هو اقامة واحات من الامل يحتمي بظلها وثمارها بعض البشر الذين دفعهم قدرهم الى هجير الصحراء، كما انه ينقذ مساحات شاسعة من اخطار التصحر.

وتجدر الاشارة الى ان الصحاري المترامية الاطراف على الكرة الارضية، تغطي مساحة تصل نسبتها الى ٢٥٪ من مساحة الارض غير المغطاة بالجليد.

وتضاف اليها مساحات شاسعة من الاراضي التي تتعرض للتصحر بسبب هجر الانسان لها، او بسبب نقص الماء.

فهل يفلح هذا الانجاز في الحيلولة دون انزلاق مزيد من الارض الى مصير التصحر، وفي اقامة واحات بشرية في بحر الرمال الشاسع، بما يسمح لمزيد من البشر بالحصول على غذائهم من هذه الارض الضائعة" ربما يكون هذا الامر عنواناً للانجازات التكنولوجية في القرن المقبل.

بعد جنون البقر:

البريطانيون يعانون من جنون الدجاج



يبدو ان بريطانيا التي عانت طويلاً ولا زالت تعاني من مرض جنون البقر، قد دخلت معاناة جديدة بسبب انتقال مرض الجنون هذا الى الدواجن، ولكن بطريقة اخرى

فقد حذر الباحث البريطاني في علم تربية الدواجن والحيوانات في مقال له نشرته مؤخراً مجلة "نيوسيانتيست"، من اصابة اكثر من ٣٠ الف شخص بالتسمم خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وعلل نظريته هذه بان ارتفاع درجة الحرارة في صيف بريطانيا هذا العام، والازدحام التي تعيش في ظله مزارع تربية الدجاج، التي يصفها بانها غير صحية، تقف في مقدمة العوامل المساعدة على انتشار هذا التسمم.

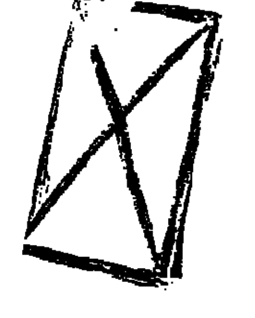
ودعم هذا الامر ما نشرته هيئة المختبرات الصحية البريطانية في تقرير لها عن حالات التسمم الغذائي في بريطانيا خلال العام المنصرم الناجم عن تناول لحوم الدجاج المريض. وجاء في التقرير ان هذه الحالات وصلت الى ٨٣ الف حالة، يقابلها نحو ٢،٥ مليون حالة لا يتم الابلاغ عنها.

واشار التقرير الى ان اكثر حالات الاصابة تنجم بالدرجة الاولى عن التسمم بـ "السالمونيلا" الناجم عن مرض يصيب الدجاج واحياناً عن "الكامبيلوباكتر" الذي يصيب البقر

وتجدر الاشارة الى ان حالة واحدة من كل الف حالة تسمم بالسالمونيلا، تعتبر قاتلة عموماً، وهي بعض الاحيان تتسبب بالتهاب في المفاصل وحالات نادرة من الشلل.

وذكرت تقارير علمية صدرت مؤخراً ان هناك اكثر من ٣ ملايين بريطاني تحولوا الى اكل الخضار والفواكه، وابتعدوا كلياً عن اكل اللحوم.

ويشار ايضاً الى ان هذه اللحوم المصابة، يمكن تناولها بعد طهيها جيداً، بحيث لا يبقى فيها اي دم او بشويها الى درجة قريبة من الاحتراق، لان درجات الحرارة المرتفعة، تؤدي الى القضاء على جراثيم هذه الامراض.



الموقف الاقتصادي

تدهور حاد في عملات النمور الآسيوية وبورصاتها

● احمد النمري

فجأة، وبدون اشارات او علامات انذار مسبقة واضحة تعرضت مجموعة دول جنوب شرق اسيا المسماة "بالنمور" الاقتصادية، وبلا استثناء تقريباً، الى تدهور او انهيار حاد في اسعار صرف عملاتها، والى هبوط كبير في قيم الاسهم المتداولة في بورصاتها (اسواقها) المالية، وخلال فترة زمنية قصيرة، وحيث لا يزال الهبوط متواصلاً وسط اجواء التشاؤم وفقدان الثقة وتفاقم الاختلالات الكبيرة في الميزان التجاري والحساب الجاري، والتآكل السريع لاحتياطياتها من العملات الاجنبية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر هبط سعر صرف "الباهت" التايلندي بنسبة ٢٠٪، وفقدت الروبية الاندونيسية ١٢٪ من قيمتها، والدولار السنغافوري بنسبة ٥٪، والرينجت الماليزي بنسبة ١٥٪. ولم يقتصر الامر على الانحدار السريع في اسعار صرف العملات، بل امتد التراجع الى الاسواق المالية وهبطت قيمة الاسهم المتداولة في سوق ماليزيا المالي بنسبة ٨٪، وبقيمة خسارة تقارب (١٠٧) مليار دولار، فيما كان رفع سعر الفائدة محدود الاثر في تصويب الانهيار الذي يبدو انه لا يزال مستمراً.

وليس من الصعب الاستنتاج بان سبب التدهور العام في اسعار العملات واسعار الاسهم في البورصات الاسيوية يرجع الى تبني هذه الدول للبرامج الصندوقية وما يسمى "باقتصاديات السوق" وحرية التعامل وتحرير التجارة الخارجية، وكل التوجهات المكملة لها، والتي ادت الى نمو غير صحي والى اختلالات اساسية في البنية الاقتصادية والاجتماعية كان لا بد لها من الانفجار في وقت لاحق، في وقت ادت مضاربات رؤوس الاموال الاجنبية، وصناديق جورج سوروس الامريكي وامثاله، وتدخلات مؤسسات التمويل الدولية، وكما ورد في تصريحات رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، الى تسريع الانهيار وتعميقه ووصوله الى درجة الازمة.

محلياً نتذكر الآن الاشادة والتمجيد الدائم بنهج وتجربة النمور الاسيوية الاقتصادية من قبل المجموعة الاقتصادية الحكومية، وقيادات اقتصاد طفيلية في القطاع الخاص، ومن قبل كتاب ومحللين في الصحافة والاعلام، واعتبارها نموذجاً مثالياً يجب ان يحتذى !!

وبينما نتمنى ان يتعظ هؤلاء من المآل الذي آلت اليه حال "النمور" الاسيوية، فانه يصعب علينا ان نكون متفائلين في هذا التمني، لان فلاسفة ومنظري وواضعي اسس الاقتصاد الاردني في السنوات الاخيرة كانوا اشد تطرفاً واكثر حماساً في تبني وتطبيق كافة بنود "اقتصاد السوق وحريته" وفي تلميع جزيئاته واخرها تمرير النظام سيء الذكر والصيت الذي سمح ويسمح بتملك الاجانب لكامل المشاريع في معظم القطاعات الاقتصادية المفصلية في البلاد.

وليس مفاجئاً ان نلاحظ بعد ذلك ما يشبه التعتيم الاعلامي هنا على المآل الاسود لتجربة "النمور" الاسيوية التي تبين انها بلا انياب تمكنها من مواجهة اي هزة او هجمة او مضاربة اجنبية على اقتصادها التابع.

حتى المياه المعدنية !!

اكدنا في اكثر من مقاله وفي اكثر من محاضرة وحديث، ان كل السياسات والتوجهات السلبية في برامج التصحيح الاقتصادي وتطبيقاتها لن تقف عند حد، وسيتسارع قطار التخاصية، وتحرير التجارة الخارجية، والغاء الدعم لاسعار السلع الاساسية، وتقليص جهاز العاملين في الدولة، وتغيير القوانين الاقتصادية باسوأ منها.

الحكومة الحالية، حكومة اتفاقية وادي عربة، والمفاوضات التي سبقتها والتي تبعتها لن تقف عند اي حد معقول في نهج تعرية ورفع الحماية عن الصناعة الوطنية، وفي وقف اي اجراءات مساندة لها من نوع ضمان نسب فوائد مميزة، وتقديم حوافز للتصدير واحاطتها بحماية جمركية مناسبة.

واخر عجائب وغرائب هذه الحكومة توجهها الى السماح باستيراد "المياه المعدنية" من الخارج او من الكيان الصهيوني رغم وجود اكثر من ثلاث شركات اردنية متخصصة في هذا الانتاج الذي يتسم بجودة مقبولة، وباسعار يمكن التفاهم مع المنتجين المحليين بشانها.

قلنا ان اجراءات الحكومة بالنسبة للصناعة ليست تصويبية او تصحيحية، وان الحكومة سواء كانت بتاثير بعض المصالح الطفيلية، او لانها مرعوبة امام المنتج والمصدر والمسؤول الاجنبي، اصبحت اسيرة هذه الجهات ورغباتها، فيما لا يزال ممثلو الصناعة الوطنية يكتفون بالاحتجاج اللفظي، او المناشدة التي لا تسمن ولا تغني عن جوع.

بدعة الدعم النقدي

فكرة توفير او تقديم دعم نقدي بديلاً عن طرح السلع الاساسية للمستفيدين باسعار تقل عن الاسعار السوقية لا يوجد لها مبررات او جذور اقتصادية الآن او في السابق، هنا او في الخارج.

عندما تم تطبيق طريقة الدعم النقدي في البلاد لاول مرة في شهر اب/ ٩٦ احيطت بحق احياناً، وبدون حق احياناً اكثر، بمجموعة من الاسباب والمبررات، منها التخلص من كلفة دعم استهلاك مئات الآف الوافدين، ويهدف مواجهة مشكلة تهريب الخبز والدقيق الى اقطار مجاورة، ولمنع اهدار وتبذير بعض المستهلكين له والقاء جانب منه في حاويات الزبالة.

اما الدعم النقدي كبديل لكوبونات دعم اسعار الارز والسكر والحليب فلقد جاء مطلقاً وبدون اسباب موجبة او مبررات اقتصادية لدعمه كما كان الحال بالنسبة للخبز وشكل بالفعل اكثر من خطوة الى الوراء قياساً به.

وعلى راي غالبية العائلات التي جرى استفتاؤها في التلفزيون فان الخوف والخطر الاكبر يتمثل في قيام مستلمي الدعم النقدي بالصرف منه على اغراض غير اساسية اخرى ويمكن ان يكون بعضها كمالياً مغرقاً في كماليته والنتيجة بالطبع صعبة اجتماعياً واقتصادياً.

ثم من يستطيع ان يضمن لنا ان هذه الحكومة او اي حكومة تاتي بعدها لن تقوم بوقف صرف الدعم النقدي لسبب او لاسباب يمكن تزيينها وتبريرها فيما بعد ؟

سوق عمان المالي

ارتفاع كبير في المؤشر العام للاسعار بفضل سهم العربي والاسهم المصرفية

كتب المحلل المالي

قفز رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم في اسبوع التداول الاخير في سوق عمان المالي من (١٦٤,٥٤) نقطة في بدايته الى (١٧٢,٦٠) نقطة في نهاية عمل يوم الاربعاء ٩٧/٩/٣، ويفرق (٨,٠٦) نقطة، وبنسبة تحسن وصلت الى (٤,٩٪)، وهي من اعلى نسب الارتفاع في اسبوع واحد.

ولكن وكما كان واضحاً خلال ايام الفترة فان تصاعد رقم المؤشر العام الكبير هذا، كان اساساً بفضل الزيادة الكبيرة في الاسهم المصرفية عامة، وسهم البنك العربي خصوصاً، الذي قفز سعر تداوله من (٢٩٥) دينار في نهاية الاسبوع السابق الى (٣٢٦) ديناراً في نهاية الاسبوع الحالي (الاربعاء ٩/٣) وبنسبة زيادة عالية بلغت (١٠,٥٪).

ويوضح الجدول التالي مدى تركز التحسن في الاسهم المصرفية، والى درجة محدودة في الاسهم الصناعية والتامينية مقابل تراجع في الاسهم الخدمية وكما يلي :

القطاع	المؤشر في بداية الاسبوع	المؤشر في نهاية الاسبوع
المصرفية	٢١٦,٦٤	٢٣٤,٣٨
التامينية	١١٤,٨٩	١١٥,٠٢
الخدمية	١١١,٩٤	١١٠,٨٢
الصناعية	١٢٠,٣٢	١٢١,٥٨

كما لوحظ ايضاً تحسن هامشي في اسعار عدد من الاسهم المتداولة في السوق المالي الموازي (سوق الاسهم للشركات الجديدة) الا ان المؤشر العام لاسعارها بقي منخفضاً عن قيمتها الاسمية بحوالي ٣٥٪.

وايضاً وبفضل الاقبال على التداول باسهم البنك العربي، وصفقات تبادل سهمي الاردن والاردني الكويتي، فان قيمة التداول تصاعدت بشدة (بسبب القيمة السوقية الكبيرة لسهم العربي) فيما بقي عدد الاسهم المتداولة، وعدد العقود المبرمة في حدود ما كان عليه في الاسابيع الاخيرة وكما تبينه ارقام الجدول الآتي :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٨/٣٠	٢,٣٩١	٦,٠٤١	٥٧٣	١٦٥,٢٨
٨/٣١	,٣٩٤	,٧٧٥	٤٨٤	١٦٥,٧٤
٩/١	,٥٤٠	٢,٨٨٦	٤٦٨	١٦٧,٥٩
٩/٢	,٧٩١	١,٣٦٧	٧٧٢	١٧١,٠٩
٩/٣	١,٠١٨	٢,٣٣٦	١٩٠٠	١٧٢,٦٠
	٥,٠٣٤	١٣,٤٠٥	٣٣٩٦	

الاقبال الكبير على طلب سهم العربي يعكس من جانب المركز المالي القوي والنتائج الجيدة للبنك حالياً والمتوقع في المستقبل، وامكانية توزيع سهم منحة في اقرب وقت، ولكنه يكشف من ناحية اخرى خطورة النظام الجديد لتشجيع استثمارات الاجانب، والذي يسمح بما لا يصح السماح به وطنياً واقتصادياً، ونعني به امكانية تملك الاجانب بما فيهم العدو الصهيوني ١٠٠٪ من اي مشروع بما فيها المصارف التي تشكل ركناً اساسياً في اي اقتصاد وطني. وقد اثار هذا الامر قلق الاوساط الاقتصادية، الذي اخذ يتسع لدى ادارة البنك العربي حول ظاهرة الطلب الاجنبي على سهمه.

ومهما يكن، وكما اشرنا الى ذلك اكثر من مرة في تحليلاتنا السابقة، فان السوق المالي في الاردن لا يزال ضعيفاً انعكاساً لضعف الاقتصاد الاردني الكلي، الذي انهكته تطبيقات السياسات المالية والنقدية الحكومية الصندوقية المدرجة ضمن بنود ما يسمى ببرامج التصحيح "الاختلال الاقتصادي".

تراجع اداء الاقتصاد الفلسطيني منذ توقيع اتفاق اوسلو

خسائر الحصار الاسرائيلي للعام الماضي تفوق مجموع المساعدات الدولية منذ بدء العملية السلمية

اظهرت الدراسات الميدانية حول النشاط الاقتصادي الفلسطيني، وجود تراجع جوهري في الموقف الاسرائيلي تجاه عملية التسوية السياسية بجميع اسسها ومرتكزاتها.

فقد تواصل الخرق الاسرائيلي للاتفاقات المبرمة، ووصل حد التنصل من استحقاقاتها. كما عمدت سلطات الاحتلال الى تغيير مضمون الاتفاقات، عبر تجزئة الاستحقاقات وخلق وقائع جديدة تضيف عقبات تنفيذية واجرائية لدى اعادة فتح الملفات، واستغلال ذلك لاعادة التفاوض حول كل استحقاق على حدة، مما يرفع كلفة التنفيذ، ويحول دون تقدم عملية التسوية نحو تحقيق الاهداف المعترف بها دولياً.

جاء ذلك في تقرير اصدره المركز الوطني للدراسات الاقتصادية في رام الله يرصد التطورات الرئيسية التي اثرت سلباً في النشاط الاقتصادي الفلسطيني وادائه.

وابرز التقرير الآثار السلبية التي تخلفها سياسة الحصار الاسرائيلي حول الاراضي الفلسطينية عموماً، وحول مناطق السلطة الذاتية على وجه الخصوص. وجاء فيه ان اراضي الضفة والقطاع قد تعرضت الى حصار واغلاق كاملين لمدة ٣٠٠ يوم منذ قيام السلطة الذاتية. وبلغ عدد ايام الاغلاق في عام ١٩٩٦ وحده ١٨٠ يوماً، فيما بلغت نسبة الاغلاق الجزئي لقطاع غزة ومدينة الخليل ٦٥٪ من المدة المذكورة، مما تسبب بالحاق اضرار بالغة الخطورة بمجمل الوضع الاقتصادي الفلسطيني، وتعميق الفصل بين الضفة والقطاع.

واظهرت الدراسات الميدانية ان تكاليف نقل الطن الواحد من البضائع بين الضفة والقطاع، ورغم قصر المسافة بينهما، يفوق كلفة نقله اليهما من مدينة فرانكفورت الالمانية، على سبيل المثال.

يضاف الى ذلك ان سلطات الاحتلال تفرض على السلع والبضائع الواردة الى الضفة والقطاع، ان تصل الى الموانئ الاسرائيلية ليعاد استيرادها منها مجدداً لمناطق السلطة الذاتية.

واشارت تقديرات الخبراء الاقتصاديين الى فداحة الخسائر التي الحقها الحصار الاسرائيلي خلال العام الماضي، والتي بلغت حجماً يفوق مجموع المساعدات الدولية، التي حصل عليها الشعب الفلسطيني، منذ بدء عملية التسوية السياسية.

كما اشار التقرير الى تكثيف عملية مصادرة الاراضي، حيث تمت مصادرة واغلاق ما يزيد عن ١٩٢ الف دونم في الضفة عام ١٩٩٦، واكثر من ٣٠ الف دونم في الثلث الاول من عام ١٩٩٧، وذلك عن طريق اصدار ما يزيد عن عشرين امراً عسكرياً. واستهدفت عمليات المصادرة هذه توسيع المستعمرات الاستيطانية، وشق الطرق الالتفافية، التي من شانها تقطيع اوصال الضفة وعزل مناطقها عن بعضها، ومنع التواصل الجغرافي والديمغرافي بين مدنها وقراها، مما يجعل من المتعذر قيام دولة فلسطينية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية.

وابرز التقرير كذلك تراجع العون الدولي للشعب الفلسطيني، وانخفاض فاعلية ما يصل منه، بسبب ارتفاع نسبة المساعدات العينية من السيارات والمعدات والتجهيزات، التي لا تشكل اولوية في المرحلة التاسيسية. يضاف الى ذلك تعدد قنوات الاتصال المباشر مع الجهات الدولية المانحة، وعدم انشاء جهاز مركزي للمتابعة، وغياب برنامج وطني شامل، تتحدد فيه الاولويات والاهداف.

وتناول التقرير "اداء الاقتصاد الفلسطيني خلال العام الماضي فاكد على انه شهد تراجعاً بالغ الخطورة. اذ تراجع الناتج الوطني الاجمالي بنحو ٩.٢٪. وبلغت نسبة تراجع هذا الناتج منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ حوالي ١٩.٧٪، وبلغ تراجع متوسط نصيب الفرد الفلسطيني من الاجمالي الحقيقي، من ١٧٦٦ دولار عام ١٩٩٣، الى ١٣٥٤ دولار عام ١٩٩٦.

يضاف الى ذلك انخفاض القدرة الاستيعابية والتشغيلية للاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع بنحو ١٤٪، رغم المساعدات الدولية وارتفاع نسبة التوظيف حيث تشكل نسبة العاملين في جهازي الخدمة المدنية والشرطة نحو ٢٠٪ من اجمالي العاملين.

وبلغت نسبة الانفاق الى الناتج المحلي الاجمالي ١٤١.٥٪، شكل الانفاق الاستهلاكي منها نحو ٨٧٪، فيما لم تتجاوز حصة الاستثمار منها حدود ١٣٪.

كما ان نسبة الاستثمار الخاص قد تراجعت من ٢٠.٧٪ عام ١٩٩٣، الى ١٠.٣٪ عام ١٩٩٦.

واشار التقرير الى ان العجز التجاري في الميزانية الحكومية بلغ ١١٢.٢ مليون دولار، فيما بلغ العجز الكلي ٣٢٥.٢ مليون دولار خلال العام الماضي.

وخلص التقرير الى القول : لقد حققت اسرائيل بالمقابل انطلاقة اقتصادية مهمة منذ بدء عملية التسوية السياسية.

الجامعة العربية مهددة بالاغلاق بسبب عدم التزام الاعضاء بدفع حصصهم

فشلت محاولات الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية في ايجاد حل جذري للازمة المالية الحادة التي تعاني منها الجامعة العربية الامر الذي بات يؤرق العاملين بجهاز الامانة العامة لا سيما ان الامر بات يتعلق برواتبهم التي تدفع بالدولار الامريكي.

بوادر الازمة المالية في الجامعة العربية بدات في النصف الثاني من العام ١٩٩٥ عندما لم تجد الجامعة في ميزانيتها البالغة ٢٧ مليوناً و٦٣٧ الفاً و٢٢٤ دولاراً ما تصرف منه رواتب موظفيها وتكرر هذا الوضع العام الماضي ويتوقع المسؤولون في الجامعة استمراره خاصة وان المشكلة مازالت بدون حل.

المسؤولون في الجامعة يتهمون الدول الاعضاء بانها سبب هذه الازمة التي يمكن ان تقود في نهاية المطاف الى تجميد لانشطة العمل العربي المشترك خاصة وانها ادت الى اغلاق بعض مكاتب الجامعة في الخارج.

ويقول المسؤولون انه في الوقت الذي مدت فيه الجامعة يدها لصندوق نهاية خدمة الموظفين حيث اقترضت منه مبلغ ٣٠ مليون دولار فان ديون الجامعة على دولها بلغت حوالي ١٠٠ مليون دولار ٨٨ منها غير معترض عليها.

وقالت صحيفة "العربي" المصرية الناصرية ان ٢٠ دولة عربية عليها متاخرات غير معترض عليها على السنوات من ١٩٨٣ الى ١٩٩٦.

وتضيف مصادر الجامعة ان هناك ٥ دول عاجزة عن السداد وهي العراق والسودان وجيبوتي والصومال وتمثل حصصها ١٤,٥٪ من الموازنة.

وحذر مسؤول في الامانة العامة من ان الوضع المالي المتازم اخذ شكلاً خطيراً من شانه التاثير على امكانية قيام الامانة العامة بدورها حيث وصلت الازمة في بعض الاحيان الى عدم توفر رواتب الموظفين لعدة اشهر.

الاسبوع الماضي عقدت اجتماعات استمرت ٤ ايام فشلت خلالها اللجنة المالية والادارية بالجامعة في الاتفاق مع الدول الاعضاء على ايجاد مخرج لهذه الازمة حيث ترفض الدول المدينة جدولة ديونها لمدة زمنية محددة كما ترفض الدول التي تتحفظ على نسبة مساهمتها وعددها ٩ دول عربية رفع تحفظها كما ان الردود التي تلقاها الدكتور عصمت عبد المجيد من الدول الاعضاء لمعالجة الازمة لم تكن في مستوى خطورة الموقف.

حذرت من خطورته منظمة الصحة العالمية، وهيئة الاغذية الامريكية

دول اجنبية تضغط لتصدير "زيت الشلجم" القاتل للدول العربية

جاء في دراسة صحية، ان بعض الدول الاجنبية تسعى جاهدة لتصدير زيت طعام قاتل الى الدول العربية هو زيت "الشلجم" المستخلص من بذور نبات "الكانيولا" الذي لا يزرع في المنطقة العربية.

وكشفت الدراسة عن ان الدول المنتجة لهذا الزيت لا تستخدمه الا لاغراض "التشحيم"، وهو يحتوي على حامض "الايروسيك" الدهني، الذي يسبب تلف الكبد، ويلحق اضراراً بعضلة القلب، والكلى، كما يسبب الاصابة بالسرطان. واشارت الى ان خطورة هذا الزيت تبدا من لحظة تسخينه، وتزداد كلما تكررت عملية التسخين والغليان.

وكانت هيئة الاغذية والادوية الامريكية (F.D.A)، قد اكدت امكانية استخدام زيت الشلجم، الذي يحتوي على نسبة لا تزيد على اثنين في المائة فقط من حامض "الايروسيك" مع التحفظ الشديد، وبكميات ضئيلة، وحذرت من استخدامه في عمليات القلي التي ترفع نسبة حامض "اللينوليك" به الى ١٤ في المائة.

ولكن الدراسة اكدت على ان استخدامه في المنطقة العربية يضر بالصحة، حتى لو كانت نسبة حامض "الايروسيك" متدنية، لانه لا يتناسب مع مناخ المنطقة، وانه لا يصلح الا للاستخدامات الصناعية. فقد اظهرت التجارب التي اجريت على الحيوانات نشوء تجمعات دهنية على جدار القلب، وخلل عام في وظائف الكبد للحيوانات التي تناولت اغذية تضم هذا الزيت.

ويذكر ان هذا الزيت، كان قد تسرب الى اسواق "مدريد" عن طريق الخطا عام ١٩٨١، وجرى استخدامه كزيت طعام، فاصيب اكثر من عشرين الف شخص باعراض التسمم، وتوفي منهم ٨٣٩ شخص خلال عام، بينما لا يزال الباقون يعانون من اعراض مرضية.

وقال تقرير لمنظمة الصحة العالمية، ان لهذا الزيت تاثيرات مدمرة على اعصاب العضلات، ويؤدي بعد شهرين الى اربعة شهور من تعاطيه، الى تقلص في العضلات المسؤولة عن الحركة، كما في عضلات الجذع المسؤولة عن المشي، وتصبح هذه العضلات ضعيفة ومترهلة، ويصاب المريض بفقدان الوزن، والتهابات حادة بالعضلات.

واضاف التقرير، ان هذا الزيت يلحق اضراراً بالجهاز التنفسي ايضاً، حيث تصاب الرئتان بالتهابات حادة، ونقص في كمية الاوكسجين، ويمكن اصابة بعض المرضى بالتهابات مزمنة في الرئتين، مع التهاب الغشاء البلوري، ويعاني المرضى من ارتفاع في الضغط بالرئتين.

كما يؤدي الى زيادة سمك طبقة الجلد العليا، خاصة في منطقة الوجه والجذع، ويزيد هذا التاثير حول الفم، ويظهر في صورة طفح احمر. ويؤدي كذلك الى ارتفاع ملحوظ في كرات الدم البيضاء، واحتمال الاصابة بمرض السرطان. وتصاب نسبة ١٠ - ١٥ في المائة من الحالات باعراض نفسية مثل عدم التركيز وفقدان الذاكرة.

واستشهدت الدراسة الصحية بتقرير لمنظمة الصحة العالمية اجريت في مجال الطب الوبائي حول الاسباب الحقيقية للاعراض المرضية للتسمم بالزيوت، حيث ذكر التقرير ان كل المرضى الذين ظهرت عليهم اعراض الاصابة بامراض، كانوا يتناولون "زيت الشلجم". وقد ظهرت عليهم اعراض الاصابة بالالتهاب الكبدي، والتهاب البنكرياس، والتهاب الغدد اللعابية، والجهاز العصبي المركزي، وتصلب الشرايين، والسرطان، والتاثير على الحالة العقلية.

واكدت في كتاب صادر عن المنظمة في كوبنهاجن، ان المكونات السامة لهذا الزيت، تظهر اثناء عملية التكرير. وقد ظهر ذلك من خلال دراسات لبحث التاثير الكيميائي والحيوي له على جميع الحيوانات، وتبين منها ان الاحماض الدهنية المصنعة المحتوية على مادة "الانيليد" ومشتقاتها، والتي تدخل في تكوين زيت الشلجم، تصنف ضمن قائمة "الزيوت السامة" لانها تؤدي الى تغييرات في كيمياء الجسم الحيوية. وقد ظهرت هذه التغيرات بوضوح بعد تعاطي عينات من زيت الشلجم.

ويذكر ان مصر كانت احدى الدول العربية المستهدفة لادخال هذا الزيت، ومنذ العام ١٩٧٧. ثم تكررت المحاولة عام ١٩٨٣، وعام ١٩٨٩. وكشف وزير الزراعة المصري د. يوسف والي مؤخراً، النقاب عن انه تم زراعة الف فدان في احدى مناطق مصر بنبات "الكانيولا" المنتج لزيت الشلجم، وذلك بهدف استخراج زيته لسد النقص الحاصل في زيوت الطعام.

في الذكرى ٣٣ لاعلان السوق العربية :

ارتفاع وتيرة الخطاب الاقتصادي لمواجهة العولمة والشرق اوسطية

احتفلت جامعة الدول العربية مؤخراً، بمرور ٣٣ عاماً على تاسيس السوق العربية المشتركة، التي انطلقت عام ١٩٦٤، بموجب قرار اتخذه مجلس الوحدة الاقتصادية بالجامعة، الذي اعتبر في حينه ان انشاء هذه السوق يعتبر مرحلة من اهم المراحل التي يجب اجتيازها لبلوغ اهداف الوحدة الاقتصادية العربية.

ومضت اكثر من ثلاثة عقود على هذا الاعلان دون ان تتبلور اية خطوة باتجاه تحويل نظرية السوق الى واقع، او تقترب منه على الاقل.

ولعل هذا الامر هو الذي دفع بالامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، التابع للجامعة، الى الدعوة لانشاء لجنة عربية عليا مشتركة، للبحث في السبل الكفيلة للاسراع في تنفيذ مشروع تلك السوق، واقامة منطقة كبرى للتجارة العربية الحرة.

وفيما قال الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية الدكتور حسن ابراهيم ان المجلس اعطى اولوية لاقامة المشروعات العربية المشتركة، على اعتبار انها صيغة من الصيغ المهمة لايجاد قاعدة انتاجية واسعة، رات مصادر عربية اقتصادية ان هذه الدعوة، تاتي متواضعة جداً بعد اكثر من ثلاثين سنة على اعلان السوق العربية المشتركة، وتكشف حجم الضعف الذي اصاب العمل العربي المشترك على الصعيد الاقتصادي، رغم بروز اهميته البالغة، وتزايدها في هذه المرحلة.

وقد كشف الامين العام نفسه عن هذا الضعف، حينما اشار الى ان المجلس بذل جهوداً كبيرة، من اجل توحيد الانظمة والتشريعات العربية، وكذلك لتوحيد التعرفات الجمركية بين الدول العربية، بهدف بناء جدار جمركي موحد في مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية، الا انه لم يتحقق شيء من ذلك.

وقالت المصادر المشار اليها ان من حسنات الدعوة الى سوق شرق اوسطية، هي انها حركت الاهتمام العربي، ولو في مستوياته الدنيا، بضرورة قيام عمل اقتصادي عربي مشترك، لمواجهة هذه الدعوة، وايجاد قوة اقتصادية عربية، تستطيع الوقوف على قدم المساواة مع التكتلات الاقتصادية العالمية الاخرى.

واشارت هذه المصادر الى ان العمل العربي المشترك، وفي المجال الاقتصادي على وجه الخصوص، لا يحتاج الى الكثير من الاطارات النظرية او التشريعية، لان لديه الكثير من هذه النصوص، التي تحتاج فقط الى الالتزام بتطبيقها.

وعلى الرغم من الصفة الثقافية، لاجتماعات اصيلة التي انعقدت في المغرب مؤخراً، الا ان هذه الاجتماعات شهدت ندوة تحت عنوان "الخدمات الاقتصادية العربية كخيار استراتيجي للحاق بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية، التي يشهدها العالم، وابرزت الندوة تحديات العولمة الاقتصادية، التي تواجه الاقتصادات العربية.

وتوقعت مصادر اقتصادية عربية، ان يعلو صوت الخطاب الاقتصادي العربي، ان عاجلاً او آجلاً وبصورة اكثر، امام اشكال التحديات المتعددة، سواء اكانت العولمة الاقتصادية، ام الشرق اوسطية، وما يرافقها من تحركات اسرائيلية لتخويف العرب من العرب.

ورات ان اعلان دمشق، الذي صدر بعد اجتماع ضم كلا من سورية ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي، يشكل مدخلاً عملياً لولوج مرحلة تكامل اقتصادي عربي، نظراً للحجم الاقتصادي الكبير الذي تمثله هذه الدول مجتمعة، وتداخلها في الربط بين مشرق العالم العربي ومغربه.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الدول اتخذت خطوات عملية لوضع مشروع السوق المشتركة بينها موضع التنفيذ، املاً في توسيعه مستقبلاً ليشمل جميع الدول العربية.

فهل تجعل الدول العربية مناسبة الاحتفال هذا العام بمرور ٣٣ عاما على اعلان السوق العربية الاقتصادية المشتركة، منطلقاً لتحقيق هذه السوق عملياً، وعلى ارض الواقع ؟؟

ان كل ما يحتاجه الامر هو تحويل الاتفاقات المكتوبة والتي بقيت لعدة عقود مجرد نظريات على الورق، الى تطبيق جدي، والتحديات الاقتصادية التي تواجه العرب جميعاً تتطلب سرعة قياسية في التطبيق العملي.

صندوق النقد الدولي يضرب اسواق الذهب

تشهد سوق الذهب في مصر انخفاضاً ملحوظاً خلال الاشهر الماضية، حيث انخفض سعر الغرام الواحد عيار ٢١ بنسبة ٤٠٪، مما ادى الى تدهور قيمة الغرام من ٥٢ جنيهاً الى ٣٦ جنيهاً شاملاً المصنعية.

وانخفض سعر غرام الذهب عيار ٢٤ من ٤٣ جنيهاً خلال آب عام ١٩٩٦، الى ٣٧ جنيهاً خلال آب الماضي.

كما حقق جنيه الذهب وزن ٨ غرامات، انخفاضاً وصل الى ٥٠ جنيهاً خلال الفترة ذاتها.

واكد خبراء السوق ان هذه هي المرة الاولى التي يحقق فيها الذهب انخفاضاً كبيراً، منذ اكثر من عشر سنوات.

وارجع وزير التجارة المصري، احمد جويلي، سبب هذا الانخفاض، الى زيادة المعروض العالمي من الذهب نتيجة الاكتشافات الجديدة، ومبادرة صندوق النقد الدولي ببيع جزء من الاحتياطيات المتراكمة لديه في اسواق الذهب العالمية، وبما يعادل ١٢ مليار دولار امريكي.

واشار القائمون على سوق الصاغة في القاهرة، الى ان انخفاض اسعار الذهب، قد ادى الى انخفاض حركة البيع بنسب تتراوح بين ٥٠ - ٦٠٪، وذلك بسبب تخوف المشترين من حدوث انخفاضات اخرى !!

صندوق النقد يحث تركيا على اتباع نهج "التخصيص"

وجه صندوق النقد الدولي انتقاداً قوي اللهجة الى تركيا، التي تحتاج حسب قوله، الى اتخاذ خطوات جريئة لانقاذ اقتصادها المنهك، وخفض نسبة التضخم.

وقال في بيان له حول مراجعته السنوية للاقتصاد التركي، التي اتمها خلال الشهر الماضي، ان مديري الصندوق ابرزوا الآثار السلبية التي تحد من القدرة على النمو بسبب ارتفاع التضخم.

وحث البيان الحكومة التركية على الشروع في تنفيذ برنامج جريء وشامل لسياسات الاستقرار والاصلاحات الهيكلية، من اجل وضع الاقتصاد التركي على طريق نمو تتوافر له مقومات البقاء.

واشار البيان الى ان التثبيت المالي يجب ان يكون العنصر الاساسي لاي مسعى نحو الاستقرار. وطالب تركيا باصلاح نظام الضمان الاجتماعي الذي يعاني من العجز، والاسراع بخطى عملية التخصيص، اي تحويل المؤسسات الخدمية العامة الى القطاع الخاص.

كما اشار الى ان النظام المصرفي المنهك في تركيا، يحتاج هو الآخر الى اصلاحات جذرية وشاملة.

لان مصلحتها فوق اي اعتبار :

امريكا تدفع وزارة الصحة المصرية للتراجع عن قرار يمنع استيراد الحبوب المنتجة بالهندسة الوراثية

ذكرت تقارير صحفية، ان السفير الامريكي في القاهرة وبتعليمات من وزير الزراعة في بلاده، مارس ضغوطاً شديدة على المسؤولين المصريين في وزارتي الصحة والزراعة، اضافة الى الضغوطات المباشرة التي مارسها الوزير الامريكي على المسؤولين المصريين، للتراجع عن قرار منع استيراد المنتجات الزراعية الامريكية التي تستخدم الهندسة الوراثية لانتاجها، والتي تؤثر على صحة الانسان طبقاً للتحاليل المخبرية والطبية.

وقالت التقارير انه بناء على اتصالات السفير والوزير الامريكيين، فقد تراجع وزير الصحة المصري عن قراره باستثناء الولايات المتحدة من قرار منع استيراد الحبوب المنتجة باستخدام الهندسة الوراثية، الذي سبق وان اعلن انها تضر بصحة الانسان وتسبب العديد من الامراض الخطيرة !!

وذكرت التقارير ايضاً ان وزير الزراعة المصري، لعب دوراً كبيراً في دفع زميله وزير الصحة للتراجع عن قراره.

وذكرت التقارير، ان السماح باستثناء امريكا من قرار الحظر، يعد اخلالاً بحماية المواطن المصري من الخطر الذي تحمله هذه المواد والتي سبق واكده وزير الصحة، والتحاليل الطبية والمخبرية التي اجريت عليها.

والسؤال.. من هي الدول العربية التي تستورد مثل هذه المواد "الآفات الضارة" لتطعمها لمواطنيها، مع التعتيم على خطر الموت، ودون ان تقول لهم، من لم يمت جوعاً، يموت بالسم الامريكي ؟.. ومتى تكف الكثير من الحكومات عن دفع مواطنيها للهلاك اكراماً لعيون.. ماما.. امريكا ؟ مجرد سؤال فهل من مجيب ؟

تضخم العجز الامريكي تجارياً مع الصين

ذكرت احصاءات الجمارك الصينية ان حجم العجز التجاري للولايات المتحدة الامريكية مع الصين، بلغ ١٠,٥ مليارات دولار خلال العام الماضي. اما الاحصاءات الامريكية فقد بينت ان هذا العجز بلغ ٣٩,٥ مليار دولار في نفس العام، وتوقع مسؤولون امريكيون ان يرتفع هذا العجز خلال العام الحالي، الى ٥٣ مليار دولار.

وكانت بكين قد حثت الولايات المتحدة على رفع الحظر الذي تفرضه الاخيرة على مبيعات المعدات النووية والعسكرية والتكنولوجيا المتطورة الى الصين، على اعتبار ان تخفيف هذا الحظر سيساعد على خفض العجز الامريكي.

ويذكر ان الصين كانت قد اشترت او تعاقدت لشراء محطات نووية، بمبلغ يناهز ٨ مليارات دولار من فرنسا، و٣ مليارات دولار من كندا، و٤ مليارات دولار من روسيا.

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت حظراً على بيع الاسلحة والمعدات العسكرية الى الصين منذ عام ١٩٨٩.

نحو مشروع متجدد للوحدة العربية

بعد مرور نحو تسعة وثلاثين عاماً على قيام دولة الوحدة النواة الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨، ووقوع الانفصال عام ١٩٦١، وبعد سلسلة الاحداث الرهيبة التي تعرض لها الوطن العربي منذ ذلك الحين من تثبيت للعصبيات القطرية الى قيام سياسة المحاور الجغرافية السياسية، ومن تدويل للعديد من المشاكل العربية الى استباحة بعض الاقطار العربية لاقطار اخرى. ومن تسويات منقوصة في اطار الصراع العربي - الاسرائيلي الى التباين العقائدي والاقتصادي والاختلاف الدستوري بين البلاد العربية. وصولاً الى طرح مشروع الشرق اوسطية كبديل عن الهوية العربية للمنطقة وكتحد جاد للعروبة والاسلام.. بعد كل هذه التطورات النوعية والاحداث الدرامية، وبعد رحيل جمال عبد الناصر صاحب اول مشروع وحدوي في المنطقة، واصابة الجامعة العربية بشلل المبادرة يكتسب السؤال التالي اهميته الفائقة :

وهل هناك امل بعد في قيام الوحدة في المدى المتوسط والبعيد ؟

واحاول الاجابة بنعم. هناك امل كبير باعادة الاعتبار لفكرة الوحدة العربية رغم كل العقبات الموضوعية والتحديات. فالدعوة للوحدة من وجهة نظري لم تفقد اهميتها على المستوى الشعبي، ولكن بعض الدعاة اساؤوا للقضية.

الوحدة والعلمانية :

● ان كثيرين من دعاة الوحدة في الستينات ربط الوحدة بنوع من العلمانية الالحادية، والاخرون طرحوا نوعاً من العلمانية لا تعترف بدور الاسلام الحضاري في تكوين الامة وخصائصها، دون ان يلاخذوا بعين الاعتبار فوارق التكوين القومي بين امم اوروبا والامة العربية، واغلبية الوحدويين لم تطرح المشاركة الديمقراطية كمحتوى لدولة الوحدة، ولا قبلت بالتعددية السياسية حتى للوحدويين.

● ان معظم الوحدويين العرب لم ياخذوا الخصائص الوطنية للبلاد بعين الاعتبار، ولا درسوا جيداً الاوضاع القبلية والبدوية والحضرية التي بلورت كيانات وطنية معينة، بفعل التاثير المتبادل للجغرافية والتاريخ، ولا درسوا بدقة اوضاع الاقليات غير العربية، فخلت المشاريع الوحدوية من تصورات لمعالجة هذه الاوضاع.

الاسلوب الوحيد :

● ان معظم القوميين العرب سجن نفسه في اعتماد اسلوب وحيد لتحقيق الوحدة. ومعظمهم استهتروا بالتضامن العربي واعتبروه شعاراً رجعياً، مع ان جمال عبد الناصر هو اول من دعا للقمة العربية عام ١٩٦٤، وكانت للمصالحة بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في قمة الخرطوم عام ١٩٦٧، هي الوفاق العربي الذي مهد لحرب اكتوبر عام ١٩٧٣.

كان الفرز الطبقي والتزمت الاقليمي هو الاساس في منتصف الستينات، ولم يكن التحدي الصهيوني وما يستلزم من موجبات التضامن العربي هو الاولوية.

ومن المؤسف ان بعض "الناصريين" حتى الان، لا زال يطرح المفاهيم الستينية في التسعينات، دون ان ياخذ بعين الاعتبار ما قاله عبد الناصر منذ عام ١٩٦٧ الى يوم وفاته عام ١٩٧٠. وبدون اعتبار لدروس حرب اكتوبر التي جسدت [illegible]

العربي.

ان جمال عبد الناصر لم يحدد طريقاً وحيداً للوصول الى الوحدة العربية، بل اعتمد تعدد الاساليب للوصول الى الهدف الواحد. فهو في الميثاق الوطني الصادر عام ١٩٦٢، اعتبر الجامعة العربية ومؤسساتها اطاراً جامعاً نحو هدف الوحدة. وهو في عام ١٩٦٤ في مؤتمر التضامن العربي، اعتبر وحدة القوى القومية اساساً لتحقيق الوحدة، واعتبر ان اتحاد قطرين او اكثر هو خطوة نحو الوحدة، واعتبر ان التضامن العربي يحفظ حقوق الامة من الضياع، وفي بيان ٣٠ آذار عام ١٩٦٨ تاكيد حازم على التضامن العربي من اجل ازالة آثار العدوان. والتذكير، فقد كتب محمد حسنين هيكل في حياة جمال عبد الناصر سلسلة مقالات اثارت ضجة عربية واسعة في ذلك الحين من عام ١٩٦٨، ومما جاء فيها :

● استحالة تصدير الثورة من بلد عربي الى آخر.

● ان الشعب والقوى الوطنية في اقطارها هي المعنية بالدرجة الاولى بانظمة حكمها.

● المطالبة بتطوير جامعة الدول العربية باتجاه اتحادي فيدرالي.

● والحيلولة دون تدويل الصراعات العربية.

وحدة ٥٨ :

ونحن نستعرض المعوقات امام الوحدة العربية واسباب تعثر المشروع الوحدوي العربي، بغاية تسجيل محددات لانطلاق مشروع وحدوي متجدد، لا بد ان نلقي بعض الاضواء على تجربة وحدة ٥٨ الجمهورية العربية المتحدة، ونوجز ما لها وما عليها.

● ان الجمهورية العربية المتحدة لم تقم على الضم القسري بل كانت استجابة من جمال عبد الناصر لنداءات شعب سورية العربي ومعظم قياداته العسكرية والمدنية. لم تقم الجمهورية المتحدة بوسيلة الدبابات وبطريقة القهر القطري، وانما قامت بالديمقراطية وعلى اساس الاستفتاء الشعبي الحر في القطرين المصري والسوري وسط تأييد عربي عارم.

لقد اكد عبد الناصر في الميثاق وفي خطب عديدة بما فيها حادثة رفضه للوحدة الفورية مع اليمن ايام الرئيس عبدالله السلال بعد نكسة عام ١٩٦٧، بان الوحدة الوطنية هي الضمانة الاولى والاخيرة لقيام الوحدة العربية، وبدون الوحدة الوطنية والاجماع الشعبي عليها تصبح الوحدة في خطر.

ومع كل ايجابيات هذا الطرح الناصري لفكرة الوحدة ولتعدد الوسائل لتحقيقها، الا ان الشكل الاندماجي للجمهورية العربية المتحدة والذي حول رئيس سورية الى مواطن عربي اول، لم يكن النموذج الاستقطابي لرؤساء وملوك.

وليس هذا فحسب، ذلك ان الشكل الاندماجي لوحدة ٥٨ لم ياخذ على ما يبدو بعين الاعتبار، خصائص سورية الذاتية، ولم يكن هناك تصور دستوري ناصري واضح لدولة الوحدة، الامر الذي يدعونا لاستبعاد المضمون الاندماجي لمشروع الوحدة، والاعتراف باهمية الخصائص الوطنية للبلدان العربية.

فاذا اقتنعنا باستحالة تحقيق الوحدة بالضم القسري وتصدير التجارب بالقوة، وابتعدنا عن الاندماجية والعلمانية الالحادية والاشتراكية الماركسية، واخذنا بعين الاعتبار الخصائص الوطنية والتركيبة الديمغرافية والجغرافية السياسية لكل قطر عربي، في الدعوة الى الوحدة العربية، فاننا نتحرر من المعوقات الانفصالية ونتقدم بالفعل نحو بلورة محددة لمشروع متجدد للوحدة قابل للحياة، قابل للتحقيق.

غياب الكيفيات :

لقد انشغل كثير من المثقفين العرب في طرح اهمية الوحدة العربية، انهمكوا في دراسة الحيثيات القومية لاهمية الوحدة، ولم ينشغل معظم المثقفين بالكيفيات وفي طرق الوصول الى الوحدة وفي ماهيتها ومناهجها الدستورية ومؤسساتها الفكرية [illegible] عربياً.

بقلم : كمال شاتيلا

لبنان

ولعله من بين اخطاء مثقفين عرب انهم اعتمدوا نسخ تجارب الاخرين يميناً ويساراً، دون النظر في خصائص الامة ومكوناتها الحضارية. ومنذ مطلع القرن والاعجاب يتزايد باوروبا. ومع اننا لسنا منغلقين عن اية تجربة انسانية وعلمية مفيدة، الا ان قلة من المثقفين درسوا اسلوب ومضمون قيام الاتحاد الاوروبي للاستفادة منه عربياً.

يكفي ان نتذكر بان دول اوروبا دفعت اكثر من ستين مليون قتيل بسبب الصراع بين اممها للسيطرة عليها وعلى العالم الثالث من نابليون بونابرت مروراً بملوك بريطانيا وانتهاء بالمانيا النازية.

سقطت جميع مشاريع الضم القسري لتكوين امبراطورية اوروبية تحت سيطرة دولة معينة، وفي نهاية الحرب العالمية الثانية سلمت الامم الاوروبية باستحالة تحقيق الوحدة الاوروبية باسلوب الضم والدمج.

● واول ما فعلته الدول الاوروبية، ان كل دولة اعترفت وبصورة قاطعة ونهائية بحدود الدولة الاخرى وبحق شعبها في اختيار النظام الملكي، او الجمهوري الاشتراكي، او الراسمالي الذي يريد.

● اعتمدت الدول الاوروبية اساليب التعاون الاقتصادي والثقافي المشترك قبل توحيد الرؤية السياسية.

● امتنعت كل دولة اوروبية عن التدخل السلبي المتبادل في شؤون بعضها البعض، واستبعدت تماماً كل معاملة تؤدي لفرض ايديولوجية معينة من طرف على طرف اخر.

● تم استبعاد وسائل العنف العسكري في حل الخلافات بين الدول الاوروبية.

● فتحت الحدود الاوروبية على بعضها لتفاعل شعوبها وتتكامل بالحرية والديمقراطية.

بهذه العوامل المهمة وبغيرها مما لا يتسع ذكره الان، قام البنيان الاوروبي على قاعدة الثقة المتبادلة وهو يتعزز بهذه الثقة في سيره نحو الوحدة.

واذا كانت اوروبا قوميات متعددة فنحن امة واحدة. واذا كانت اوروبا نظم ملكية وجمهورية وراسمالية واشتراكية فنحن كذلك. وان دفعت اوروبا بسبب صراعات قومياتها ملايين القتلى والدمار الشامل في الحروب، فاظن اننا لسنا بحاجة الى تجارب جديدة في خوض حروب اهلية عربية تطيح بالامة وبركائزها وبمستقبل ابنائها. حتى ندرك مخاطر الضم القسري ومخاطر صراع العصبيات القطرية ومساويء الشقاق العربي.. تكفينا دروس تجاربنا الذاتية على امتداد نصف قرن.. تكفينا تجارب غيرنا لندرك اهمية الترفع عن الشقاق نحو الوفاق، ومن التجزئة الى الوحدة المتكاملة وقبلهما توفير الثقة بين الاقطار شعوباً وحكاماً.

نحو مشروع متجدد للوحدة العربية : فكرياً :

لن تستعيد فكرة الوحدة العربية جاذبيتها الان الا اذا كان في مقدمة برنامجها خط التزام واضح بالعروبة والاسلام منهجاً حضارياً، فالعروبة بدون الاسلام الحضاري تتصادم مع حقيقة تكوين الامة العربية واسلوب حياة ابنائها وتراثها المجيد. والامة التي تتخلى عن بعض مقومات وجودها والعوامل الفعالة في نهضتها لا تستطيع الانطلاق. كذلك فان بعض الدعاة الذين يعادون العربية من منطلق الاممية الاسلامية والعداء لفكرة القومية، ينسخون تجارب اقليات اسلامية عثلية، واجهت قهراً دينياً من قوميات هندوسية والحادية، فقام بعض دعاة الاسلام خطاء بتعميم فكرة ارتباط القومية بالالحاد او معاداتها للاسلام، وطبقت هذه الطروحات على العروبة والدعوة الوحدوية العربية.

ان الامة العربية تتميز عن امم اخرى اخذت بالاسلام بانها (اي الامة العربية) كانت غير مكتملة قبل الاسلام وتكونت بفعل الاسلام وحضارته العظيمة.

فالامة العربية هي امة الدعوة، والرسول الكريم "صلى الله عليه وسلم" كان بالتحديد عربياً. وقصص القران جاءت كلها من وحي لاحداث في الساحة العربية، ولغة القران الكريم هي اللغة العربية ولغة اهل الجنة كذلك.

هذه الخصائص التي خصنا بها الله سبحانه وتعالى لا تجعلنا نستعلي على غيرنا من امم اسلامية، بقدر ما تدفعنا الى خدمة اكثر للرسالة.

ان الاسلام بالنسبة للمسلمين دين وثقافة وحضارة، وبالنسبة للمسيحيين ثقافة وحضارة. وحين نقر بذلك تتبلور امام اعيننا الحقائق التالية :

● ان المشروع المتجدد للوحدة ينبغي ان يعمل على تحقيق اعتراف ثابت ونهائي من جانب الكيانات الوطنية العربية ببعضها البعض، وحل جميع الاشكالات الحدودية بين الاقطار بطريقة سلمية وعن طريق محكمة عدل عربية.

● الاعتراف القطري المتبادل بالخصائص الوطنية لكل بلد وتحريم التدخل السلبي في شؤون بعضها البعض.

● اعتماد المضمون التكاملي للوحدة بقيام مؤسسات عربية مشتركة تنمي الروابط الاقتصادية والثقافية، والاقرار بمنهج الشورى على جميع المستويات، واعتماد اسلوب للمشاركة الشعبية الموسعة في كل الدول العربية.

● الانتقال بهيكلية الجامعة العربية من الاطار الكونفدرالي الى المجال الفدرالي الاتحادي، واعتماد نظام الاكثرية والاقلية في التصويت واشتراك المؤسسات الاجتماعية والثقافية ومراكز الدراسات في اعمال الجامعة.

● التخلي عن سياسة تحقيق كل شيء او لا شيء البعيدة جداً عن حقيقة الواقع العربي المعقد، واعتماد تعدد الاساليب الثقافية والسياسية والمؤسساتية في الدعوة الى الوحدة.

● رفض المعارضة المسلحة والارهاب الفئوي الاعمى من اي جانب كان، لانها تمثل تهديداً وجودياً لاي كيان وطني وليس فقط للنظام السياسي، وتفسح في المجال لحروب اهلية تدمر الوحدة الوطنية، وتشجع القوى الدولية الكبرى على اقتسام الوطن وتدويل قضيته ونزع هويته العربية. فالصراع مشروع بوسائل متعددة اذا كان ضد اعداء الامة الذين يستهدفون تقسيم الاوطان واحتلال الارض والمقدسات، ولا شرعية ولا مشروعية لحروب اهلية عربية او لحروب اهلية داخل الوطن الواحد.

بين الحلم والامل :

اذا استخلصنا من البحث اسباب تعثر المشروع الوحدوي وكيفية تجديده بقواعد عامة، يبقى سؤال له اهميته ايضاً :

وهل بالامكان بعد المتغيرات الدولية والتسويات المنقوصة والاختلال الخطير في موازين القوة بين العرب واعدائهم، هل بالامكان ان نسمح لانفسنا بحق الحلم وحق الامل ؟

واجتهد في الجواب لاقول ان الحق اذا حمله اصحاب الحقوق، اصحاب الرسالة، فانه لا يضيع مهما طال الزمن. والحق لا يخضع لموازين القوة وان تجمد مؤقتاً، فبرغم مشاريع الشرق اوسطية المعادية للعروبة والاسلام، وحالة التقهقر العربي الراهنة، فان الحضارة العربية الاسلامية التي تولد دوافع التقدم للامة، تولد كذلك ارادة الصمود والتمسك بالهوية وبالحرية.

ان التحديات الدولية والاقليمية ضد وحدة نسيج الامة ودورها تجعل من المستحيل مقاومتها من غير وفاق عربي.

ان بعض هذه التحديات تعمل على تفجير وحدة الكيانات الوطنية من داخلها.. ولن يكون بوسع اي قطر بمفرده ان يقاوم وينجح من غير وفاق عربي تكاملي.

اننا نقترح على القيادات العربية ان تتحرك بفاعلية لتطوير الجامعة العربية، ونرى ان مصر بمكانتها ومكانتها ودورها الرائد واعتماد دولتها على الكثير من القواعد الديمقراطية والحريات العامة وحقوق التعبير عن الراي.. وغناها بالمؤسسات الثقافية ومراكز البحث، قادرة على ادارة حوار مثمر بين العرب على مختلف مشاريعهم لتوفير مقومات الصمود الدفاعي عن مرتكزات الامة..

اننا نرى في المخططات الصهيونية التقسيمية والاحتوائية المدعومة من بعض الدول الكبرى، اشباحاً لحروب اهلية وطنية وعربية قادمة بحيث اصبح الاختيار :

اما وفاق عربي ينقذ الامة، واما حروب اهلية عربية تضيع معها الهوية والانتماء والدين والمستقبل.

فالحكام والمؤسسات وكل القوى العربية والاسلامية.. المعنية مدعوون جميعاً لاتخاذ القرار، وتوليد الثقة هو الكفيل بتشييد البنيان فيما بعد.

انها مسؤولية تاريخية لاصحاب القرار. وقد علمتنا التجارب.. ان التجزئة تؤدي الى الانكسار.. والتضامن والوحدة يؤديان الى الانتصار.. ولا اظن ان عربياً حراً يتمنى لامته الهزيمة والانكسار.

محنة كتاب فلسطين

د. عودة بطرس عودة

كثرت الكتابات في "المجد" وغيرها من الصحف حول القرار الشجاع الذي اتخذته الامانة العامة لاتحاد الكتاب والادباء العرب في اجتماعها الاخير في دمشق في التاسع من شهر ايار المنصرم بتعليق عضوية اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين على خلفية التطبيع مع العدو الصهيوني دون ان يتطرق احد من الاخوة الذين كتبوا الى جذور الازمة التي اودت بهذا الاتحاد الى التهلكة ولدت بكل الاتحادات الفلسطينية الى ما هي عليه من شلل. ولهذا رغبت في الكتابة توضيحاً ووضعاً للامور في نصابها.

لا اظن ان الامانة العامة لاتحاد الكتاب والادباء العرب على دراية بجذور الازمة التي يعيشها كتاب فلسطين العربية وصحافيوها، والا لما اكتفت بتعليق عضوية لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وانما لكانت عمدت الى الدعوة لتصحيح الاوضاع باعادة الامور الى طبيعتها الشرعية. فليس هناك في وطننا العربي بكل تقسيماته الاقليمية ولا في العالم اجمع ما يماثل الوضع الفلسطيني الذي يجمع بين الكتاب والصحفيين في اتحاد واحد. فهناك اتحادات للكتاب والادباء. وهناك نقابات ومؤسسات مهنية للصحفيين. بذلك فان اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطيني هو الاستثناء الوحيد.

ولقد نشأ هذا الوضع الشاذ بتاسيس هذا الاتحاد بسبب فشل ياسر عرفات في اقتحام المؤتمر الثالث للاتحاد العام لكتاب فلسطين الذي انعقد في مقر اتحاد كتاب مصر والاتحاد العام للكتاب والادباء العرب في القاهرة ما بين الاول والثالث من شهر اب ١٩٧٢ بالاعضاء الذين استوفوا شروط المشاركة وجاءوا من مختلف فروع الاتحاد في الاقطار العربية. وحضر افتتاح ذلك المؤتمر عدد كبير من ابرز الكتاب العرب. وتم في نهايته انتخاب امانة عامة مؤلفة من الاساتذة : علي هاشم رشيد، د. احمد صدقي الدجاني، د. سلمى الخضراء الجيوسي، محمد زهدي النشاشيبي، محمود دعناعة، عبدالرحمن غنيم، سعيد السبعاوي، وشرفني ذلك المؤتمر بانتخابي اميناً عاماً للاتحاد.

وكان الاتحاد العام لكتاب فلسطين تاسس في مؤتمر موسع ضم عدداً كبيراً من كتاب وادباء وشعراء فلسطين المتواجدين في ارجاء الوطن العربي في شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٦ وكان المرحوم خيري حماد هو اول امين عام لهذا الاتحاد وكنت مع المرحوم الشاعر الكبير ابو سلمى نائبين له. وقد صمد هذا الاتحاد في وجه كل المحاولات التي استهدفت السيطرة عليه من قبل فتح والمنظمات المتحالفة معها فمنعوا عنه اي دعم من منظمة التحرير الفلسطينية وبقي هو الاتحاد الفلسطيني الوحيد الذي حافظ على استقلاليته وتمسكه بعروبة فلسطين ورفض مبدأ الوجود الصهيوني. وكانت له علاقات متميزة مع الكثير من الاتحادات التقدمية في العالم.

لم يتحمل ياسر عرفات الفشل في محاولته اقتحام المؤتمر الثالث والتحكم بانتخاباته ولذلك عمد الى الدعوة لمؤتمر اخر للاتحاد في بيروت ولكنه فشل هذه المرة في استقطاب الكتاب الشرفاء حوله وكان سبيله للخروج من مازقه ذاك ان عقد مؤتمراً باكثرية ساحقة من العاملين في مكاتب فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية وبينهم عدد كبير من الضاربين على الالات الكاتبة في منتصف شهر ايلول ١٩٧٢ كانت نتيجته الاعلان عن قيام اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي لا مثيل له :

وبصفتي الامين العام لاتحاد كتاب فلسطين توليت مع الاستاذ يوسف ادريس امين عام اتحاد لبنان منصب الامين العام المساعد للامين العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب المرحوم يوسف السباعي. وبقي هذا الوضع قائماً الى ما بعد قمة الرباط ١٩٧٤ التي اعطت منظمة التحرير صفة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني :

اضع هذه الوقائع امام كتاب فلسطين والامانة العامة لاتحاد الكتاب والادباء العرب بغاية معالجة هذه الازمة القائمة التي جعلت النخبة من المثقفين الكتاب والادباء والشعراء من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في حالة من العجز عن اداء واجبهم تجاه قضية الوطن المحتل والشعب المشرد من خلال اتحاد فاعل.

انني اهيب بالاخوة الكتاب والادباء من ابناء شعبنا العربي ان يتحرروا من عبث ياسر عرفات ويرتفعوا الى المستوى الذي يجعلهم قادرين على لملمة الصفوف وعقد المؤتمر الرابع للاتحاد العام لكتاب فلسطين وانتخاب امانة عامة جديدة تجسد التمسك بعروبة فلسطين ورفض مخططات سلطة عرفات الاستسلامية. وافترض ان تتحمل الامانة العامة لاتحاد الكتاب والادباء العرب مسؤولية تحقيق هذه الامنية.

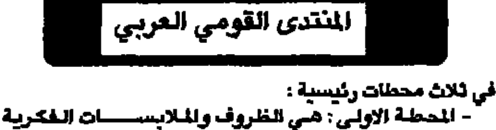
وعلى الاخوة الصحفيين ان يتنادوا بدورهم لتاسيس نقابة لهم تجسد ارادتهم الواعية في خدمة القضية المقدسة ومحاربة التطبيع واغلاق الابواب في وجه المتاجرين باقلامهم.

وفي الحالتين، ينبغي الحرص الشديد على ان لا يكون مكان في المؤسستين، اتحاد الكتاب ونقابة الصحفيين. لاولئك المرتبطين بسلطة الذي اعطى العدو الصهيوني شرعية الاغتصاب والوجود وحقه في العيش بامن وسلام في ديار شعبنا المشرد وحولوا اقدس القضايا الى منافع ومكاسب :

وافترض ان كتاب وصحافيي فلسطين العربية الشرفاء قادرون على تحمل المسؤولية وتفويت الفرصة على السلطة التي سوف تحاول بما لديها من امكانات وعناصر انتهازية العبث بالمقدرات وسحب البساط من تحت اقدام الكتاب والصحفيين على السواء.

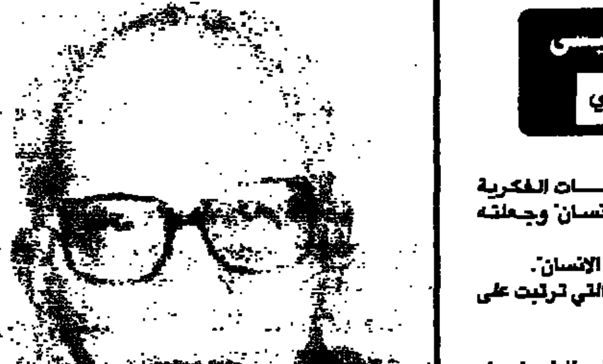
في الذكرى السنوية الاولى لرحيله : عصمت سيف الدولة : رسالة الى الاجيال القادمة

الحلقة الاولى



بقلم: المحامي حبيب عيسى

المنتدى القومي العربي







نظم المنتدى القومي العربي في بيروت ندوة بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل المفكر القومي عصمت سيف الدولة، حول حياته وفكره ومؤلفاته.

وقد قدم المحامي حبيب عيسى مداخلة في هذه الندوة بعنوان "عصمت سيف الدولة رسالة الى الاجيال القادمة" تنشرها المجد على حلقتين. وفيما يلي الحلقة الاولى من هذه المداخلة.

ايها الحفل الكريم :

انني اذ اشكر لكم هذه المشاركة المتميزة في احياء الذكرى السنوية الاولى لرحيل شيخ القوميين العرب عصمت سيف الدولة فانني اجد نفسي مشدوداً الى مستقبل الامة العربية والى مستقبل الانسانية جمعاء كما رسمه الراحل العظيم حيث الانسان متحرر من العبودية والاستبداد والاستغلال والاستلاب، وحيث تحيا الامة بما تملك وتنتج وتجهد، وحيث يختفي من العالم التمييز العنصري والمناطقي والطائفي والطبقي والاجتماعي، وحيث يختفي هذا النظام العالمي القديم الجديد الذي يستمد قوانينه من اعراف القراصنة وتجار العبيد ورعاة البقر، وحيث تسود الانسانية عدالة اجتماعية يستحقها الانسان في كل مكان وعلى امتداد الزمان.

(١)

وقبل ان ادخل الى موضوع البحث الذي خصني به المنتدى القومي العربي لا بد ان اتقدم بشكر وباعتذارين اثنين.

- اما الشكر فهو للجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي (رئيساً واعضاء) ليس لانها تحيي الذكرى السنوية الاولى لشيخنا الجليل الراحل وحسب (وهذا ليس بالقليل على اية حال)، ولكن ايضاً لانها حتى الان لم تفكر بتغيير اسم المنتدى القومي العربي، رغم هذا الحشد من اليافطات المذهبية والطائفية والاقليمية المعروضة في سوق النخاسة هذه الايام، مع الاغراءات والهدايا. وهذا يؤكد ان المعركة مستمرة وان الحديث عن وفاة العرب سابق لاوانه... هم يقولون انهم كسبوا جولة... ونحن نقول : انها محنة وتمضي.

واما الاعتذار الاول فهو في حقيقة الامر اعتراف واقرار بانني لن ادعي الحياد وانا اتحدث اليكم عن منهج جدل الانسان لان هذا ما لا استطيع. فانا قادم لاصدقكم القول فيما اعتقد انه الصحيح لا من اجل المجاملة. فالموقف عصيب والامة جريحة والاعداء يرتعون في كل مكان، والذين امسكوا العصا من منتصفها لسنوات طويلة يمسكونها الان من الطرف الذي يختارونه، او يجبرون عليه بالعجز وقلة الحيلة لا فرق في ذلك.

واذا كان اجدادنا قد قالوا سابقاً (آفة الراي الهوى)، فانا اعترف امامكم انني اهوى وانني متيم بمن اهوى الى حد اليقين، وبالتاكيد فان اجدادنا لم يقصدوا باية حال ان يكون الانسان بلا موقف يدافع عنه ويمنحه حياته كلها اذا اقتضى الامر ذلك بل كانوا يحرضون على موقف كهذا، خاصة اذا كانت الامة معتدى عليها من خارجها استعلاء ومن داخلها خيانة، تدق في ساحاتها ساعة النفير الى موقف حاد كحد السيف في زمن يشهر فيه الاعداء والخونة سيوف الغدر ويقهقهون حتى تنفسخ اشداقهم على مشاهد اشلاء شهدائنا، ويذرفون الدموع حتى تجحظ عيونهم على قتلى الاعداء، فقد حتم على جيلنا ان يخوض معاركه الفكرية في خنادق معركة الدفاع عن الوجود وعن الحياة نفسها.

- واما الاعتذار الثاني فهو انني لن اتمكن في الدقائق العشرين التي حددها لي المنتدى القومي العربي ان الم في موضوع البحث حقه فجدل الانسان الذي استغرق عمر صاحبه وجهده وبحثه، لا يمكن ان احيط في جوانبه المتعددة بعشرين دقيقة، لكنها عشرون دقيقة ثمينة على اية حال وهي فرصة نادرة بالنسبة اليّ ان اخاطب هذا الحضور المتميز من ابناء امتي.

(٢)

والحديث الجاد عن منهج "جدل الانسان" لا بد من الوقوف في ثلاث محطات رئيسية :

- المحطة الاولى : هي الظروف والملابسات الفكرية والفلسفية التي هيأت لولادة منهج جدل الانسان" وجعلته ضرورة وحاجة.

المحطة الثانية : هي المنهج ذاته "منهج جدل الانسان".

المحطة الثالثة : هي التطبيقات والنتائج التي ترتبت على اعمال المنهج في الواقع.

(٣)

عن المحطة الاولى نقول : ان العالم كان قد نفض غبار الحرب العالمية الثانية منشطراً انشطاراً حاداً الى كتلتين رئيسيتين تتصارعان معاً، لكنهما تتفقان من غير اتفاق على مجابهة اية كتلة ثالثة. ولكل من هاتين الكتلتين منهج محدد وتجربة في بناء النظم والحياة والتفكير تريدان نشرها في العالم كله :

- الكتلة الاولى : فيها بريق الحرية الفردية "دعه يعمل، دعه يمر، لكنها انتهت الى عنصرية استعمارية للعالم، واستغلال حاد للبشر، واحياء لاعراف القراصنة في العلاقات الدولية. باختصار شديد فان التجربة الراسمالية اكلت ما سمي عصر الانوار وعصر النهضة في اوروبا، واكلت حتى الليبرالية والمساواة والعدالة، واصبح قانون المنفعة الامريكي هو السائد.

الكتلة الثانية : فيها بريق العدالة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي والغاء استغلال الانسان للانسان. لكن ديكتاتورية البروليتاريا انتهت الى ديكتاتورية الامين العام ثم الى تابيده.. وباختصار شديد ايضاً فان التجربة اكلت احلام ثوار اكتوبر بالتنمية والتطور والعدالة، واكلت احلام الانسانية جمعاء ببناء تجربة نموذجية لمواجهة قراصنة الراسمالية الذين يجوبون العالم.

- ثم الى جانب تلك الكتلتين ظهرت كتلة ثالثة تلتمس طريقها يقودها رجال افذاذ، حاولوا رسم ملامح طريق ثالث اخذوا فيه من الجدلية المادية، ومن القانون الطبيعي ومن الافكار المحلية والدينية تحت شعار عريض يقول : "نأخذ ما يناسبنا ونطرح ما سواه". لكن التجربة اكلت الحلم مرة اخرى واكلت قادته الافذاذ. فتبين ان هذه الكتلة اخذت اسوأ ما في الكتلتين الاخريين.

(٤)

الوطن العربي كان في القلب من ذلك كله، واطراف الصراع الدولي على العالم كانت نشيطة هنا، وتجلياتها الفكرية والنظرية والمنهجية كانت تتصارع في ساحة الوطن العربي صراعاً عنيفاً. وعندما بدأت حركة القومية العربية تتبلور باطر تنظيمية في الخمسينات من هذا القرن، فان القضايا السياسية الملحة لمواجهة الاعتداء الكثيف على وجود الامة، احتلت الاولوية واصبح الاهتمام ببلورة منهج فكري محدد يحتل المرتبة الثانية من الاهتمام. وعندما بدأ ان حركة القومية العربية انتقلت الى الهجوم باقامة دولة الجمهورية العربية المتحدة، وبضرب القوى المعادية ضربات موجعة بين المحيط والخليج، وعندما بدا ان عروش حكام الدول الواقعية العدوانية التي تحتل ارض الامة بين المحيط والخليج، تهتز اهتزازاً عنيفاً، فان الحماسة والشعارات والانخراط في المعارك اليومية اغنى الحركة القومية العربية عن الالتفات الى التاصيل الفكري والمنهجي والنظري، حيث لا وقت للتفلسف خاصة وان الانتاج الفكري للانسانية عبر التاريخ معروض لمن يريد، فلماذا نضيع الوقت في انتاج نظري لا حاجة لنا فيه. ولماذا هذه الشوفينية في المطالبة بنظرية من انتاج العرب ؟؟

لكن المسالة لم تكن بهذه البساطة، خاصة بعد الانذار بالغ الدلالة صبيحة يوم ٢٨ ايلول "سبتمبر" ١٩٦١ عندما استطاع حفنة من الانفصاليين ان يغتصبوا الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة، بينما الجماهير العربية الهادرة بالحماسة عاجزة مذهولة رغم غلبتها العددية الساحقة، فلا تعرف كيف تواجه الانفصاليين، ولا تعرف كيف تعيد الوحدة، كما لم تعرف من قبل كيف تحصن الجمهورية العربية المتحدة وتمد حدودها الى حيث حدود الامة بين المحيط والخليج.

في هذه المحطة بالذات بدأ الادراك يتبلور بان الحاجة الى منهج يكون ضابطاً للحركة المطردة الى التقدم والوحدة ليس ترفاً. وان منهج "دعه يعمل دعه يمر" لم يؤد الى سعادة البشرية وحريتها، وانما الى استغلال مزدوج. فالراسماليون يستغلون شعوبهم، ثم يجندونهم لاستغلال البشرية باسرها. ومنهج "ديكتاتورية البروليتاريا" لم يؤد الى العدالة الاجتماعية، كما ان منهج التلفيق بين المناهج والتجريب ليس ناظماً لحركة مضطردة الى التقدم، وان منهج العودة الى المذاهب والاديان لا يعني اكثر من العودة الى اوحال الفتنة، والنزول بالاديان الى ساحة الخلط بين مفاهيم الانتماء الوطني والانتماء الديني وحدود كل منهما.

هذه هي الارضية التي انطلقت منها الحاجة الى منهج جديد يتجاوز المناهج التي تدمر الانسانية هذه الايام. ان لم يكن جدل الانسان فليكن سواه وباب الاجتهاد مفتوح، المهم ان يكون اجتهاداً لا فتنة.

لريد من ذلك كله ان اقول باختصار شديد ان المناهج الفكرية والفلسفية لا تولد من فراغ وليست منقطعة الصلة بالواقع، وانما وان كانت في النهاية من ابداع فردي لرجل معين تحمل اسمه فيما بعد، فانها حصيلة لجملة من الارهاصات الفكرية والتفاعل والتجريب والهزائم والانتصارات والتراكم الفكري. فكل انتاج فكري يتضمن شيئاً من النتاج الفكري السابق عليه، ثم اضافة اليه يبدعه صاحبه ليتحول بدوره الى تراث فكري وهكذا.. فالمناهج النظرية هي حاجة للبشرية بعد ان تكون المناهج السابقة قد استنفذت اغراضها.

(٥)

ومنهج جدل الانسان الذي ابدعه عصمت سيف الدولة لم يات من فراغ وليس مقطوع الصلة بالانتاج الفكري الانساني، فهو يتضمن شيئاً من هذا النتاج واضافة من مبدعه من جهة، وهو استجابة لحاجة قومية ملحة في اخصب مناطق العالم التي تتعرض لعدوان عنيف لا يوفر فيه المعتدون استعمال اي سلاح من اي نوع. وبالتالي فانه من الطبيعي ان ياتي الحل من هنا مرة اخرى، في عصر يطرح فيه المترفون الذين يستنزفون ثروات العالم ويلوثون اجواءه، بان عصر الايديولوجيات قد انتهى، ليس لانه انتهى فعلاً، ولكن حتى لا يفكر احد في تغيير هذا النظام العالمي الفاسد الظالم، الذي يتربع فوقه حفنة من القراصنة واللصوص، بينما الملايين من البشر في القاع، يعانون اقسى ظروف القهر والظلم التي عرفتها البشرية حتى في عصورها الاولى.

(٦)

عن المحطة الثانية التي تتعلق بالمنهج ذاته.. منهج جدل الانسان، فاننا نجد انفسنا مشدودين للحديث عن مبدع هذا المنهج بعد ان تحدثنا عن الظروف الموضوعية التي احاطت به.

يقول التاريخ : انه في عام ١٩٥٣ توجهت فصائل من الفدائيين الى قناة السويس لخوض غمار حرب فدائية ضد جنود الاحتلال البريطاني. ويضيف لقد كان بين تلك الفصائل كتيبة يقودها عصمت سيف الدولة. وان ما دفع المؤرخ للحديث عن تلك الكتيبة بالذات والتي كانت تحمل اسم كتيبة محمد فريد، انها الكتيبة الوحيدة التي حملت بالاضافة الى العتاد والسلاح والزاد مكتبة ضخمة بحيث كان افرادها يقاتلون ثم يقراون وهكذا...

ثم يقول التاريخ مرة اخرى.. ان مجموعة من الشباب العربي في مصر واثناء معركة القناة ترسخت لديها قناعة بان معركة الامة العربية واحدة، وانه لا بد من تشكيل حزب قومي لتوحيد الامة العربية. وعندما عاد احد افراد هذه المجموعة من جولة له في بلاد الشام، اعلمهم ان مجموعة من الشباب العربي قد اسسوا حزباً قومياً اسموه حزب البعث العربي الاشتراكي. فاتصلت تلك المجموعة بالحزب واتصل الحزب بها وجرت محاورات ونقاشات جادة.

ويقول د. جلال امين عن تلك الفترة : كنا قد انشانا فرعاً لحزب البعث العربي الاشتراكي في مصر في منتصف الخمسينات. ولم يعمر هذا الفرع اكثر من ثلاث سنوات، اذ اضطررنا لحله تنفيذاً للاتفاق الذي تم بين جمال عبد الناصر وحزب البعث عندما اتفقا على انشاء وحدة مصر وسورية في مطلع عام ١٩٥٨. ويضيف د. جلال امين : "اتصل بنا وقتها عصمت سيف الدولة الذي كان يكبرنا بنحو عشرة اعوام، وكان متحمساً طلق اللسان واسع الثقافة قاطعاً كالسيف في احكامه وعنيفاً في تقييمه للناس والاحداث، مما جعلنا نتهيب من انضمامه للحزب، فترددنا في قبوله ولم نكن ندري وقتها انه سيصبح عما قريب ملء السمع والبصر ورائداً من رواد الفكر القومي، ومناضلاً صلباً من اجل القومية العربية والعدل، حتى اخر لحظة في حياته، نادر المثال في جرأته واصراره على المبدأ".

ثم يقول التاريخ انه إثر الانفصال وخلال فترة المراجعة والدعوة لتاسيس الاتحاد الاشتراكي العربي، اصدر عصمت سيف الدولة مجموعة من الكتيبات تحت عناوين : (قومية عربية يعني ايه ؟)، (حرية يعني ايه ؟)، (وحدة يعني ايه ؟)، (اشتراكية يعني ايه ؟).

(٧)

هذه الارهاصات كلها موضوعياً وذاتياً، ادت الى انشاء منهج جدل الانسان الذي ظهر اول مرة بتاريخ ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥.

جاء في المقدمة : "المنهج العلمي يجب اولاً وقبل كل شيء ان يكون علمياً، اي ان يكون مجرداً من التحيز والتعصب والخوف. لهذا كان على اي عربي يريد ان يؤدي دوراً فكرياً في هذا الميدان ان يبدأ من اصعب النقاط : الصفر، لا تبهره الانتصارات فيجنح الى تبريرها، ولا تخيفه النكسات فيحتاط لها، ولا تستفزه الاعتداءات فيتعصب لنفسه او لغيره، ولا تضغطه الشعارات فيجري وراء الجماهير يرفض ما ترفضه ويقبل ما تقبله، وتلك بداية ثقيلة، ان تجاوزها وجد نفسه امام تراث فكري عريض كل تيار فيه بالغ الخصوبة، وعليه عندئذ ان يقبله كتراث وان يستفيد منه، وان يطهر نفسه تماماً من التعصب معه او ضده، وان يفهمه على ضوء الاحداث التي صاحبت نشوءه، ثم يعزله عنها ليختبره على ضوء الاحداث التي يعيشها.. ثم لو استطاع ان يهتدي الى قاعدة علمية بسيطة اصبح محتوماً عليه ان يعود مرة اخرى الى امته ليختبر مقدرة القاعدة التي اهتدى اليها.. تجيب عن الاسئلة التي تطرح، عن الانسان كفرد، والانسان في جماعة، والجماعة في الطبيعة، وحركة كل هذا في الزمان.. كل هذا على ضوء مشكلات العصر الذي نعيش.. فيه..".

ماذا يعني هذا في الواقع العربي ؟

يعني : "ضرورة تجاوز الفراغ العقائدي الى عقيدة، وتجاوز التجريبية والخطا الى منهج علمي. وتجاوز التجمعات الجماهيرية المتعددة الى حركة جماهيرية واحدة ذات منهج علمي وعقيدة واضحة، تعلو بها على وحدة الصف او وحدة الهدف، او التضامن، او المنظمات الحزبية والجماهيرية الاقليمية، وتتجاوز بها حتى طاقة الحكومات ومقدرتها، بالقوة التي تستمدها من طاقة الجماهير ومقدرتها..".

ثم يقول عن منهج جدل الانسان : لقد اعطيته كل ما امكنني من جهد، واستطعت فيما اعتقد ان اوفر له من ضمانات البحث العلمي ما قدرت عليه من نفسي اجعلها مجرداً من التحيز والتعصب والخوف. اما المضمون فهو كل ما عندي من اجتهاد، مهما كنت مقتنعاً به فانني مقتنع ايضاً بان مناط الصواب والخطا هو الحقيقة الموضوعية لا ما يدعيه المؤلفون.. ولما ان رايت ان تلك الفكرة الواحدة قد استطاعت ان تكون قاعدة لمفاهيم عديدة دون تناقض بينها، توهمت انني قد اتيت بشيء يستحق ان يخرج للناس، وربطت بينه كقاعدة انطلاق، وغايته كحياة مقبلة..".

يتبع

اول الكلام

علي محمود طـــه

محمد لافي

ضمن برنامجي الاذاعي الاسبوعي "شاعر وقضية" استضفت الدكتور الناقد ابراهيم السعافين لاضاءة اهم السمات الرئيسة في تجربة الشاعر العربي المصري الكبير علي محمود طه من خلال التركيز على الملمح الرومانسي الذي يمثل خيطاً ناظماً لمجمل نتاجه الشعري.

اما لماذا علي محمود طه تحديداً، فلانه اولاً الممثل الحقيقي لشعراء مدرسة ابولو المعروفة باتجاهها الرومانسي (ابراهيم ناجي، محمود الهمشري، محمود حسن اسماعيل، احمد زكي ابو شادي)، وغيرهم.. وثانياً، لانه – في تقديري – الاكثر اهمية، وحضوراً لدى الحديث عن تجليات المدرسة الرومانتيكية في الشعر العربي الحديث على وجه عام، اي منذ ما اصطلح على تسميته بـ "عصر النهضة"، وذلك ما عدا الشاعر الاستثنائي ابا القاسم الشابي، الذي مثل – بحق – الرومانتيكية العربية في تلك الحقبة، اذ اتسم مجمل نتاجه، وضمن الاطار ذاته بـ "الوحدة الموضوعية" التي قربت تجربته من الشعر العربي الحديث على الرغم من انه لم يكتب القصيدة الجديدة/ قصيدة التفعيلة في حينه مع مقاربة بعض قصائده لهذا الشكل الجديد..

ومع وجاهة هذين السببين لاختياري علي محمود طه كاحد فرسان برنامجي البارزين، الا ان ثمة دافعاً اكثر وجاهة لهذا الاختيار، وهو هذا الهجس المبكر بالصراع العربي – الصهيوني، وجوهره القضية الفلسطينية من خلال رائعته الشهيرة (اخي جاوز الظالمون المدى...) فهو يكاد ان يكون الشاعر العربي المصري المتفرد بين نظرائه (كحافظ، وشوقي، وناجي، وابي شادي) الذي كتب في هذه الموضوعة ، وهي نقطة – لا جدل – ستسجل له تاريخياً، وفنياً ايضاً.

نسجل لعلي محمود طه هذا السبق، ونحن نقرأ – بعد مرور ما يقارب الخمسين عاماً على المأساة الفلسطينية – هذا "الهذر الشعري" برسم التجريد، والحداثة، وما بعد الحداثة حتى من "اصحاب البيت"، اي من بعض الشعراء الذين يحملون جنسيتهم الفلسطينية في جواز السفر فقط !

اي نعم، نسجل لعلي محمود طه هذه المأثرة الابداعية في الوقت الذي يحتفي بعض النقاد من "فلسطينيي الصدفة" بالمتشاعرين تاسيساً على انتمائهم السياسي الملحق بمحمية اوسلو، حيث يتم "تصديرهم" الواجهة باستمرار لا بسبب الآلة الاعلامية "لحزب عرفات" ومشايعيه كما اعتدنا سابقاً فحسب بل بسبب خيانة الضمير النقدي الموضوعي هذه المرة ايضاً، وذلك تساوقاً مع النهج الاستسلامي السائد، حيث لا بدّ للسياسي المهزوم من رديف ثقافي على صنوه، ومقاسه، والغريب ان هذه "الخيانة النقدية"، او لنقل "المذبحة النقدية" تتم فصولها تحت العنوان الوطني الفلسطيني، اذ لا ادب ولا شعر، ولا ثقافة فلسطينية خارج حدود محمية اوسلو، واذا تم الالتفات الى بعض الاسماء الثقافية في الشتات فعلى الاساس السياسي المساوم ذاته، سواءً اكانت تلك الاسماء المنخرطة في "بورصة" التسوية صراحة، ام تلك المنخرطة مداورة، والمتلطية تحت جدار الوسطية، والاستقلالية.

ان كان اختيار علي محمود طه موضوع حلقتين متتاليتين من برنامجي مبرراً... كما هو مبرر – ايضاً – اختيار الصديق الناقد د. ابراهيم السعافين ضيفاً للحديث عن تجربة هذا الشاعر، حيث برزت حصافته النقدية عبر كثير من الآراء التي ساقها في حديثه، خاصة حول نقاط الافتراق بين خصائص الرومانتيكية الغربية والملامح الرومانتيكية التي تبدت في نتاجات بعض الشعراء العرب، اذا لم تمثل الرومانتيكية العربية رؤية فلسفية تنعكس في نتاجات شعرية، او ادبية على نحو عام، بحيث تمثل هذه النتاجات السمات الرومانتيكية كاملة.

هذا اضافة الى آرائه المتعلقة بتجربة الشاعر علي محمود طه نفسه وهي صائبة الى حد بعيد، خصوصاً تلك التي تجنبت على بعض الملاحظات النقدية للدكتور شوقي ضيف.

ملاحظة اخيرة اود اثباتها في هذا التساؤل : لماذا غابت رائعة الشاعر المشار اليها عن فلسطين، او لماذا غيبت من الديوان.. ومن هي الجهة المسؤولة عن ذلك ؟!

لقاء قديم في مناسبة جديدة

ناجي العلي يبشر بثورة حقيقية تولد من المعاناة

كتبت يسرى الكردي

الحكومات تحب ان يكون الفنان او الصحفي احد ادواتها لتعلق له النياشين

شهيد الموقف الفنان المبدع ناجي العلي، ابداعه كان سبب حياته، كما انه كان سبب مماته.

اهم ما كان يميز عبقريته، هو قدرته على قراءة الواقع وتنبؤه بالمستقبل. فقد تنبأ بالانتفاضة، ورسم حنظلة يحمل حجراً. وكان قد رسمه يحمل كلاشينكوفاً اثناء بزوغ المقاومة الفلسطينية.. واظهره مكتوف اليدين بعد حرب تشرين عام ٧٣، لانه تنبأ بان امريكا تعد لمنظمة التحرير عملية تطويع وتطبيع مبكرة، وتكتيفه كان دلالة على رفضه المشاركة في هذه الحلول.

كان ناجي يؤمن بالارادة الشعبية وان الجماهير الفقيرة هي القادرة على المواجهة، ويبشر بثورة حقيقية.. اذ لا بد من ولادة نواة جديدة من رحم هذه الامة، لترد على التمزق العربي وما يستتبعه من معاناة الجماهير، لان زمن الرضوخ والاستسلام لن يبقى الى الابد. واعتبر ان الديمقراطية غذاء الشعوب المسحوقة، وان تحقيقها بحاجة الى شهداء. وكان يؤمن بالمواجهة والاستشهاد وليس بالرضوخ والاستسلام، كان يقر ان فلسطين ليست فقط من رفح الى الناقورة.. بل هي من المحيط الى الخليج. واعتبر ان كل عربي له حق في النفط العربي، وله حق بان يعيش في اي بقعة من الوطن العربي.

في الذكرى العاشرة لاستشهاده نجد ان كل التعابير لا توفيه حقه، ولا يسعنا الا ان نقول بانه علمنا صدق الكلمة وثبات الموقف، ولو كانت الحياة هي الثمن.

كان يمثل نبض الشارع العربي في رسوماته، رسخ حنظلة في عقول وقلوب الجماهير.

قتلوا ناجي لانهم رفضوا قول الحقيقة، ولان رسوماته الشاهد الوحيد على كشف تخاذلهم وانهزامهم، لكن حنظلة باق في ضمير الاحرار والشرفاء والفقراء كما اراده ان يكون، رافضاً لكل ما يجري على الساحة العربية من مؤامرات، وكما عبّر عنه حين قال : "هذا المخلوق الذي ابتدعته لن ينتهي من بعدي بالتاكيد، وقد استمر به بعد موتي".

نفتقد ناجي في هذا الوقت اكثر من اي وقت مضى، لاننا نحتاج اليه ليعبّر عن هذا الانهيار الذي وصلنا اليه.. لكنه سيبقى البوصلة التي تشدنا الى الامام، وسنرى في حنظلة كما كان يراه ناجي حين قال : "انه نقطة عرق على جبيني تلسعني اذا ما جال بخاطري ان اجبن او اتراجع..".

وفي ذكرى استشهاده العاشرة، واحياء لذكراه ننشر مقتطفات مقابلة كانت قد اجرتها معه الكاتبة والاديبة المصرية رضوى عاشور..

● كيف استوحيت تجربتك الفنية في مجال الكاريكاتير ؟

– منذ زمن تحدوني رغبة في التواصل تحديداً مع من يعنونني في مصر، وانا لا اعتبر هذا حديثاً بل اعتبره وصية لك شخصياً، ولكل نفس طيب يتحسس الهم الكبير، الهم الوطني، ليس فقط في فلسطين، اذ ان فلسطين ليست وحدها هي المغتصبة – فحقوق الجماهير مغتصبة في رزقها وحرياتها واحلامها على مدى الارض العربية.

من اين ابدأ ؟ ربما منذ خروجنا من فلسطين الى مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان، ومن تلك النظرة في عيون امهاتنا وابائنا.. لم يكن لديهم بيانات ولكن الحزن في عيونهم كان لغة تعلمنا وهي مملوءة بالغضب الذي يعبر عنه مرات بالصوت ومرات بالفعل.

معظم ابناء وبنات جيلي بالخمسينات تعرضوا لحالة قهر. وكنا ونحن في مخيم عين الحلوة، نتطلع عبر سجننا الصغير هذا ونستنجد باي قوة خير.

ولما قامت ثورة اكتوبر بقيادة جمال عبد الناصر انتشينا وانفعنا في شوارع المخيم نهتف للثورة ونكتب على الجدران نحييها، كنا عاجزين عن تقديم شيء غير ذلك ولكننا شاركنا بنفسنا وحياتنا.

وحين استرجع هذه الصورة افكر كم اننا نفتقدها الآن في وقت صارت المنطقة العربية بحيرة امريكية، ضربت الثورة الفلسطينية، يحاول المرء ليس تعزية نفسه ولكن الوقوف وقفة امام تجربته – اشعر ان لا احد يقف. تكال لنا الضربات من كل الاتجاهات بقصف ليس عشوائياً بل بقصف سياسي مدروس وموجه، يهلكوننا من كل الجهات.

■■■■

● حنظلة الموجود في كل رسوماتك كيف فكرت به وابتدعته ؟

– في الكويت عانيت كثيراً، فحياة الفنان في مجتمع استهلاكي ليست مسالة بسيطة. لي اصدقاء كثيرون كنا نناضل معاً ونسجن معاً. ولكن البعض منهم اغرقهم المجتمع الاستهلاكي، "تمصحوا" زال عنهم احساسهم بالواجب تجاه جماهيرهم ومخيماتهم. في تلك المرحلة ولدت شخصية حنظلة. ويومها قدمته للقراء بشرح واف : "انا حنظلة من مخيم عين الحلوة، وعد شرف ان اظل مخلصاً للقضية وفياً لها.. الخ".

والحق ان هذا العهد كان عهداً اقطعه على نفسي. شخصية هذا الطفل الصغير الحافي هي رمز لطفولتي. انا تركت فلسطين في هذا السن ومازلت فيه رغم ان ذلك حدث من ٣٥ سنة. الا ان تفاصيل هذه المرحلة لا تغيب عن ذاكرتي، واشعر اني اذكر واعرف كل عشبة وكل حجر وكل بيت وكل شجرة مررت عليها في فلسطين وانا طفل. ان شخصية حنظلة كانت بمثابة ايقونة حفظت روحي من السقوط كلما شعرت بشيء من التكاسل او بانني اكاد اغفو او اهمل واجبي، اشعر بان هذا الطفل كنقطة الماء على جبيني يصحيني ويدفعني الى الحرص ويحرسني من الخطأ والضياع. انه كالبوصلة بالنسبة لي، وهذه البوصلة تشير دائماً الى فلسطين، ليس بمعناها الجغرافي فقط، وانما ايضاً بمعناها الانساني والرمزي.. اي القضية العادلة اينما كانت في مصر او فيتنام او افريقيا الجنوبية.

وانا شخصياً انسان منحاز لطبقتي.. منحاز للفقراء. وانا لا اغالط روحي ولا اتملق احداً، والقضية واضحة ولا تحتمل الاجتهاد : الفقراء هم الذين يموتون وهم الذين يسجنون، وهم الذين يعانون معاناة حقيقية. هناك طبعاً من تاجر بقضايا الفقراء، وهناك من يمر بمرحلة النضال مرور ترانزيت ويطالب بعد ذلك بان يصير نجماً ابدياً. المناضل الحقيقي دائم العطاء ياخذ حقه من خلال حق الاخرين وليس على حسابهم.

وبلادنا كثيرة ومرارتنا كبيرة. وانا لا اتحدث كفلسطيني فقط ولكن كابن مخيم في لبنان، واشعر انني مدين لابناء مجتمعي. هناك كثير من في مواقع السلطة والمؤسسات لا يرضيهم عملي. الانظمة تحب ان يكون الفنان او المثقف او الصحفي اداة من ادواتها فيعلقوا له النياشين والاوسمة. ولكن الفنان في تقديري يجب ان يكون مخلصاً لجماهيره.

انا من عين الحلوة.. مثل اي مخيم اخر. ابناء المخيمات هم ابناء ارض فلسطين، لم يكونوا تجاراً ولا ملاكاً، بل كانوا مزارعين، فلما فقدوا الارض فقدوا حياتهم، فذهبوا الى المخيمات. كبار البرجوازيين لم ياتوا للاقامة في المخيمات، ابناء المخيمات هم الذين تعرضوا للموت ولكل المهانة ولكل القهر، وهناك عائلات كاملة استشهدت في مخيماتنا، وهؤلاء الفلسطينيون هم الذين يعنونني حتى حين اتغيب عن المخيم بحكم ظروف عملي.

■■■■

● نلاحظ انك تربط بين اختيارك للكاريكاتير، وبين نشاتك في المخيم.

– كنت اعمل بالكويت حين صدرت جريدة السفير في بيروت. ولقد اتصل بي طلال سلمان وطلب مني ان اعود الى لبنان لكي اعمل بها، وشعرت ان في الامر خلاصاً، فعدت. ولكن تالمت وتوجعت نفسي مما رايت، فقد شعرت ان مخيم عين الحلوة كان اكثر ثورية قبل الثورة.. كانت تتوفر له رؤية سياسية اكثر وضوحاً، يعرف بالتحديد من هو عدوه ومن هو صديقه، وكان هدفه محدداً : فلسطين كامل التراب الفلسطيني. ولما عدت كان المخيم غابة سلاح صحيح، ولكنه يفتقد الى الوضوح السياسي، وجدته اصبح مجموعة قبائل. وجدت الانظمة غزته وعرب النفط غزوه ودولارات النفط لوثت بعض شبابه. كان هذا المخيم رحماً يتشكل داخله مناضلون حقيقيون ولكن المحاولات كانت مستمرة لوقف هذه العملية.

■■■■

● في اي اتجاه تسير تجربتك الابداعية، هل الغربة والوطن المفقود يشكلان المحرك والحافز لديك للرسم ؟

– الرسم بالنسبة لي مهنة ووظيفة وهواية. ورغم انني اعمل رساماً منذ عشرين سنة، الا انني لم اشعر ابداً بالرضى عن عملي. اشعر بالعجز عن توظيف هذه اللغة التعبيرية في نقل همي. لان همي كبير، هل ترين كيف ؟

والرسم هو الذي يحقق لي توازني الداخلي، هو عزائي، ولكنه ايضاً بشكل لي عذاباً. احياناً اقول ان هذا الكاريكاتير الذي ارسمه يجعل حظي افضل من غيري، لانه يتيح لي امكانية تنفيس همي، وان الاخرين قد يموتون كمداً وقهراً من ذلك الهم الذي يجثم على قلوبهم وينفث سمه اليومي فيهم. انا اعرف ان الرسم يعزيني، واشعر ان الكاريكاتير لغة تخاطب مع الناس، ولغة تبشير، فهو للنقد وليس للترفيه. واعتبر نفسي جرّاحاً من نوع ما، وارى ان حزني ومرارتي وسوداويتي التي اعبر عنها في رسمي هي حالة نبيلة ومشتركة بيني وبين المواطنين الذين يحزنهم ويوجعهم هذا الواقع العربي. قلت لك انني في الكويت خلقت شخصية حنظلة خوفاً من التلوث بالمجتمع الاستهلاكي، وانني حاولت ان ارسم بدون تعليق وان اخلق رموزاً مشتركة بيني وبين القارئ، ومع ذلك فانني اشعر مرات كثيرة انني اريد ان اكتب تعليقات واحكي كثيراً، اعمل منشوراً، مانيفستو، اريد ان اؤذن في الناس، ان اوصل رسالتي بوضوح وباي شكل. واشعر احياناً ان ذلك يتم على حساب فنية الصورة، ولكني اشعر اني لا استطيع ان "اتمرجل" واتعالى على القارئ، احاول ان استخدم ادواتي الرمزية ولكني ايضاً مشغول بقضية التوصيل الواضح للشخص العادي الفقير، الذي يعنيني في المقام الاول.

■■■■

● في حياتك الفنية بمن تاثرت من الفنانين ؟

– كنت اتابع مجلتي صباح الخير وروز اليوسف ايام احمد بهاء الدين وصلاح جاهين ورجائي وايهاب وحجازي وبهجت وزؤوف.. ويبدو لي اننا نشانا في نفس الوقت، ولكنهم سبقوني قليلاً، ربما لانه توفرت لهم فرصة. كان في المادة التي يقدمها هؤلاء الفنانون موقف ومتعة ذهنية وصفات مميزة، ولكن الهم الذي كان عندي كان يختلف بعض الشيء، وعندما اسال بمن تاثرت اقول انني تاثرت بكل نفس طيب ان كان كلمة او رسماً او لقاءاً.

■■■■

● انا اعتقد انك في رسمك تجسد العلاقة بين القمع وسلطات التبعية ؟

– بالنسبة لاعدائي لا افرق بين عدوي الاسرائيلي وعدوي غير الاسرائيلي، لا فرق بين ان يكون اسمه محمد او الياس او كوهين. لقد اتخذت موقفاً ضد حرب لبنان لانها حرب "مفبركة"، ورتبت بادوات لخلق كل هذه المصائب. الفقير الماروني وظف ليقاتل من اجل طبقة برجوازية مارونية ضالعة مع اسرائيل وضالعة مع عرب امريكا. والفقير الفلسطيني او الفقير المسيحي يموت وعلى بصره وبصيرته غشاوة تجعله يفشل في تحديد اعدائه الحقيقيين، هذه القضايا احاول شرحها والح عليها كثيراً.

المؤامرة على المنطقة انن مستمرة وادوات القمع تزداد والقبلية تكثر، وهذا لا يجعل المرء يستسلم بل لا بد من ان يستنفر قواه الذاتية. وهذا واجب كل القوى الديمقراطية واجبها ان تشكل نسيجاً واحداً. ولا اعتقد ان هناك اختلافاً اساسياً بين المواطن المصري والمواطن التونسي مثلاً. هناك حقوق مهضومة وواقع تجزئة.

وما اراه ان امريكا تقاتل من خلال بعض الانظمة الموالية لها. ورغم شعوري ان هذا زمن رمادي وزمن داكن، فمازلت ابشر بالثورة، ثورة حقيقية مهما كانت التضحيات ان هذا التمزق الضيق والضغوط والمعاناة لا بد ان يولد منها شيء.

■■■■

● هل استطاع المثقف العربي ان يوظف ادواته في خدمة وطنه ؟

– ما هو واجب المثقف هل ينتظر دينية ؟! ليس المطلوب منه سوى ان يظل ملتصقاً بهم الناس ويعبر عن هذا الهم، والديمقراطية بحاجة لشهداء ايضاً. وفي تقديري ان هناك المئات من السلاطين الجائرين، وان كلمة حق واجبة وضرورية وعلى المرء ان يؤذن في الناس.

ورغم انني شخص غير مثقف الا انني احب قراءة الصفحات الثقافية في الجرائد واتابع الظواهر الثقافية، واظل قلقاً لانني اعرف ان المثقفين يتعرضون لكثير من الضغوط والاغراءات، وان اموال النفط اثرت ومازالت على المئات منهم. لذلك عندما اسمع صوتاً كصوت نجم او ارى رسماً لبهجت او لحجازي افرح وانتعش، وعندما ارى مثقفاً كبيراً او استاذاً جامعياً او كاتباً يستخدم لحساب هذه الجهة او تلك اغضب. وعندما ارى شاعراً يحبه الناس ويصنعون منه نجماً فيركب الناس احزن وابتئس، ان لم يكن من يتغنى بالزيتونة يحب الفلاح الذي غرسها ومستعداً للموت من اجله فانا لا اريد شعره ولا شاعريته، فهناك ناس تخسر روحها، بلغة المسيح، وان كسب الانسان كل الدنيا وخسر نفسه فما هي قيمته ؟

■■■■

● اراك تتحدث عن المسيح..

– منذ طفولتي وانا متاثر بشخصية المسيح، ولقد قرات التوراة والانجيل والقرآن، واحمل صليباً في داخلي وحججت مرتين. ان اول رسم كاريكاتيري فكرت فيه هو ان اصلب نفسي، ليس ان ارسم نفسي مصلوباً، بل ان اذهب الى الامم المتحدة حاملاً صليبي، كنوع من التعبير عن وضعنا وحقنا المهضوم.

المسيح يعنيني كقيمة للعذراء ولقد رسمته كثيراً ليس لانه فلسطيني بل لانه كان مطارداً ومظلوماً وهو النبي. ارسمه كجنوبي من لبنان وكفلسطيني من ابناء المخيمات.

■■■■

● اراك تركز على الواقع العربي في رسوماتك ؟

– اثناء الحرب وانا في الملجأ قلت لزوجتي انني انذر نذراً لو بقيت على قيد الحياة فسوف "افضح" هذا الواقع العربي بكل مؤسساته على حيطان العالم العربي كله لو لم اجد جريدة. ومازلت عند نذري، عندي رغبة في الاستمرار في الابقاء بالنذر. المعركة مفتوحة ومازال عندي امل وعندي احساس انه لا بد من الحصول على حقوقنا المهضومة مهما كان الثمن، واشعر بالضعف امام الناس البسطاء. اما النجوم فليس عندي نجوم، شيء طبيعي ان يكون المرء ثورياً محترماً.. وليس طبيعياً ان يطلب في المقابل الركوب على اكتافنا.

أحن، أتمنى، أقترح

احن الى العيش مستقبلاً بين جدران الماضي.

اتمنى على السفسطائيين، الذين هم سبيلنا الى اللهو والتسلية، ان يرحلوا.

اقترح ان لا نسمح لاحد بان ينقل لنا، حتى لا ينقل عنا.

احن الى المساواة في الظلم وصولاً للعدل.

اتمنى على امي ازالة احواض الزهور، او ان تسمح لبنات اخوتي بقطفها كما يحلو لهن.

اقترح جعل وادي عربة واوسلو تحالفاً تاريخياً، او تحويلهما الى موجات قصيرة تصل مسامع صلاح الدين وبيبرس.

احن الى سحب جميع الاوسمة من اولئك الجنرالات، التي منحوها عن حروب داخل الوطن.

اتمنى ان نصل الى حل ملموس، مرتبط بالواقع، وليس بالتصور النظري.

اقترح استخدام التليباثيا للتعامل فيما بيننا، لايجاد كلمة ماذا، حتى لا نواجه مشكلة كيف.

احن الى قائد تظهر فيه كل الخلال وكل النقائص.

اتمنى على الشعراء ان يبدأوا بعمل الشعر، ويكفوا عن قوله.

اقترح الوقوف تعظيماً لمؤتمر بال المئوي.

احن الى حزن ابي العلاء وتشاؤمه.

اتمنى كبر العقل وقصر اللسان.

اقترح الثناء الخالص الذي لا يشوبه النقد، لنصل الى ماء انيب فيه كثير من السكر.

احن الى فلسفة الجمال والحب، والابتعاد عن ابيهما.

اتمنى على المتواضعين امثالي ان يفهموا اي شيء، لان اي شيء، لا بد ان يدل على شيء ما.

اقترح على قارئي ان يتيه في آرائي، حتى لا يفكر بارائه هو.



ايـاد سمرين

الملتقى الابداعي النسائي الاول

"خصوصية الابداع النسوي" .. قضية للنقاش

اعداد : حفيظة احمد

جمعت عمان في رحابها اديبات وفنانات الى جانب باحثات وباحثين، من الاردن وفلسطين ومصر وسوريا ولبنان والعراق، في ملتقى الابداع النسائي الاول، تحت عنوان "خصوصية الابداع النسوي – قضية للنقاش". الذي انعقد في الفترة ما بين ٢٣ – ٢٦ آب الماضي بدعوة من وزارة الثقافة.

هل هناك خصوصية للابداع النسوي

اثار هذا العنوان نقاشاً وجدلاً بين المشاركات والمشاركين شهدته جلسات الملتقى في قاعة الاجتماع وخارجها خلال عرض الابحاث واوراق العمل.

– الدكتورة كورنيلا الخالد، الباحثة السورية، قدمت بحثاً بعنوان "المراة العربية والابداع النسائي.. النظريات النسوية" اكدت فيه على خصوصية الادب النسوي، وربطت ظهور هذا المصطلح وتطوره بظهور الحركة النسوية ومدرسة النقد النسوي في الستينات، التي ركزت على خصوصية الادب الذي تكتبه النساء. ثم توقفت عند اشكالية هذا المصطلح الناجمة عن سببين : عدم فهم المصطلح والحكم المسبق عليه.. شدة غموضه وعموميته، واتساع حقل دلالته.

وذهبت الباحثة الى ان المشكلة ليست في الاختلاف في موضوع وشكل الكتابة في المعايير المزدوجة التي تقوم بها تجارب جنس او عرق على انها اكثر شمولية وعمقاً واهمية من تجارب جنس او عرق اخر. ذلك ان هذا التصور اعطى حكماً مسبقاً وعاماً على الادب النسائي العام، حين حكم عليه بالهامشية والسطحية مقابل مركزية الادب الرجالي، مما دفع الكثيرات الى رفض اطلاق اسم "الادب النسوي" على كتاباتهن خشية النظر اليها بدونية. وعرّفت الادب بانه نتاج انساني هدفه فتح الحوار مع الانسانية عامة والوصول الى الاخر.

واشارت الى ان الادب النسوي ما يزال رضيعاً قياساً بالادب. ونتيجة لاتساع حقل دلالة هذا المصطلح للتداول، فان الباحثة ترى ان وضع جميع كتابات النساء تحت راية الادب النسوي، لا يقل خطورة عن تصنيف الكتابات الادبية المختلفة تحت لواء الادب الانساني العام.

ثم قدمت عرضاً للاتجاهات النقدية النسوية المعبرة عن خصوصية الابداع النسوي متوقفة عند المدرسة الانجلو – امريكية، بوصفها اول مدرسة برزت في الستينيات والسبعينيات، والتي حرصت على ايجاد لغة خاصة بالنساء يعبرن بها عن ذواتهن. ثم اشارت الى مدرسة النقد النسوي الفرنسية التي برزت في الثمانينيات، واعتمدت التحليل النفسي لفهم اسباب اضطهاد النساء.

ووصفت الباحثة الكتابة الانثوية بانها هلامية زئبقية قابلة لتاويلات متعددة وتجد مكانها في الغائب والناقص والمقموع، وهي ليست بالضرورة كتابة امراة فقط.

■■■■

– الكاتبة والباحثة سهير التل عقبت على بحث كورنيلا بمداخلة تمنت لو ربطت كورنيلا نشاة مصطلح "الادب النسوي" بمصطلح اسبق وهو مصطلح "الادب الانثوي" الذي ظهر نتيجة هجوم نسوي اقتحم مجال الرواية في منتصف القرن التاسع عشر في انجلترا. ثم اقترحت على كورنيلا ان تضيف في تعريفها للادب بانه خطاب معرفي بقالب جماعي يحمل السمات المعرفية والجمالية الناتجة من الخصوصية النسوية. ثم تساءلت التل، اذا كان هذا المصطلح يتسم باتساع حقل دلالته، فما المعيار القابل للاستخدام من اجل اختيار وتحديد تعريف دقيق للادب النسوي ؟ والى اي الحقول ينتمي المعيار ؟ الى حقل الابداع ام حقل البيولوجيا ؟ وهل يجوز استخدام معيار بيولوجي لقياس حالة تنتمي الى حقل الابداع ؟ واخيراً، تمنت التل لو ان كورنيلا تعمقت في الحديث عن النسوية العربية برموزها نوال السعداوي وفاطمة المرنيس وغيرهما، لبيان مدى تاثرها بالاتجاهات النقدية العالمية، واشكالياتها الخاصة.

خصوصية التعبير "اللغة، الحركة والاداء، الكتلة والخط"

– عرفت الكاتبة زليخة ابو ريشة "مصطلح "الجندر" في ورقتها "اللغة والجندر" مستعينة بالمعجم النسوي، بتحيزه اولاً للجنس الذكوري فيما يتعلق بالخصائص البيولوجية للذكورة والانوثة. اما التوظيف المعاصر لاهل الكتابة فانه يميل الى التقسيم الاجتماعي للادوار المذكرة والمؤنثة، وكذلك الخصائص الشخصية لكل منهما.

فبينما ان الجنس فسيولوجي، فانّ الجندر في الاستعمال المتاخر ثقافي، وهذا التمييز بين الكلمتين حاسم حيث يدحض، ويرفض المعايير الثقافية للتمييز بين الذكر والانثى، على ان الفروق الثقافية بينهما طبيعية ومحكومة بالفروق البيولوجية.

ثم ذهبت الى ان القواميس التي يؤلفها الذكور تعكس رؤية احادية للعالم من الناحية الجندرية، وان المعاجم العربية لا تستخدم الا الجندر اللغوي المذكر فقط وراث ان النظرة المتعسفة بحق المراة تعتمل داخل اللغة. فاللغة كسلطة تحمي المجتمع، ليمارس سلطته على المراة.

■■■■

– المخرج المسرحي مخلد الزيودي تناول في ورقته "الابداع النسوي الاردني في مجال المسرح" وتجربة الفنانة الاردنية، وما تعرضت له من معاناة، واصرارها على اثبات الذات، مشيراً الى تميز جيل الشابات عن جيل الرائدات بتاهيلهن العلمي. ثم قدم دراسة تطبيقية على مسرحية "في انتظار غودو" للمخرجة سوسن دروزة اكد فيها على نجاحها في قراءة ظروف النص المسرحي بكافة ابعاده النفسية والاجتماعية وموصولاته الثقافية.

■■■■

– اما الباحثة العراقية مي مظفر فقد اشارت في بحثها "تعامل المراة مع الخط واللون والكتلة"، الى ارتقاء المستوى الفني عند الفنانات العربيات، وتنوع التقنيات المتبعة في التنفيذ، والحرية في استخدام المواد والخروج عن الاساليب التقليدية. فالاتجاهات الفنية التي تظهر في اعمال الفنانات العربيات اليوم ذات مدى واسع يمتد من الفن القطري الى احدث الاتجاهات الفنية لما بعد الحداثة.

وتوقفت في بحثها عند تجارب بعض الفنانات العربيات من مثل : سلوى شقير التي اقامت اول معرض فني في العالم العربي، قائم على اسلوب التجريد. كما توقفت عند تجربة الفنانة المعمارية زهاء حديد التي حققت تجاوزاً في فهم العمارة الحديثة مما جعلها تحتل المكانة الاولى في عمارة العالم، وليس في عمارة شرقنا العربي فحسب.

ثم تابعت الحديث عن تجارب بعض الفنانات اللاحقات امثال "فخر النساء زيد، سعاد العطار، وجدان علي، سامية الزرو، سهى شومان".. وغيرهن. وخلصت الى ان هذه التجارب اتسمت بنزعة انسانية شاملة فليس هناك ثمة خصوصية نسوية في التعامل مع الخط واللون، ان سعت الفنانة الى تحقيق عمل يتسم بقوة الاداء من خلال السيطرة على الادوات الفنية المستخدمة في التعبير (المواد الخام)، وامتلاك الوعي والاحساس بان تجربتها هي جزء من تجربة الفن العربي، وامتلاك شخصيتها المتميزة لا بوصفها انثى فحسب، بل بوصفها كياناً مستقلاً لها رايها ورؤيتها، وامتياز فنها بحساسية جمالية انعكست على طبيعة تصويرها للاشياء.

خصوصية المضمون "الحرية، الاخر، الذات، الغربة"

– ناقشت لطفية الدليمي في بحثها "مفهوم الحرية في الابداع وخبرة الحرية في الادب"، مشيرة الى ان بعض الاديبات ممن لم يخبرن مفهوم الحرية في الادب خبرة حقيقية بقين اسيرات الصورة النمطية التي يقدمها عنهن المجتمع الابوي. فاخترن اما القبول بدور الضحية واعلان الفجيعة، او التصدي للظاهرة الذكورية عبر صيحات عصابية نسوية نقدية او تنطلق في ابداعها عبر مشروع فكري وثقافة فلسفية ورؤية منطلقة من وعي عميق بواقع الانسان ومازقه الوجودي.

وذهبت الباحثة الى ان تجربة الكتابة عند المراة هي (تحرر) وهي خروج من "غيتو" التقليد و"غيتو" الانثوية المحجمة، وخروج على "غيتو" الجماعة، للاعلان عن ذات محررة تعمل من اجل قيم ابقى من همهمات الجسد وشهوات الاغتصاب واضافت قائلة " من هذه الاشكالية – اشكالية الكتابة لدى النساء ينطلق الحديث عن مسمى (الادب النسوي) عبر تاملات لمفهوم الحرية في الادب والادب في الحرية – الادب النسوي".

وفي نهاية بحثها قالت ان سجال الحرية في الكتابة ينتهي الى استكمال الخبرة لا عن طريق وضع الجسد في الكتابة كهدف لذاته، بل وضع الوجود مكتملاً جسماً وانبثاقات روحية وفكرية في النص – دون التحويل على خطاب شبقي او نزعة استعراضية تغلق دائرة الخبرة على الكاتبة، وتعيدها الى عبودية سعت قروناً للتحرر منها.

■■■■

– تناول الباحث شربل داغر، من لبنان، في بحثه "المراة او الجنس الادبي" الصور المتبادلة عن المراة في ادب الرجل والرجل في ادب المراة، مستعرضاً الصور التي راجت في ادب الرجل من مثل : صورة الام والحبيبة والمومس وغيرها.. وهي صور منحطة تتكرر في فنون الادب. ثم اشار الى الاديبة مي زيادة على انها اول من تنبه الى الحساسية النسوية، وجعلت منها علماً دالاً على فعلها، وكتابتها ومواقفها.

■■■■

– وتتبع الدكتور ابراهيم خليل في بحثه " الذات الانثوية في ثلاثة نماذج من السرد النسوي" : نادية الفقيه في "امراة للفصول الخمسة" لليلى الاطرش، وعفاف في "منكرات امراة غير واقعية" لسحر خليفة، وهاجر صفوت في "وصف البلبل" لسلوى بكر. ولاحظ ان هذه النماذج تشترك في القاء التبعية فيما يخص انهيار الحياة الزوجية على الرجل. وانتهى الى ان هذه الروايات الثلاث لا تختلف رغم بواعثها النسوية عن كثير مما يكتبه الرجل، وعن صورة المراة تحديداً.

■■■■

– اما الدكتور احمد الزعبي فقد قدم في بحثه "صورة الغربة في القصة النسائية" من خلال دراسته لستة نماذج قصصية عربية معاصرة : الاستلاب الموروث في قصة "الرجل" لنوال السعداوي، الانتظار العبثي في قصة (في قلب الرجل) لجاذبية صدقي، التمزق والمسخ في قصة (سبعة اشهر) لجواهر الرفايعة، الانفصام والعجز في قصة (كلمات متقاطعة) لانصاف قلعجي، الخواء وفراق الاحبة في (بكاء وقصص اخرى) لسهير التل، ثم الذكرى المؤلمة والواقع في قصة (زهرة برية) لهند ابو الشعر.

مؤثرات في الابداع النسوي

– تحدثت الدكتورة انصاف الريضي في بحثها "المراة بين الفلسفة والابداع" عن المؤثر المعرفي والفلسفي في الابداع النسوي، بينما تناول نزيه ابو نضال المؤثرات السياسية والاجتماعية والثقافية في بحثه المقدم بعنوان "الشرط الاجتماعي وتصور الوعي في الرواية النسوية العربية".

النقد النسوي

– قدم الناقد فخري صالح ورقة عن النقد النسوي متسائلاً : اهو "نقد نسوي ام جزيرة للنساء" ؟ رافضاً تطرف بعض النسويات ومطالبتهن بانشاء جزيرة للنساء في عالم الثقافة والنقد، وداعياً الى تعاون بين النساء والرجال للتخلص من الصور النمطية السالبة للنساء في الادب والثقافة.

– وكان اخر بحث قدم في هذا الملتقى للدكتور محمد المجالي وهو بعنوان: "المراة الناقدة في الادب العربي"، توقف فيه على اهم الاسهامات النسوية في مجال النقد منذ العصر الجاهلي حتى وقتنا الحالي، ثم عرّف بعدد من الناقدات المتميزات ممن لهن دور في هذا المجال.

شهادات واعمال اخرى

الى جانب محاور الملتقى وبحوثه قدمت العديدات من الكاتبات والفنانات شهادات عن تجاربهن الابداعية امثال : سلوى بكر (مصر)، هند ابو الشعر (الاردن) تمام الاكحل (فلسطين)، وسميرة خوري وريم سعادة وحنان الاغا وسميحة خريس من الاردن. وعلى هامش المؤتمر اقيم معرض للكتب النسوية، واخر للفن التشكيلي النسوي. وعرضت مسرحية "الزفاف الملعون" لفرقة موال المسرحية.

تعقيب وملاحظة

– رغم ان الملتقى النسائي الاول انهى اعماله الا ان القضية المطروحة للنقاش لم تحسم بالاجابة عنها بـ (نعم) او بـ (لا)، ولا زالت القضية قابلة للنقاش، فقد تباينت الاراء حول مفهوم مصطلح "الابداع النسوي" وخصوصيته ونوعية هذه الخصوصية، واين تكمن ؟ فالقضية اشكالية، وتراوحت الاراء حولها بين مؤيد بشدة ومعارض بحدة ومطالب بالتعاون بين الجنسين من اجل الارتقاء بالانسانية والثقافة والوطن والمجتمع.

وبالرغم من ان هذا الملتقى هو الاول لمناقشة قضايا تهم المراة خاصة والمجتمع عامة، فان الحضور كان قليلاً من النساء والرجال. ونتساءل عن غياب العديد من الكاتبات والفنانات عن الملتقى، وغياب ممثلات عن اتحاد المراة الاردنية ؟! مجرد سؤال.

قصة قصيرة

متاهات الصمت والضجيج

محمد كرزون / حلب

١- الماضي

– إياك ان يذهب ظنك بعيداً، فما قلته لا يعدو ان يكون كلاماً يذهب في الهواء. انا لم اقل شيئاً.. لم اقل اي شيء.. صدقني لا اخاف من كلمتي.. لا اخاف من راي او وجهة نظر.. ان كنت تريد ان تعرف ممّ اخاف فهذا يعني ان ازداد تورطاً في الحديث.. اتمادى.. اسرف.. وليس هذا وقت اسراف.. ولكن ! ما لي حيلة فيما اخاف.. انني اخاف من تاويلات بعضهم.. ومن هزء آخرين.

استحلفك بالله هل ستفهم كل اقوالي كما اريد ؟! هل تفهمها انت كما اريد انا ؟ لا اظن ! بل انني واثقة ان لك فهمك الخاص، ولهذا حذّرتك.

انت بالذات لا اخاف منك.. انت لا تخيف لانك تضع مصالحك جانباً عندما تفكر في امور الآخرين.. وغالباً ما تبتعد عن إظهار موقف او ميل الى راي، لا انكر ان لك موقفاً خاصاً، ولكنه لا يخيفني.. صحيح انك – احياناً – تثور.. ويهدر صوتك ويجلجل.. الا انه لا يطول، ثم في نهاية المطاف تغسل مهجتك من جميع الاكدار التي علقت بها، فتضحي في النهاية وكان شيئاً لم يكن.. حتى ان كثيرين ممن حولنا يظنونك من غير ذاكرة.. بل يصلون الى حد اليقين ان شعورك مشكوك فيه.. لو انك بلا مشاعر.. اذ لا تعتب على احد.. لا تضجر من احد.. لا تعاقب احداً.. تصرفاتك تنبئ عن تواضع مخيف الى درجة اتمنى ان اصفعك على وجهك لتصحو الى امرك. اعرف انك تحمل بين جنبيك كبرياء قل نظيرها.. كبرياؤك لم اعرف لها مثيلاً.. ولكن لا يدري بها اكثر الناس لانهم ينظرون الى الحياة كلها نظرة عابرة.. لا يريدون ان يتعمقوا الا بما في جيوبهم وجيوب الآخرين.. يغرقون في بحار الحسابات والملذات.. ولا يشاؤون الخوض في بحار النفوس.

هل تتذكر ؟ لا شك انك تتذكر ما كان، ليلة جمعتنا المصادفة بـ (...) الذي وقف خطيباً يوزّع نصائحه يمنة ويسرة.. ووصلت به الحماسة الى حد نسي انه في غرفة ضيقة، وان صوته يمكن ان يثير استغراب الجيران.. يومها كان القهر يفتك باعصابه.. ينبئ عن ذلك الزبد الذي طفح من شدقيه والضربات القاسية التي كان ينهال بها على الطاولة التي امامه.. والحاضرون واجمون، تغلب عليهم الدهشة، ولا تخفي معالم بعضهم شعور الاشمئزاز.. يومها قلت لك : لمَ كل هذا الصخب ؟ انني لم افهم ما يرمي اليه فقلت لي في هدوء عجيب : تلك هي الحياة نهرب من اخطائنا بضجيج فخم.. نظن انه يستر عيوبنا !

اتريد ان اصارحك ؟ انت تهرب من شيء ما بهدوئك الذي يساورني الشك بين حين وآخر في انه مفتعل رغم قناعتي اليقينية بانه طبع فيك.

تهرب من اخطائك.. لا.. عيوبك.. لا.. لا.. هو في الحقيقة مزاج.. نعم مزاجك الخاص.. الخاص جداً.. فهو نسيج وحده.

وهذا الـ (...) الذي كان خطيباً هو نموذج يتكاثر كتكاثر الارانب.. لان الناس يرون فيه النموذج الناجح.. ولانه يسهل تقليده، والانسان منذ ان وجد اخترع الآلة تصير ضجيجاً صاخباً عندما يعجز ضجيجه الطبيعي عن بلوغ اسماع الآخرين، على عكس الهدوء الذي قد يبدو سهلاً، ولكنه في حقيقته غاية في الصعوبة، لان وسيلته العين وتترجم رموزه في الفؤاد.. ان الصمت حوار من نوع اخر، قلة هم الذين يجيدون تبادله.

ها قد اسرفتُ في الحديث.. واسرفت في الصمت.. فلتقفل الحوار بيننا، لان تفكيري لم يعد يستطيع تفسير بلاغة صمتك.. الى اللقاء.

– يا انت !

لا يروق لي ان اتحدث عن صمتي.. وهل من تناقض افحش من ان يفسّر صمتي كلام ؟ ولكنني اخشى ما اخشاه على نفسي ان يُظن في صمتي عجزاً.. وفي ثرثرة الآخرين قوة.. وان كنت لا استطيع ان اخفي عنك ان بعض صمتي اقرب الى العجز منه الى الهدوء.

٢- التحوّل

– هل خرجتَ من صمتك ؟ اي صخب هذا الذي اراك فيه كما لم اعهده فيك من قبل ؟ هل انقلبت عليك طباعك وصفاتك ؟ ام ان دورة الزمان دارت عليك ايضاً فامسيت كالآخرين ؟! لم اشا ان اعاتبك الا بعد ان صار ضجيجك هديراً يومياً لا يكاد يتوقف الا ليبدأ من جديد. لقد بهتَ جمالك وزال القك عندما غلب عليك الصخب. وهل تظن ان الصخب يتخذ زينة ؟ انه كدر من الاكدار التي يجب ان تزول وتزال معها آثارها. كان الناس يفهمون قصدك وانت صامت، وها هم اولاء قد حادوا بابصارهم عنك.. لانك صرت – كغيرك – تخاطب آذانهم فقط. فتغيرت صورتك.. ماذا حققت من نهجك الجديد ؟

– عندما يجد الانسان انه غريب ما لم يفعل كما يفعل الآخرون فانه إما ان يهجرهم واما ان يقلد فعالهم.. وانا لا طاقة لي على الهجرة يا هذه.

٣- الغربة

– لقد كنتَ – إذن – حبيس صمتك.. لا اكاد اصدق ذلك.. لا بد انك اليوم اسير ضجيجك ! ربما كنت غريباً عن مجتمعك.. ولكنك صرتَ الآن غريباً عن نفسك !

معلقة على جدار القدس

شعر: ابو خلدون حسن الخليل
القامشلي – سورية

هل غادر الشعراء من متردم … حتى استفاق الجرح مفعم بالدم
ام ان سيف ابن الوليد وذكره … متوسداً قصته كطعم العلقم
ام ان جولة ما اقامت لامتها … للمتخم بالجمع القليل ان الدم
وتقول يا عظماء حلي مفترقي … غل الهرول في حماها يحتمي
حتى الصغائر عطريها ربما … ياوي اليها فارس لم يهزم
وتكحلي وتزيني وتبختري … ويغير من تهوين لا تترنمي
نحن اكتشفنا العطر كي نغري به … من يمتطي للمجد ظهر الادهم

●●●●

لا يا مهاة الحي شعرك حالم … اسهبت في الالقاء بعد توهم
لا تسهبي في القول طي امنية … حد القصيدة مثل حد الصارم
اني اشاطرك الخيال محلقاً … بين الهموم وازمة المتازم
اني اشاطرك الخيال إذا بنى … للشعر بيتاً بعد سحق الظالم
ان القصيدة ما ستكتب بالدما … ليس القصيدة ما سيخرج من فم

●●●●

يا صيحة للقدس في اعماقنا … لبى نداها الطفل دون الضيغم
بوركت يا طفلاً يواجه قاتلاً … بحجارة حبذ لها لم يتلم
اقسم على الاله وحسبه … وقع الحجارة فاق وقع الاسهم
في ردة عربية وتخاذل … وتصافح وتصالح وتسالم
في ردة عربية يا ويحنا … يجري اليهم بعضنا بتنادم

●●●●

اطفالنا صنعوا المحال ويومهم … يزهو بياضاً مثل ومض الانجم
صنعوا المفاخر سطروا اياتها … وتصدروا بالمجد اعلى السلم
جيش من الاطفال هذا شانه … جيش تقدم واثقاً لم يهزم
هي ثورة للطفل ذاك اوارها … نور يضيء وقلعة لم تهدم
ياهو يحاصرنا يهد بيوتنا … والطفل ليث يحمي حماه المضرم

●●●●

هل يرحم التاريخ او ينسى لنا … انا من التاريخ لم نتعلم
او يرتضي الاحرار صلحاً ناقصاً … او يوطأ الشرف الرفيع بمبسم
ان كان منا من يصالح صاغراً … فرضيعنا يأبى كؤوس العلقم
ان الشعوب حياتها في كفها … تفدى لشبر الارض او للمكرم

●●●●

ثم يا فقيداً للعروبة خالداً … تبكي نساء القدس موتك بالدم
مازال فينا همة وكرامة … نحمي الحمى، نعفُّ عند المغنم
نستحضر "اللاءات" ننهج نهجها … لن نقبل التسليم، لم نستسلم
نبقى نجاهد في الحياة شعارنا … عدل وايمان ورد المظلم

●●●●

سيناء يا ساح البطولة والوغى … ردي، وقولي للورى، وتكلمي
ان البواسل من بنيك "رياضهم" … بدأ الشهادة سابقاً لم يزعم
قد جاد بالروح الطهور رخيصة … ليرد ويلات العدو الظالم
تلك الخنادق يا "رياض" رسمتها … نقشاً على كتف القناة كخاتم
احببت في سيناء كل رمالها … حباً تجذر في فؤاد المغرم
هي سيرة للعشق فوق رمالها … بدأت، ولكن ليتها لم تختم
هذا هوى الفرسان هذا عشقهم … للارض، للاوطان دوماً ينتمي
يا صيحة الحق المهان بارضنا … دوي بوجه الظالم المتجهم
كوني لظى الاعصار كوني ثورة … كوني المدمر للصغير الاثم

●●●●

اني التفت الى الديار محيياً … طيبي مقاماً يا دياري وانعمي
يحميك من رفع السماء ومن له … بيت ببكة عامر، لم يهدم
الله ! ما احلى واروع لفظها ! … تمضي بنفسي مثل ماء زمزم

سوق الكلام

● د. هدى فاخوري

دخلت الفضائيات العربية بورصة سوق الكلام والتنظير من اوسع ابوابه.. فقد ساهمت محطة "اوربت" الفضائية في وضع اسس حوار واسع وشامل مع الشخصيات السياسية العربية والعالمية وفتحت المجال للمواطن العربي في انحاء الوطن العربي او العالم لابداء رايه او محاورة الشخصية المستضافة. وقد يكون لنا راي باسلوب طرح المحاور "عماد الدين اديب" واسلوب محاورته او الشخصيات التي يستضيفها، ولكنه دائما يعطي الضيف حرية الدفاع عن وجهة نظره ويستفيض في الحديث والتفسير والشرح مدعياً انه مع حرية الراي لا اكثر. وهذا الاسلوب يعني احياناً اعطاء الفرصة لجهات مشبوهة لفرض وجهة نظرها ايضاً.

وقد دخلت محطات خليجية اخرى سوق المناظرات التلفزيونية، ولكن ليس كل ما يعرض يثير شهية المواطن الاردني، خصوصاً اذا كانت القضية لا تعنيه مباشرة.

وعندما تم الحوار مع شخصيتين اردنيتين اصبحت القضية حديث المجالس، واخذت مدى اوسع مما يحتمل الموضوع. فالشخصيتان خلافيتان ولهما اسلوبان في الحياة وفي التعامل مع الاحداث السياسية. ومن وجهة نظري كانت الحلقة غير موفقة في كثير من جوانبها لكثرة المقاطعة والقفز عن الموضوع الرئيس ومحاولة اثبات الذات. وعلى الرغم من ان احد المحاورين استخدم لغة الارقام وطرق مواضيع حساسة، الا ان الشارع استساغ الصوت العالي.

بودي لو ان المحاورين يطرحون اسئلة محددة لها اجابات محددة، دون تنظير ودون استخدام الاسلوب الشفسطائي في اثبات وجهات النظر، فقد مللنا الخطابات الطويلة، ومللنا المناورات السياسية والالفاظ التي تحمل اكثر مما تحتمل، ونحن بحاجة للمعلومات الموثقة التي تستخدم لاثبات الحقيقة لا لاخفائها.

وما على التلفزيون الاردني الا فتح الباب ليرى ان الراغبين في الظهور على الشاشة والمحاورة كثر، ولو خصصت قناة للحوار السياسي، لاصبح الوضع اكثر قبولاً واستوعب كل الاتجاهات والتيارات. ولكن، الغلبة في رايي ليس للذين يملكون ملكة الاقناع الكلامي، الغلبة للذين يعملون من اجل خدمة الوطن بغض النظر اذا كانوا يملكون ملكة الحديث في الفضائيات او لا يملكون، فلن يغير الكلام الكثير واقع حياة الناس، لن يغير حياتهم الا ما نبذره في الارض، والباقي زائل وقبض الريح.

اعرف عدوك

● احمد مظهر سعدو

لم يكتف اليهود بما ورد عنهم في التوراة من سمات الخبث والمكر والدهاء والفكر الشيطاني وكل ما لا يخطر على بال البشر من المنكرات ومن نفي كامل لبقية البشر، بل لجاوا الى تفسيرها حسب رغباتهم وشهواتهم وتوسعوا في شرحها وحولوها الى تعاليم محددة واضحة وثابتة وهم بذلك يقدسون التلمود ويعتبرونه اهم من التوراة.. ويقولون :

ان مخافة الحاخامات هي من مخافة الله، وان من يقرأ التوراة دون التلمود ليس له اله.

وجاء في التعليمات التلمودية :

– النهار اثنتا عشرة ساعة، في الثلاثة الاولى منها يجلس الله ويطالع الشريعة، وفي الثلاثة الثانية يحكم، وفي الثلاثة الثالثة يطعم العالم، وفي الاخيرة يلعب مع الحوت ملك الاسماك.

– اعترف الله بخطئه في تصريحه بتخريب الهيكل فصار يبكي قائلاً : تبا لي لاني صرحت بخراب الهيكل واحراق بيتي ونهب اولادي.

– ليس الله معصوماً من الطيش والغضب والكذب.

– بعض الشياطين من نسل آدم، كان آدم ياتي شيطانة اسمها "ليليت" مدة ١٣٠ سنة فولد منها شياطين، وكانت حواء لا تلد في هذه المدة الا شياطين بسبب نكاحها من ذكور الشياطين.

– ان نطفة غير اليهودي كنطفة باقي الحيوانات.

– النعيم ماوى لارواح اليهود، ولا يدخل الجنة الا اليهود.. اما الجحيم فماوى الكفار مهما اختلفت لسماء دياناتهم.

– لا ياتي المسيح الا بعد انتهاء حكم الاشرار الخارجين على دين بني اسرائيل، وفي ذلك الوقت يكون لكل يهودي الفان وثمانمائة عبد يخدمونه.

– يجب على كل يهودي ان يبذل جهده لمنع استملاك باقي الامم في الارض لتبقى السلطة لليهود وحدهم.

– قتل المسيحي من الامور الواجب تنفيذها، وان العهد مع المسيحي لا يكون عهداً صحيحاً وان الواجب ان يلعن اليهودي ثلاث مرات رؤساء المذهب النصراني، وجميع الملوك الذين يظهرون العداوة ضد بني اسرائيل.

– ان يسوع الناصري موجود في الجحيم بين الزفت والقطران والنار، وان امه مريم اتت به من العسكري "باندارا" بمباشرة الزنا.

– ان الكنائس النصرانية بمقام قاذورات، وان الواعظين فيها اشبه بالكلاب النابحة.

– لو لم يخلق اليهود لانعدمت البركة في الارض.

– الفرق بين الانسان والحيوان، كالفرق بين اليهودي وباقي الشعوب.

– النطفة المخلوق منها باقي الشعوب هي نطفة الحصان.

– الاجانب كالكلاب، والاعياد المقدسة لم تخلق للاجانب.

– *الامم الخارجة عن دين اليهود اشبه بالحمير. ويعتبر اليهود بيوتهم اشبه بزرائب الحيوانات.*

– الخارجون عن دين اليهود خنازير نجسة.

– خلق الله الانسان على تلك الهيئة، ليكون لائقاً لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من اجلهم.

– يسوع المسيح ارتد عن الدين اليهودي وعبد الاوثان، وكل مسيحي لم يتهود فهو وثني عدو الله ولليهود.

– يحق لليهودي ان يغش الكفار.

– محظور على اليهودي ان يحيي الكافر بالسلام الا اذا خشي ضرره وبطشه والنفاق جائز في هذه الحالة.

– مصرح لليهودي ان يوجه السلام للكفار على شرط ان يهزأ بهم سراً.

– بما ان اليهود يساوون انفسهم مع العزة الالهية، فالدنيا وما فيها ملك لهم، ويحق لهم التسلط على كل شيء فيها.

– اذا جاء امامك الاجنبي والاسرائيلي بدعوى.. فاذا امكن ان تجعل الاسرائيلي رابحاً فافعل واستعمل الغش والخداع.

– مصرح لك ان تغش مامور الجمرك، وان تحلف له ايماناً كاذبة.

– بامر الله تاخذ الربا من غير اليهود، وان لا تقرضه الا تحت شروط ضخمة، وبدون ذلك تكون قد ساعدته، مع انه من الواجب علينا ضرره.

– حياة غير اليهودي ملك لليهودي، فكيف باموالهِ.

– اقتل الصالح والمجد من غير اليهود.

– اليهودي لا يخطئ اذا اعتدى على عرض غير اليهودي لان كل عقد زواج عند غير اليهود باطل.. فالمراة غير اليهودية تعتبر بهيمة والعقد لا يقوم بين البهائم.

– لليهود الحق في اغتصاب النساء غير اليهوديات.

– ان الزنا بغير اليهود ذكوراً كانوا ام اناثاً لا عقاب عليه لانهم من نسل الحيوانات.

– من رأى ان يجامع امه فسيؤتى الحكمة، ومن رأى ان يجامع اخته فمن نصيبه نور العقل.

– مصرح لليهودي ان يسلم نفسه للشهوات اذا لم يمكنه مقاومتها.

– ليس للمراة اليهودية ان تشكو اذا زنى زوجها باخته في بيت الزوجية.

تلكم بعض ما ورد في التوراة العهد القديم عن اليهود، وبعضاً مما اوردوه زوراً عن الانبياء الصالحين، والبعض مما ورد في تلمودهم الشيطاني، ونضعه على الطاولة بين ايدي المفاوض العربي.

في ظلال زيتونة

● هدى ابوغنيمة

لم تستثمر الة الاعلام الغربي امراة بعد جاكلين كنيدي بمثل ما استثمرت الاميرة ديانا، وعلى حساب تعاسة هذه المراة وحقها في ان تحيا كما تريد، لتنتهي نهاية فاجعة في نفق يماثل نفق الحياة العابثة التافهة التي اختارتها باحثة عن دور يعيد لها اعتبارها، بعد زواج فاشل لقيت فيه الكثير من الخيبات. فجاءت نشاطاتها الانسانية تعويضاً عما تفتقده في حياتها من حب وعلاقات انسانية سوية.

ترى لو قيض لمئات الحرائر العربيات مثل تلك الالة الاعلامية التي صنعت من ديانا اسطورة، اما كانت امراة عربية واحدة تعدل مئات من اسطورات الاعلام الزائف ؟ اما كان ثراؤها الانساني واحتراقها مثلهن كمحاجر البخور من اجل حياة حرة نظيفة ولقمة عيش شريفة، كفيلاً بتعطير اجواء المجتمعات الانسانية الغربية المختنقة بروائح الفضائح والفساد، باكثر مما تعطرها عطور "هارودز" وشركات العطور العالمية الفاخرة ؟

اليست حياة امراة واحدة من نسائنا المناضلات اللواتي استشهدن او اعتقلن او جاهدن في رحلة الحياة، اصدق من اسطورة ؟ ربما لو قيض للاميرة ديانا ان تحيا لتشرفت باختيار هوية عربية كرمتها واحترمت انسانيتها، لا من خلال زواجها بصديقها العربي الاصل عماد الفايد الذي يمثل طراز حياة زائفة، واكثر مما يمثل حضارة ينتمي اليها، بل لانها ستجد فيها من القيم الانسانية الحقة المضيئة، ما يغنيها عن اضواء مرتزقة الاعلام الغربي.

ولو كانت قادرة على اختيار مصيرها لاختارت مصرع امراة عربية فلسطينية تصنع الحياة وهي تقاتل في سبيل تحرير ارضها تحت ظلال زيتونة، ولابتعدت عنها وسائل الاعلام لكونها من منابع النور المحظورة دولياً.

الاردن طرف رئيس في الصراع العربي - الاسرائيلي

● عبد الحفيظ علاوي

فجعت كثيراً بالافكار التي طُرحت اثناء محاضرة لوزير الخارجية حيال اخطر الظروف والاحداث التي تمر بالامة والمنطقة، وعجبت للجراة في القفز على ثوابت واساسيات وجود الشعب العربي في الاردن، بوصفه جزءاً من الامة العربية الاسلامية، حين يؤكد معاليه – مع الاحترام الشخصي – على ان الاردن ليس طرفاً في النزاع القائم في المنطقة، ولا يريد ان يكون كذلك.

ان هذا الطرح الخطير يتناقض مع الدستور، الذي ينص على ان الاردن جزء من الامة العربية، والامة العربية تواجه مؤامرة صهيونية تستهدف الوجود والانسان والارض والثقافة والدور والمستقبل، فكيف نستوعب ابعاد تلك الطروحات المناقضة تماماً للدستور والتاريخ والدين والجغرافيا واللغة.

ان فلسطين قضية عربية اسلامية بموجب الدين والتاريخ والمصير والجغرافيا والتشريع المعمول به حالياً. فالدستور ينص على ان دين الدولة الاسلام، وفلسطين جزء من عقيدة المسلم، والقدس عنوان الرسالة والنبوة، وفلسطين ارض اسراء ومعراج نبينا "محمد" صلى الله عليه وسلم وجاء ذكرها في سورة بالقرآن الكريم وفيها صلى النبي صلى الله عليه وسلم إماماً بالانبياء في درتها القدس، وفيها صلى عمر، واليها توجهت جيوش الدعوة والفتح اول ما توجهت، وعلى ثراها الطهور وفي غورها الاخضر تاريخ العظماء والفاتحين، وعلى امتداد الارض الفلسطينية العربية الاسلامية كانت المعارك الفاصلة في التاريخ، امثال حطين وعين جالوت، وعلى اسوار مدنها الساحلية تحطمت جيوش نابليون وقبلها الحملات الصليبية التسع.

فماذا نقول لله وللنبي صلى الله عليه وسلم وللتاريخ والشهداء والملايين الذين سالت دماؤهم في بغداد ودمشق وعلى اسوار القاهرة وفي بلاد الشام من انطاكية الى الشوبك، دفاعاً عن القدس وفلسطين ومنعاً لتذويب "الهوية والوجود" ؟؟

ولعل الجميع لا ينسى ان اول شهيد عربي سقط بعد سايكس – بيكو كان من الاردن واسمه مفلح عبيدات، وتلاه الشهداء في يافا وعكا وجنين والخليل والقدس واللد والرملة، ونابلس وبيرشرف وصورباهر، وها هي شوارع مدن الاردن وقراه تتزين باسماء البعض من هؤلاء، فماذا نقول لهؤلاء وللواقع ؟؟

كما نود ان نذكر معاليه بضرورة مراجعة القوانين الاردنية، ومنها قانون التربية والتعليم الذي يعتبر القاعدة "لتشكيل" الانسان العربي في الاردن، الذي يؤكد على عروبة الاردن وانه جزء عربي من كل عربي، ولطالما تغنى اطفالنا وطلابنا – ايام العز – بفلسطين والجهاد والاستشهاد، والقدس وامنيات الشهادة على اسوارها او تحريرها.

ويمكن لمعاليه ان يرجع الى الادبيات الاردنية خلال العقود الماضية وارشيف وزارة الخارجية، وكلمات المندوبين الاردنيين في الامم المتحدة، والكتب الادبية والمدرسية والجامعية، وكل شعارات رجال الدولة والسياسيين والاحزاب والنقابات والاكاديميين، والخطوط العريضة للسياسات الاردنية خلال العقود الماضية كذلك، وكل برامج الحكومات الاردنية المتعاقبة قبل مدريد ووادي عربة، والى محاضر جلسات المجالس النيابية السابقة، علاوة على جداول اعمال "القمم العربية" المتعاقبة، اضافة الى المزاج العام للشارع العربي الاسلامي من المحيط الى المحيط بشكل عام والاردني بشكل خاص.

ان كل ذلك يؤكد على ان "قضية فلسطين" هي لب "الصراع العربي – الصهيوني" وهي "القضية المركزية للامة العربية" وللاردن بموجب قانون التربية والتعليم وتعديلاته، اضافة الى ان الحكومات المتعاقبة كانت تعتذر عن التقصير في الخدمات وتقييد الحريات العامة – في بعض الاحيان – بسبب الاعداد والانفاق والحشد لمواجهة الخطر الصهيوني وتحرير فلسطين من الغزاة المحتلين.

وايضاً كيف تقنع انفسنا باننا لسنا ضمن اطماع اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ؟! وكيف يقنعنا معالي الوزير اننا لسنا طرفاً في الصراع العربي – الاسرائيلي ؟ واذا كنا كذلك فهل نبقى عرباً بينما لا زالت فلسطين واهلها تحت الاحتلال والتهويد، ولا زال الجولان وجنوب لبنان محتلين اضافة الى جزء من مصر يقدر بـ ١٥٠٠كم٢ من ساحل البحر المتوسط وحتى خليج العقبة ؟.

وما علاقة انتسابنا للعروبة (بموجب الدستور) وما علاقة انتسابنا للاسلام (بموجب الدستور) اذا كنا محايدين بين اسرائيل ومصر وسوريا ولبنان ؟؟

المقاطعة مطلب شعبي

قامت لجهزة الاعلام الرسمي الحكومي وشبه الحكومي بالترويج لما يسمى عند البعض بالحوار الديمقراطي ما بين الحكومة والاحزاب الدستورية.

ولن نتوقف عند موقف جبهة العمل الاسلامي الواضح والجريء باعلان المقاطعة الشاملة والتي عبرت عن مطالب الشارع الشعبي الاردني بكل فئاته وشرائحه وارتكزت الجبهة الى راي قواعدها، واحترمت موقف حركة الاخوان المسلمين تجاه المقاطعة.

ان حوار الصفقة ليس حواراً، ومجرد الجلوس للحديث ليس حواراً، فالحكومة الحالية لا تريد حواراً مسؤولاً يتناول كافة القضايا التي اثقل بها الوطن، واصبحت حالة دائمة بدءاً من قضية الخبز والتي عبرت عنها الجماهير باحداث الجنوب ومروراً بازدياد جيوش العاطلين عن العمل، وارتفاع الاسعار، والارتباط بسياسات صندوق النقد الدولي، وابرام معاهدة وادي عربة، والابتعاد عن المحور العربي والاتجاه نحو سياسة التحالفات مع الاميركان والاتراك، وانتهاء من ادارة الظهر لمجلس النواب باصدار القوانين المؤقتة ومنها قانون المطبوعات والنشر عقاباً للصحافة، واحتكاراً لاجهزة الاعلام.

اننا نستغرب موقف احزاب المشاركة المشروطة التي تعطي مهلة اسبوع للحكومة للتراجع وبدء الحوار في نفس الوقت الذي يهاجم به وزير الداخلية تلك الاحزاب.

هم يقولون بان المشاركة هي الاصل ولكن الا يُفترض الرجوع الى الكوادر والقواعد، والى المطابقة بين واقع الحال وبين برامج هذه الاحزاب، قبل اتخاذ مثل هذا الموقف ؟؟

ان موقف المقاطعة للانتخابات هو مطلب شعبي وجماهيري بعد ان فشلت اسطوانة الحوار، وعلى المعارضة ان تتحد في وجه الحكومة لتحقيق المطالب الجماهيرية التي يفترض ان الاحزاب تناضل من اجل تحقيقها.

المحامي موسى العبداللات

رسالة لا تنقصها الصراحة

رسالة اوجهها من على صفحات جريدة "المجد" الغراء الى الذين اشرت اليهم في مقال سابق يوم ١٩٩٧/٨/٢٥ على الصفحة الحادية عشرة، تحت عنوان "من يعلق الجرس" وكل واحد منهم حامل سيف او قلم او الاثنين معاً، وكلهم بذلوا ارواحهم في سبيل الله والوطن وتعرضوا لمختلف انواع المخاطر.

الى هؤلاء وامثالهم الذين اصبح جل عملهم الوطني اما بضع كلمات على الهواء او الورق في بعض المناسبات، والقائد الملهم يصول ويجول، ويقول هل من مبارز، ومن ورائه اصدقاؤه الاعزاء عليه في امريكا واسرائيل يحققون له ما يريد، عدا تحرير الوطن السليب وعودة اللاجئين الى ديارهم واطلاق سراح السجناء والمعتقلين وازالة المستوطنات لا استمرار البناء فيها، ومطاردة الفلسطينيين الشرفاء من مختلف الاعمار والاجناس.. ولكنه يحمل بين يديه كنوز كسرى وقيصر من الاموال.

وبعد يا سادة يا كرام يا حملة السيوف والاقلام الى من تقرع الاجراس ان لم يكن لكم فلمن يا ترى ؟ اعلنوا صراحة عن حقيقة مواقفكم مع اوسلو او ضده، مع الشعب او عليه فلقد اعلنها عرفات صراحة وكتبتها الصحف ان القافلة تسير والكلاب تنبح فمن هم الكلاب الذي يعنيهم عرفات يا ترى ؟

رحم الله الاستاذ احمد الشقيري باني منظمة التحرير الفلسطينية، الذي اغتاله عرفات بهجمة مصطنعة، مطالباً اياه بالاستقالة، واستقال الشقيري حقناً للدماء والتزم بيته يقول كلمته الشهيرة (كانت السيارة تهوي بنا جميعاً، فخرجت منها والحمد لله وهي الان تهوي بهم) ومات الشقيري مستور الحال، بشرفه وكرامته، لم تنهش لحمه الكلاب، ولم تلكه الالسن، فليعتبر الاخرون.

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

حامد الشريف

حجر ينادي

شعر: طارق شحاتوه – نقل

[illegible] بالنقاء لترسمنا … وطناً قوياً بالاباء مفعما
[illegible] بانك ذات يوم راجل … فاخر من على الموت للحيف لتسلما
واحمل على كفيك روحك ولتطلق … طلباً لاحدى الحسنيين لتغنما
[illegible] للعدو ومكرم … هيهات يرحم مختتر مستسلما
[illegible] ان وجدت تراجعا … يتغنى بقاموس الركوع تقدما
[illegible] عن صغائر صاغر … وانظر الى زمن لخف من العمى
[illegible] قمة ترقى بها … لا تكتفي اكتاف ذلك سلما
[illegible] بالكرامة وحدها … والعنق بالجحر يعلو في السما
[illegible] فوق ارضك باكيا … لعل قصتنا للشهادة برغمها
[illegible] سامقاً مثل الذرى … ان النخالة لا يرتك الانحنيما
لا [illegible] رفع الرؤوس الى السما … حتى ترى العينان نجماً قد سما
لا تتبع [illegible] الذين استسلموا … كي لا تضل عن الطريق وتندما
[illegible] الى الاقصى المروع وجهة … انا ابتسمنا للسلام تجهما
[illegible] اليهود رسولنا وكتابنا … وسلامنا فوق الرؤوس تهيما
[illegible] اليهود من الرسول ومنهجنا … يعني [illegible] ان يغتنا توهما
[illegible] الحق الذي لم نحترم … بالسيف قلها فاللسان تلعثما
[illegible] يهودا تاركا … [illegible]
[illegible] يهودك هل رأيت [illegible] … [illegible]
[illegible] الحبيبة حرة … [illegible] عن لون الدما

* * *

يا مسلمون وثاركم مستهدف … من تحت انقاض السلام تالما
حتى [illegible] مسلماً يا مسلما … خلقي يهودي بحقك لنغرما
[illegible] انتقاماً للذي … لمكارم الاخلاق جاء متمما
[illegible] النداء [illegible] … فاذا بدانا بالكلام تكلما
[illegible] ان نطلقنا فانطلقوا … كي تنطقوا الحجر الاصم الابكما
[illegible] الحصاة تمردوا … والقوا على الطاغي قضية مبرما
[illegible] عقلاً سالماً … عن جنة سرقت وكيف تيتما
[illegible] كالذي … [illegible] بالتراب تيمما
[illegible] والتفاوض بلا … والذل في شرع الكرامة حرما
[illegible] من عواقب ظالم … فيه السلام من السلام تظلما
[illegible] العدو على [illegible] دمائنا … وعلى انين المثخنين ترنما
[illegible] اصنافنا … والخوف والضعف اللوي تحطما
[illegible] اعلامنا … حتى كبير الفاتحين تعتما
ولكن قتلوا الجهاد بسيفهم … وعلى رسولهم العدو تهكما
تباً لمن باعوا جلاوة عزنا … كي يشتروها في المجاعة مطعما
سحقاً لمن باعوا الديار بدرهم … كي يخسروا عند الثمار البرعما
تباً لمن حلقوا السلاح مخبراً … واستنفروا جيش السلام لنهزما

رسالة خاصة جدا

اخوتي في "المجد"
تحية وبعد..

قبل خمسة اعوام، ومباحثات "السلام" جارية على قدم وساق، حاول عميد كلية الدراسات الاسلامية بجامعة فرايبورغ الالمانية، *ابتزاز طالب اردني زميل لي للعمل مع الموساد وخيانة* بلاده.

وبينما تهافتت العرب على "اولاد عمها"، تعرض هذا الاردني لشتى انواع الارهاب والملاحقة (الى حد قطع رزقه) لرفضه الابتزاز ومحاولته فضح عمالة ذلك العالم الوقور الذي يحج اليه طلبة العلم، حتى خانته صحته واضطر الى الاختفاء بعد ان رفع *الامر الى السلطات الالمانية، وذلك بعد محاولة دهسه في وضح* النهار.. وها هي السلطات الالمانية تحاول تغطية الفضيحة بشتى السبل.

وشيئاً فشيئاً بدات تتجلى صورة النشاط الاستخباري الذي حاول جهاز التهريج العريق اتقانه بكل الوسائل، فقد دأب هذا العميل على جمع كافة المعلومات التي يجدها ويسمعها عن المفكرين والاساتذة العرب والمسلمين في الوطن العربي والمهجر، سواء من يعمل منهم في البحث والتعليم والتاليف، او بشكل اهم في السياسة او الحكومة او المعارضة.

وكان يخص طلابه ويساندهم في الحصول على افضل الوظائف في الجامعات الالمانية او مؤسسات الدولة ووزاراتها (مثل الخارجية ومؤسسات التعاون المتبادل الاقتصادي وغيرها) ليستخدمهم كمخبرين نافعين بشكل اساسي، او يجند الافضل والاكثر فائدة منهم بعد اثباته لجودته !

وتتركز نشاطاته حول العراق وايران وسوريا والاردن ومصر، وهذه كما نعرف اهم واثقل الدول وزناً.. سياسياً وعلمياً واستراتيجياً، وهو ليس الوحيد من خدم "اولاد العم" في هذا المجال.

ان الذكاء العربي والاسلامي يتعرض لمحاولة تطويق بعيدة المدى لاستخدامه وتوظيفه من اجل بقاء اسرائيل وحماية مصالح "الدولة العظمى" في المنطقة.. اما النوم العربي، بارك الله فيه، فلا نزال نسمع شخيره المشهور.

● اعذروني على التوقيع باسم مستعار، فالحيطان لها آذان واذناب !

شرقاوي

هل ستبقى الضغوط على السلطة..؟!

في مطلع كل صباح يطلعنا تصريح جديد يتصف بالحقد والخبث واللؤم تجاه السلطة الفلسطينية، التي كتب لها ان تحمل هذا الاسم وتعود الى ارض الوطن *بدون ان تتمتع بادنى الحقوق* المعمول بها في جميع دول العالم بسبب غطرسة العدو الغاشم وممارساته القمعية. والسلطة التي تقف الموقف الضعيف حيث لا تملك حيلة دائماً تغلب على امرها في جميع المحاور.

ففي يوم الاربعاء ١٩٩٧/٧/٣٠ وقع انفجاران في سوق الخضار في القدس ادى الى استشهاد الانتحاريين بالاضافة الى وقوع خسائر لا تساوي ١٪ من خسارة الشهيدين. وانبثق عنهما الحصار والقهر للاهل بكل ما تعنيه الكلمة، اضافة الى طوق التلف حول مدينة بيت لحم "مهد المسيح" منذ تاريخ ١٩٩٧/٧/٣٠، وامتدت هيمنته الى صباح ١٩٩٧/٨/٢٩، فمنيت بخسائر مالية بعد ان منع السواح من دخولها. يضاف الى ذلك فرض جو من الرعب الذي ما لبث ان امتدت خيوطه الاخطبوطية الى كامل فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة. ولم يكتف العدو بذلك بل حجز الاموال العائدة الى السلطة.

وزاد رئيس الوزراء الاسرائيلي على ذلك بان حمل السلطة الفلسطينية مسؤولية الاعمال الانتحارية مطالباً بان تكتشف السلطة مثل هذه الاعمال وتمنع من حدوثها.

ولكن الامر المحير انه عاد وصرح بان ما قد تم لا علاقة للسلطة به، بعد ان اثبت الكشف والتحري عن المواد المستخدمة بانها قد احضرت من الخارج وان خبراء اسرائيل لم يستطيعوا تحديد مكان المنشأ، متناسياً ان عنف العدوان الاسرائيلي، هو الذي يفجر المقاومة الفلسطينية !!

حمد الحجاوي

بطاقات

حفل

في بداية الحفل وقفنا دقيقة صمت اجلالاً لشهداء فلسطين، ودقيقةً اخرى لشهداء الاردن.. ووقفنا دقيقة ثالثة لشهداء العراق.. ورابعة لشهداء سوريا.. وعشرون لشهداء السودان.. عندما هممنا بالجلوس ابت سيقاننا الانثناء !!

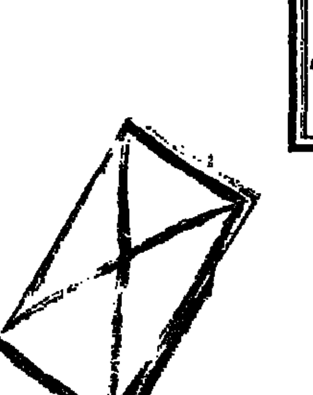
كابوس

نام ادهم العارف.. فحكمته المدينة بتهمة قتل العصافير والدوس على الازهار، ولعن الشعر.. وعدم فتح نوافذه للريح والشمس !!
عندما استيقظ من نومه قرر الانتقام بان لا ينام ابداً !!

سياسة

يقولون يا شيخنا ان عدونا يحبك..
ويقولون اننا نحبك..
انكون اعداء انفسنا ؟!!

ادهم غرايبة / جامعة اليرموك



منطق الحكومة وانصارها

بهجت أبو غربية

في الحوارات والمؤتمرات الصحفية التي يطرح فيها اعضاء الحكومة ومن في حكمهم رايهم حول القضايا الخلافية مع المعارضة يستندون الى النقاط الرئيسة التالية :

١- ان الديمقراطية في الاردن تتطور الى الافضل.

٢- ان مجلس النواب الاردني هو مقياس الاكثرية والاقلية بالنسبة للرأي العام.

٣- ان مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة غير مبررة وعدمية.

٤- ان السلام مع دولة العدو الصهيوني هو لخير البلاد والعباد.

وبياناً لرايي في ذلك بايجاز شديد اذكر التالي :

الديمقراطية في الاردن في تراجع الى الاسوأ ويعود ذلك الى اسباب وعوامل عديدة، منها قانون انتخاب مجلس النواب المعروف بقانون (الصوت الواحد)، فهو اسوأ من سابقه في مواد كثيرة، اكتفي بالحديث عن مادة (الصوت الواحد). ففي القانون السابق كان يحق للناخب ان ينتخب في دائرته ثلاثة مرشحين، اصبح عليه بموجب القانون الحالي ان ينتخب مرشحاً واحداً فقط، وبذلك تراجعت مشاركته في هذه العملية الديمقراطية الهامة وحرم من حق مكتسب، ولو كان لكل دائرة مقعد واحد لاختلف الامر.

كما اضرت هذه المادة بالاحزاب السياسية حيث كان اعضاء الحزب وانصاره ينتخبون ثلاثة مرشحين في الدائرة الواحدة، اما مع قانون الصوت الواحد، فاما ان يحصر الحزب اصواته لمرشح واحد فقط ويحرم من انجاح ثلاثة، واما ان يوزع اصوات اعضائه وانصاره على ثلاثة مرشحين، وبذلك يضعف تاثير الحزب وقد يسقط الثلاثة.

وقد ادى ذلك بالفعل الى اضعاف نجاح المرشحين الحزبيين في الانتخابات الاخيرة، واذا كان ذلك مطلوباً ومقصوداً بالفعل او غير مقصود، فهو تراجع في المسيرة الديمقراطية وليس تقدماً، فالاحزاب وتجاحها ركن اساسي من اركان الديمقراطية لاسباب عديدة معروفة، وقد اضر القانون حتى بالعشائر، فمزق العشيرة الواحدة، حيث كان بامكان العشيرة انتخاب اثنين او ثلاثة من ابنائها مما يحافظ على وحدتها.

والمؤشر الثاني لتراجع الديمقراطية في الاردن يتمثل في قانون المطبوعات الجديد المؤقت الذي لا يجادل الا مكابر في انه فرض قيوداً جديدة قاسية على الصحافة وغيرها من المطبوعات، مما يعتبر تعدياً على الحريات العامة، وفي مقدمتها حرية الرأي مما يؤدي الى تراجع الديمقراطية.

اما حول اعتبار الاكثرية في مجلس النواب ممثلة لاغلبية الرأي العام الشعبي، فاذا كان هذا هو الاصل في المجالس النيابية المنتخبة على اسس ديمقراطية ووفقاً لقانون انتخاب ديمقراطي، فهو خلاف ذلك عندما يكون قانون الانتخاب ذاته غير ديمقراطي ومفروض فرضاً، ويعرف الجميع ان قانون (الصوت الواحد) قوبل بمعارضة شديدة عندما طرح كمشروع قانون، ومع ذلك لم يعرض على مجلس النواب، بل حل مجلس النواب وصدر القانون بشكل قانون مؤقت، ثم جرت الانتخابات بموجبه، ولم يكن هناك اي مبرر دستوري لطرحه كقانون مؤقت، وهو اجراء غير ديمقراطي، افرز مجلساً نيابياً لا تعتبر اكثريته ممثلة للاكثرية الشعبية.

وحول مقاطعة الانتخابات النيابية الحالية، فلا شك ان الاصل هو المشاركة في الانتخاب، فحق الانتخاب حق من حقوق المواطن بل واجب عليه، ولكن يستثنى من ذلك بعض الحالات كالحالة التي نواجهها في الاردن حالياً، حيث اصبحت الانتخابات بموجب القوانين الحالية غير ديمقراطية، تفرز مجلساً نيابياً كسابقه، لا تمثل اكثريته حقيقة الموقف والرأي العام الشعبي، ولذلك اصبحت المقاطعة الوسيلة المتاحة للعمل من اجل الوصول الى ديمقراطية صحيحة بعد ان استنفدت كل الوسائل الاخرى.

فالاحزاب والنقابات المهنية والجهات الاخرى التي قررت المقاطعة لم تدر ظهرها لحق الانتخاب ولم تتنازل عنه (عدمياً) بل هي تقاطع من اجل الوصول الى انتخابات ديمقراطية سليمة، وقد سبق ان قاطع الشعب الانتخابات النيابية في الخمسينات والستينات احتجاجاً على اجراءات ومداخلات غير سليمة تهيء للحكومة فرصة تفصيل مجلس نيابي لها وليس للشعب، يصبح وكأنه دائرة من دوائرها، وطغيان من السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية.

اما عن معاهدة وادي عربة، والسلام مع دولة العدو الصهيوني، واعتزاز رجال الحكومة واعوانها بتوقيعهم على المعاهدة، فلهم رأيهم، ولكنني اعتقد انهم يعرفون حقاً ان الاغلبية الشعبية ترفض الصلح والتطبيع مع دولة العدو الصهيوني الذي كرسته المعاهدة، ويعرفون انهم يعملون على اكراه الشعب على القبول بمقتضيات المعاهدة، وهذا مخالف للديمقراطية ودليل آخر على تراجعها.

على ضفاف المجد

افلاس نتنياهو

بقلم **فهد الريماوي**

المهم ان يبقى الدم اليهودي نازفاً.. ويبقى الجرح اليهودي راعفاً.. ويبقى الموت اليهودي حاضراً.. ويبقى الامن اليهودي مهدداً.. ويبقى الخوف اليهودي ماثلاً في كل صدر وقلب.

المهم ان يهطل الدم اليهودي صيفاً وشتاء.. يهطل في قلب القدس وفي جنوب لبنان.. يهطل في شارع بن يهودا وفي سوق محني يهودا.. يهطل رغم كل الاطواق الامنية وحالات الطوارئ والاستنفار القصوى.

المهم ان يتقدم الاستشهاد على الاستبداد، والنضال على الاحتلال، والايمان على العدوان، والحق على القوة، والاسلام على الاستسلام، وصاحب الدار على الغاصب الدخيل، وطالب الاخرة على طالب الحياة الدنيا.

خلال شهر واحد سقط للعدو الصهيوني في القدس وجنوب لبنان ٣٦ قتيلاً بين مدني وعسكري. كما تكبد ٢٠٠ صهيوني اخر جملة من الحروق والجراح التي لا شفاء لبعضها على الاطلاق.. فاين هو السلام ؟؟ واين هو الامن الذي ركب نتنياهو موجته، وتعهد بتمتيعه وصيانته ؟؟ واين هي غطرسة الليكود الذي يغوص الآن في مستنقع الدم والوحل ؟؟

بالامس ارتفعت الدعوات الاسرائيلية الى الانسحاب من جنوب لبنان دون قيد او شرط.. وبالامس ايضاً اعترف مدير الامن الاسرائيلي بعجز اجهزته واجراءاته عن منع الاستشهاديين من تنفيذ عملياتهم.. فماذا بقي للمسكين نتنياهو من عمل ؟؟ وماذا يستطيع هذا "الحيوان الاسفنجي" ان يقدم بعد اليوم ؟؟ وكم بقي له من شهور، او حتى اسابيع في سدة الحكم ؟؟

كل الاجراءات الامنية المشددة في القدس فشلت في منع ابطال حماس من تحقيق مآربهم.. وكل التعزيزات العسكرية في جنوب لبنان فشلت في منع ابطال حزب الله من تصعيد نضالاتهم.. فماذا بعد ؟؟ وما هو البديل ؟؟ واين هي نظرية "الامن المفروض بالقوة" ؟؟ وهل تكيّف العرب وفق مقولات نتنياهو، ام ان العكس هو الصحيح ؟؟

وكم هو رائع بل مدهش اعتراف مدير الامن الاسرائيلي انه لا يستطيع ان يعين حارساً لكل مواطن اسرائيلي، لحمايته من العمليات الاستشهادية.. وكم هو مدهش ايضاً، اعتراف رئيس الدولة الاسرائيلية بان الحل العسكري قد فشل في جنوب لبنان، ولا بد لاسرائيل من الانسحاب من الشريط الحدودي من طرف واحد.

يوماً بعد يوم يثبت ان الدم وليس الحبر، هو الفيصل في حسم الصراع مع العدو.. وان العمليات الفدائية والعسكرية، وليس المعاهدات والاتفاقات السياسية، هي درب السلام، وطريق الخلاص من العدوان والاحتلال.. وان الاستشهاد، وليس الاستسلام، هو السلاح الفلسطيني المتفوق على السلاح النووي الاسرائيلي.

يوماً بعد يوم يثبت ان هزيمة "المجتمع اليهودي" في اسرائيل، هي المدخل الاول والاساس لهزيمة الجيش الاسرائيلي، وقهر القوة الاسرائيلية.. هكذا فعل الشعب الفيتنامي قبل عقدين من الزمان، فقد تمكنت النضالات الفيتنامية من هزيمة المجتمع الامريكي، وتاليب الرأي العام الامريكي على الادارة الامريكية، وذلك بعد تزايد اعداد القتلى الامريكان، وثورة ذويهم واهاليهم على الادارة الامريكية التي زجت بهم في الاتون الفيتنامي.

هكذا فعل بالامس ثوار الشيشان، حين فرضوا على المجتمع المدني الروسي ان يهب للاحتجاج على استمرار زج ابنائه في حرب ضروس لا طائل لها، وتكبيد الاقتصاد الروسي العليل المزيد من الخسائر والنفقات.

ليس المهم في مثل هذه الحالات، تماثل القوى العسكرية، او تكافؤ الاسلحة والمعدات، او ابادة الجيوش والشعوب.. بل المهم هو تخير نقاط الضعف لدى العدو لضربها بقوة، وايقاع اكبر قدر من الهزيمة المعنوية في صفوفه المدنية قبل العسكرية، وخلق اوسع حالة من الرعب النفسي والارتباك الامني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي بين ظهرانيه.

ربما لا تكون اسرائيل قد وصلت هذه الحالة اليائسة بعد، غير انها سوف تصلها في وقت قريب، ولعل هذا ما يفسر السلوك البالغ العصبية والارتباك للمدعو نتنياهو، فهو اكثر الناس علماً الآن، بان ايامه في رئاسة حكومة اسرائيل باتت محدودة، وان رهان الناخب الاسرائيلي على وعوده الامنية قد ذهب ادراج الرياح، وان الجهود الاسرامريكية في مناهضة حماس والجهاد وحزب الله قد منيت بالفشل الذريع.

لقد جرب نتنياهو تعويض خسارته في القدس، بنصر في جنوب لبنان، غير ان النتيجة عادت عليه بالمزيد من الخسائر والنكسات.

وسيجرب نتنياهو، في معرض يأسه، ان يرتكب الجديد من الحماقات ومحاولات اغتيال ما تيسر من رموز الجهاد وحماس وحزب الله، غير انه لن يجني غير الفشل، ولن ينتظر غير السقوط.

اما "عملية السلام" التي يؤكد كلنتون انها مازالت على قيد الحياة، وان زيارة الوزيرة اولبرايت سوف تنعشها وتفعلها.. فاغلب الظن انها قد ماتت وشيعت موتاً، وان زيارة اولبرايت سوف تسفر عن صفر مكعب، لان "عملية السلام" اياها لم تعد تملك من وسائل الحركة والحياة الا الاطلال، ولان كلاً من عرفات ونتنياهو واولبرايت ما عادوا يمسكون بخيوط هذه اللعبة، بقدر ما يمسك بخيوطها ومفاصلها كل من حماس والجهاد وامل وحزب الله.

لم تعد خرافة "الشريك الامريكي" المحايد والنزيه في عملية التسوية تنطلي على احد، فامريكا ذات الادارة اليهودية الصرفة، كانت وستبقى عدواً مبيناً للعرب والمسلمين، بل لعل ترامي بعض الانظمة العربية على اعتاب بيتها الابيض، قد زادها صلفاً وسفالة.. فها هي تحابي على حساب العرب، جنرالات تركيا، بعد ان حابت جنرالات اسرائيل.. وها هي تعيد حالياً انتاج النموذج الاستعماري القديم في الشرق الاوسط.. نموذج القواعد والبوارج العسكرية، بعد ان سبق لها ان اخترعت قبل بضعة عقود، نموذج "الاستعمار الجديد" الذي يعتمد الهيمنة الاقتصادية والثقافية، وليس العسكرية المكشوفة.

لن يجدي كلنتون ان يطالب عرفات بقمع حركة حماس "بنسبة مئة بالمئة". فعرفات – لو قبل – لن يحالفه التوفيق، بل سيتحول من رئيس سلطة الى رئيس مخفر، شأنه في ذلك شأن انطوان لحد الذي فشل منذ عدة اعوام في تصفية حزب الله، وحماية حدود اسرائيل.. بل فشل حتى في حماية نفسه من محاولة اغتيال جريئة كادت تودي بحياته، على يد احدى المناضلات المسيحيات في الشريط الحدودي.

واذا كان نتنياهو على وشك السقوط من عليائه الحكم الاسرائيلي، فليس من مصلحة عرفات ان يربط مصيره بمصير ذلك الغلام السياسي النزق والقصير النظر الذي افلس باسرع من المتوقع، واثبت انه مجرد ظاهرة تلفزيونية، او قنبلة صوتية تفتقر الى ادنى حدود الدهاء السياسي لبيرس وبيجن، والخبرات العسكرية لرابين ودايان.

ارض الموت



بقلم النائب : **د. همام سعيد**

لم يتخلص النتن ياهو من كابوس (محنا يهودا) حتى جاء الموت الزؤام في (بن يهودا) والمخفي اعظم، والمنتظر اكبر، والقادم اوسع واخطر، وحتى هذه اللحظة لم تستطع اجهزة الامن اليهودي ان تحصل على شيء من المعلومات حول عملية (محنا يهودا).. من هما هذان الاستشهاديان ؟ من اين جاءا ؟ من ارسلهما ؟ فهل جاءا من الداخل ؟ ام من الخارج ؟ ام من لبنان ؟ هل خرجا من تحت الارض ؟ ام نزلا من السماء ؟

وبينما كانت الاسئلة تتوالى وقع الانفجار الثلاثي، وهذا يكشف عن تطور نوعي في العمليات الاستشهادية من الاحادي الى الثنائي الى الثلاثي، وسيرى (نتن ياهو) وطغمته الرباعي والخماسي والسداسي والمئوي والالفي، حتى يرحلوا من ارض الموت !!

لقد كان اليهود يظنون انهم سيحتفلون بمرور مائة عام على مؤتمر (بال) وهم على اهدا بال، وكانوا يظنون انهم حكموا واحكموا القبضة، وما علموا انهم الاهون والاضعف والاحقر.

لقد كانوا يظنون ان فلسطين باكمال احتلالها واغتصابها تدر لهم سمناً وعسلاً وما دروا ان كمال احتلالها يسقيهم سماً وعلقماً وشيئاً لا يطيقونه ولا يقدرون عليه.. الا وهو الموت، عدوهم اللدود !!

ولقد خدع معهم من انخدع بقوتهم وتغيرهم فظن ان مجيئهم الى فلسطين كرامة لشعب الله المختار، وتشريف لاحياء الله، وما درى هؤلاء المخدوعون ان مجيء اليهود انما هو استدراج لهم كما تستدرج الفئران الى مصائدها عندما يخدعها الطعم الحلو على وجه المصيدة القاتلة.

الاستشهاديان السابقان لم نعرفهما، والثلاثة الاستشهاديون بالامس لم نعرفهم كذلك، ولكننا نعرف ان فلسطين ارض مباركة وهي سمن وعسل للمجاهدين الصالحين، وسم وعلقم للغاصبين المحتلين، ولن يعزيكم – ايها اليهود – بكاء (كلينتون) و(اولبرايت)، واقبضوا انفاسكم فالانفجار قادم، وقديماً قال لكم كلينتون لن تفشلوا، ونحن نقول لكم لن تسلموا.. وموتوا بغيظكم !!

في بيان لحزب الله حول عملية انصارية

القوة الاسرائيلية الاولى منيت بضربة مباغتة

افشال ٨ محاولات انزال اسرائيلية لنجدتها

اصدرت قيادة حزب الله بياناً تفصيلياً عن معركة انصارية جاء فيه ان قوة كومانوز صهيونية معادية تابعة للفرقة ١٣ في البحرية الاسرائيلية انزلت في الدقيقة الثلاثين بعد منتصف ليل الجمعة في احراج بلدة انصارية الواقعة على الطريق الساحلي بين صيدا وصور، حيث تم رصدها من قبل مجاهدي المقاومة الاسلامية منذ اللحظات الاولى لعملية الانزال فتم احكام الطوق حولها من قبل مجموعات الحراسة الليلية المخصصة للتصدي لاختراقات العدو التي كانت قد قامت بزرع المنطقة المستهدفة بست عبوات مرتبطة بمركز تفجير واحد سلكياً.

وتم انتظار المجموعة المعادية حتى بلغت المنطقة المزروعة بالعبوات وعندها جرى تفجيرها بها وذلك في تمام الساعة الواحدة فجراً مما ادى الى ابادة القسم الاكبر منها، بعدها فتح المجاهدون النيران بكثافة باتجاه من بقي على قيد الحياة من القوة المعادية، ودارت على الاثر معارك عنيفة جداً، سرعان ما تدخل فيها الطيران المروحي المعادي لمساندة القوة الاسرائيلية التي منيت بضربة مباغتة افقدتها عنصر المفاجأة وقضت على معظم افرادها حيث سقط منهم ما لا يقل عن سبعة عشر جندياً بين قتيل وجريح واستمرت المعارك بعنف حتى الرابعة والنصف فجراً وفق الشريط التالي :

الساعة الثانية فجراً : ثمان محاولات اسرائيلية لانزال قوات معادية في منطقة انصارية وملعب خيزران لنجدة القوة الاولى عنفت على اثرها المواجهات التي استخدمت فيها المقاومة الاسلامية قذائف الهاون والاسلحة الصاروخية والرشاشات الثقيلة.

٢،٢٠ فجراً : سقوط جريحين للمقاومة الاسلامية في المواجهات المحتدمة ومشاركة كثيفة من مضادات الجيش اللبناني في التصدي لمروحيات العدو.

٢،٤٥ : الطيران المروحي المعادي يلف منطقة الانزال بزنار من النار في محاولة لاسناد جنوده وسحب قتلاه من ارض المعركة.

٣،٠٠ : تمشيط غزير من المروحيات المعادية لمنطقة عدلون – انصارية.

٣،١٥ : قصف بحري لمناطق لوبيا – انصارية وعدلون لتغطية سحب اصابات العدو.

٣،٣٠ : الطيران المروحي المعادي يحاول الانزال مجدداً في بلدة انصارية ومضادات المقاومة الاسلامية تتصدى له بكثافة.

٣،٤٥ : العدو يستقدم قوات جديدة محمولة جواً الى منطقة المواجهة لانزالها بسبب فقدان واصابة معظم افراد القوة المعادية التي انزلت قبل الواحدة فجراً.

٣،٥٠ : الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية يقصف بشكل مركز منطقة الانزال الجديدة وتدور مواجهات عنيفة بين مجاهدي المقاومة الاسلامية وقوات العدو.

٤،١٥ – ٤،٣٠ : مروحيات العدو تشارك بكثافة في البحث عن الجنود المفقودين والمصابين وزوارق مطاطية معادية تقترب من شاطيء لوبية لسحب بقايا قوات العدو.

رضوخاً لضغوط صهيونية :

تتعرض اذاعة مونت كارلو الفرنسية الناطقة في جميع برامجها باللغة العربية، لضغوط شديدة يمارسها حالياً اليمين الفرنسي المعادي للعرب والموالي لاسرائيل، بهدف تطهيرها من الاصوات التي ارتبطت بذهن المستمع العربي، وكانت حاضرة معه في جميع الاحداث الكبرى، على مدى الربع الاخير من هذا القرن.

وقامت الادارة الجديدة للاذاعة الموجهة اساساً للمنطقة العربية، التي تملكها الحكومة الفرنسية وتشرف عليها هيئة اعلام الدولة التابعة لوزارة الخارجية، باتخاذ اجراءات تصفية ضد العديد من الصحفيين والمذيعين والموظفين العرب، ممن اعتبرتهم معادين لانفتاح الاذاعة على الدولة العبرية، تحت ذريعة ما اسمته بخطة الاصلاح، والتوجه لمخاطبة الاقليات الدينية والعرقية في المنطقة العربية !!

وجاءت هذه الاجراءات اثر انتقال ملكية الاذاعة بالكامل الى اذاعة فرنسا الدولية في اواخر العام الماضي، التي سارعت باجراء هذه التصفيات بحجة الخسائر المالية التي تعاني منها الاذاعة، في حين يرى العاملون فيها، ان سبب هذه الخسائر يعود الى سوء الادارة من ناحية، والى عدم تحصيل مستحقات الاذاعة من وكالات الاعلان، التي تعاقدت معها الادارات المختلفة منذ انشائها في اواخر الستينات من ناحية اخرى.

وباشرت الادارة الجديدة بممارسة سلسلة من الضغوط التي تستهدف التخلص من الكفاءات والاصوات العربية. وقد بلغت هذه الضغوط ذروتها مع بداية الشهر الماضي، حين اجرت تخفيضاً كبيراً ومفاجئاً على مرتبات هؤلاء مع انذارهم بالقبول او انهاء خدماتهم.

وامتدت هذه السياسة لتشمل الصعيد المهني والسياسي، حيث بدأت الادارة بممارسة ضغوط شديدة على محرري النشرات الاخبارية، لمنع اذاعة اخبار معينة، او فرض استخدام تعبيرات بعينها، مثل جيش جنوب لبنان بدون عبارة الموالي لسلطات الاحتلال الاسرائيلي، ومنع استخدام عبارة القدس المحتلة او القدس العربية، او العنصرية الاسرائيلية.

كما فوجئ المحررون بتدخل الادارة، عبر استخدام المونتاج لتحريف تصريحات الشخصيات السياسية التي تتحدث للاذاعة، اذا ورد فيها انتقادات لاسرائيل، وشطب التعابير التي تصفها بالعدوانية او العنصرية.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الخط الذي اسماه العاملون في اذاعة مونت كارلو بخط ممالأة اسرائيل قد بدأ في عهد المدير السابق، الذي قام ولاول مرة في تاريخ هذه الاذاعة بتعيين مراسل اسرائيلي لها في القدس لا يتحدث العربية !!

تحالف المعارضة الفلسطينية يحيي عمليات حماس وحزب الله

توجهت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية في دمشق بالتحية والتقدير لحركة حماس وكتائب عز الدين القسام، للعمل البطولي الاستشهادي الاخير والذي تمثل بعملية القدس البطولية.

ونوهت الى ان هذا العمل يجسد روح شعبنا المقاومة للاحتلال الصهيوني والرافضة لاتفاقيات اوسلو.

واستنكرت تنديدات سلطة عرفات، والاطراف العربية الاخرى لهذه الاعمال، مؤكداً ان الاتفاقيات المبرمة بين سلطة عرفات والعدو الصهيوني لا تعطي الشعب الفلسطيني ايا من حقوقه الوطنية.

وادانت القيادة انحياز الولايات المتحدة للكيان الصهيوني، معتبرة ان زيارة اولبرايت للمنطقة هي محاولة لكسر حلقات الصمود في الامة، وبخاصة سوريا، وايران، والقوى الفلسطينية الرافضة لنهج الاستسلام، كما ادانت المناورات البحرية المزمع اجراؤها بين اطراف الحلف التركي – الصهيوني – الامريكي المعادي للعرب.

كما ادانت استمرار الحصار الظالم على ليبيا، والعراق، والسودان.

وحيت المقاومة الاسلامية في لبنان، وحزب الله، وعملياتها الاستشهادية التي كان اخرها، التصدي للانزال الصهيوني في منطقة الانصارية في جنوب لبنان.. محذرة عرفات وسلطته من مغبة الاستمرار في اعتقال المجاهدين وضرورة الافراج الفوري عن كافة المعتقلين.

فضيحة اخلاقية لوزير في السلطة

تتحدث اوساط السلطة الفلسطينية عن فضيحة اخلاقية "بطلها" احد وزراء السلطة الذي كان الى وقت قريب منتمياً الى فصائل المعارضة.

وتقول هذه الاوساط ان اجهزة الامن الفلسطينية قد ضبطت الوزير اياه متلبساً بوضع غير اخلاقي مع سكرتيرة مكتبه.

وتضيف هذه الاوساط التي تعمدت ايصال هذه المعلومة بتفاصيلها "للمجد" ان اجهزة الامن قد سلمت ياسر عرفات شريط فيديو يصور هذه الواقعة، غير ان عرفات طلب التكتم على هذا الامر، وتجنب الخوض فيه.

وتدعي هذه الاوساط ان هذه الواقعة ليست الاولى في تاريخ الوزير اياه بل سبقتها حادثة اخرى اثناء كان "معاليه" عضواً قيادياً في احد فصائل المعارضة !!

جماعة الاخوان تحذر اعضاءها من المشاركة بالانتخابات النيابية

حذرت قيادة جماعة الاخوان المسلمين كافة كوادرها وعناصرها من ترشيح انفسهم للانتخابات النيابية القادمة، تحت طائلة الفصل الفوري من عضوية الجماعة.

ويأتي هذا التحذير الشديد اللهجة، في اعقاب ما تردد عن قيام عدد من اعضاء الجماعة بترشيح انفسهم بشكل فردي وبعيداً عن قرار الجماعة بمقاطعة تلك الانتخابات.

ويتردد انه من بين اعضاء الجماعة الذين اقيلوا او استقالوا، جراء عزمهم خوض الانتخابات النيابية، كل من الدكتور عماد ابو سنينة في الزرقاء والدكتور فايز الربيع في البلقاء، وعبدالله المجالي في الكرك.

كما يتردد ان الدكتور عبدالله العكايلة الذي مازال ينتقد بعنف قرار الجماعة بالمقاطعة، لم يحسم امر ترشيح نفسه بعد.. فهو من جهة مازال يجري اتصالات ومشاورات موسعة في دائرته الانتخابية بالطفيلة، وهو من جهة اخرى مازال ملتزماً بقرار المقاطعة، ومتخوفاً من عواقب خوض الانتخابات بدون دعم الجماعة.

اما الدكتور اسحق الفرحان، والدكتور محمد عويضة، وحمزة منصور، والدكتور بسام العموش فقد اكدوا عزوفهم عن خوض الانتخابات، وانصرافهم بالتالي الى مزاولة الحياة الاكاديمية.

قادة تحالف المعارضة الفلسطينية يعتزمون اعادة تفعيل التحالف

انعقد يوم الخميس الماضي اجتماع هام لقادة فصائل تحالف المعارضة الفلسطينية الثمانية في دمشق، بقصد اعادة تفعيل التحالف وخلق الآليات اللازمة لانخراطه في دائرة صنع الاحداث.

وقد تحدث في هذا الاجتماع كل من خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، والدكتور رمضان عبدالله، الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي، حيث اكدا رغبتهما في العودة مجدداً للتنسيق مع باقي فصائل التحالف، بعد ان انقطعت حركتا حماس والجهاد عن حضور اجتماعات التحالف لاكثر من ثلاثة اشهر.

وقد رحب ابو خالد العملة، امين السر المساعد لحركة فتح/ الانتفاضة بقرار حماس والجهاد في العودة للتنسيق مع بقية فصائل التحالف، كما استعرض جملة مهام يتعين ان تنهض بها هذه الفصائل المعارضة.

كما اتفق المجتمعون على تجنب تسريب اخبار التحالف، وبالذات السلبي منها الى وسائل الصحافة والاعلام التي غالباً ما تلجأ الى تضخيم هذه السلبيات، شأن ما فعلت مؤخراً، احدى الصحف العربية الصادرة في لندن.

ومن جانبه اكد مشعل ان التحالف لا يعني التطابق في كل شيء بين فصائل المعارضة الفلسطينية، كما انه لا يعني تقديم كشف حساب بسلوكيات كل فصيل للفصائل الاخرى الحليفة، وانما لا بد لكل فصيل من الاحتفاظ بقدر كبير من الاستقلالية والمرونة في الاداء واتخاذ القرار.

تعيين دحام مديراً للمخابرات العراقية

قالت مصادر معارضة عراقية ان الرئيس العراقي اتخذ قراراً مهماً بتعيين سفير العراق في تركيا رافع دحام مديراً للمخابرات العامة ومشرفاً على جهاز الامن الخاص.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس العراقي قد عقد اجتماعاً مطولاً مع دحام الذي ارتفعت مكانته بعد ان ساهم بتقديم معلومات مهمة ابان الاقتتال الكردي في شمال العراق، كان من شانها تسهيل دخول الجيش العراقي الى السليمانية.

من جهة اخرى القت اجهزة الامن العراقية القبض على عدد من اعضاء تنظيم اسلامي يطلق على نفسه اسم "المنتظر".

وقالت مصادر المعارضة ان هذا التنظيم قد تم كشفه بعد قيام ثلاثة مسلحين باطلاق نار اسلحتهم الرشاشة على مسؤول فرع حزب البعث في مدينة صدام.

اسرائيل عرضت رشوة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار

السفير الكوري الشمالي الهارب تجسس على مصر لصالح امريكا

اثارت عملية هروب سفير كوريا الشمالية لدى مصر، الذي غادر القاهرة مؤخراً متجهاً الى الولايات المتحدة حيث اعتبر لاجئاً سياسياً، موضوعاً خصباً للاثارة في العلاقات التي يشوبها بعض التوتر بين القاهرة وواشنطن.

فقد اعتبرت مصادر امريكية مسؤولة وصول السفير الهارب جانج سون ايله الى واشنطن بمثابة منجم ذهب لها، من حيث المعلومات الخاصة بدور كوريا الشمالية في مجال بيع تكنولوجيا متقدمة ومكونات صواريخ بالاستية لدول شرق اوسطية، من بينها مصر حسب قولها.

واشارت صحيفة واشنطن تايمز المقربة من المخابرات الامريكية الى ان مصر طلبت من كوريا الشمالية في ايار الماضي، تزويدها بقطع غيار لمعدات توجيه وسيطرة لصواريخ سكود التي تمتلكها. وقالت ان كوريا الشمالية قامت خلال العام الماضي باصلاح معدات لانتاج صواريخ، كانت قد زودت مصر بها، من ضمنها اجهزة قياس خاصة ومعدات الكترونية متقدمة. واضافت انها استقت معلوماتها هذه من المخابرات الامريكية.

ويلقي هذا القول الذي نشر بعد وصول السفير الهارب الى واشنطن، ظلالاً من الشكوك حول ما اذا كان هذا السفير قد تجسس على مصر في هذا الاطار ولصالح امريكا، اثناء فترة عمله في القاهرة.

وفي هذا الاطار نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤول اميركي رفيع المستوى قوله ان مصر وكوريا الشمالية ترتبطان بعلاقة وثيقة في مجال الاسلحة، وان السفير الهارب كان قادراً بحكم منصبه على الوصول الى معلومات هامة عن مبيعات الاسلحة الكورية الشمالية في انحاء الشرق الاوسط.

وفي الوقت نفسه تستعد القاهرة لاستقبال وفد كوري شمالي ينتظر وصوله في اي لحظة للقيام بحصر شامل للملفات السفارة الكورية في مصر، لمعرفة ما اذا كان السفير الهارب قد نقل شيئاً منها الى الولايات المتحدة، وخاصة ما يتعلق منها بالتعاون بين بلاده وعدد من دول المنطقة في المجال العسكري.

وقد اعادت حادثة السفير وهروبه بمعلومات عسكرية عن دول الشرق الاوسط الحديث عن اتصالات سرية، كانت قد اجرتها اسرائيل مع كوريا الشمالية منذ عام ١٩٩٤، وتجاوزت فيها التنسيق مع امريكا فيما يتعلق بالصواريخ ذات الصلة بامن الدولة العبرية.

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل كانت قد رضخت رسمياً لضغوط امريكية في عام ١٩٩٣، وقطعت اتصالاتها مع كوريا الشمالية، تاركة لواشنطن امر ايقاف بيع الصواريخ الكورية لبعض الدول العربية وايران. وسعت اسرائيل في هذه الاتصالات، التي قيل انها جرت في الصين، اقناع كوريا الشمالية بعدم تزويد ايران بصواريخ من طراز "نودونغ"، التي يصل مداها الى الف كيلومتر. وطلبت بيونغ يانغ آنذاك ان تدفع اسرائيل مليار دولار في المقابل كتعويض لها لالغاء العقد مع ايران. الا ان اسرائيل ساومت كوريا في حينه، وعرضت تقديم مساعدة اقتصادية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، اضافة الى مساعدة تقنية في مجال استخراج الذهب. ولكن هذه الاتصالات التي قام بدور الوسيط فيها رجل اعمال امريكي من اصل يهودي، توقفت بعد اغتيال رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق رابين.

وتجدر الاشارة الى ان السفير الهارب، يعتبر خبيراً في العلوم العسكرية، اضافة الى خبرته في العمل الدبلوماسي كما اعلن ذلك مدير مركز البحوث العسكرية الكورية الشمالية.

الجيش الاسرائيلي يتشكك في نفسه

بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية عقب فشل عملية الانزال الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل التساؤل عن امكانية ان يكون هناك جاسوس اسرائيلي في صفوف الجيش.

وبالرغم من نفي الجيش الاسرائيلي ان يكون الاشتباك الذي اوقع ١٢ قتيلاً في صفوفه، هو عبارة عن كمين، فان المعلقين الاسرائيليين يرون ان المقاتلين اللبنانيين المناهضين لاسرائيل كانوا على علم مسبق بعملية الانزال.

وقد تساءلت المراسلة العسكرية للاذاعة الاسرائيلية.. هل هناك جاسوس محتمل في صفوف الجيش الاسرائيلي ؟؟

هل يتم بيع مجلة "الهدف" لشخصية سياسية لبنانية كبيرة ؟

دمشق – من ماري عيسى

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة هنا، ان عملية بيع مجلة "الهدف" الاسبوعية الناطقة باسم الجبهة الشعبية، قد قاربت على نهايتها، حيث ينتظر ان يتم ابرام عقد البيع قريباً، وتسليم المجلة مطلع العام المقبل.

وقالت هذه المصادر ان شخصية سياسية لبنانية كبيرة تقف وراء شراء هذه المجلة العريقة، وذات الامتياز اللبناني التي اصدرها الشهيد الاديب غسان كنفاني منتصف عام ١٩٦٩.

ونفت هذه المصادر علمها بما يقال من ان ثمن "الهدف" قد يزيد عن المليون دولار، غير انها قالت ان اتفاقاً قد تم بين اسرة كنفاني وقيادة الجبهة الشعبية حول تقاسم ثمن المجلة مناصفة.

كما اشارت المصادر الفلسطينية الى ان الشخصية اللبنانية الكبيرة قد عرضت ايضاً شراء مجلة "الحرية" الناطقة باسم الجبهة الديمقراطية، الا ان قيادة الديمقراطية رفضت بحث هذا العرض جملة وتفصيلاً.